فى نشأة

قرية المقاطعة

مركز السنبلاوين

وتطورها العمراني والإداري والحضري

دراسة جغرافية

دكتور

وائل عبد الله إبراهيم محمد سالم

أستاذ الجغرافيا البشرية ورئيس قسم الجغرافيا

بكلية الآداب جامعة المنصورة

٢٠٢٣

إلى روح والدي ووالدتي في أكرم جوار

وإلى قريتي المقاطعة الأرض الطيبة والأهل الكرام

لا غرو أن المقاطعة ميدان بحث خصب لبلد عريق يستحق الدراسة، ثري بتجارب وظواهر جديدة بالبحث والفحص أمام من عاش وتربى على أرضها وتفيأ ظلالها فأضحت جزءا من كيانه، ويكمُنْ تميز المقاطعة فى اضطلاعها بدور خدمي مهم داخل إقليمها الإداري وفى محيطها الجغرافي اكتسبته منذ أواخر القرن التاسع عشر، وذلك على الرغم من نشأتها التقليدية، ونموها غير المخطط، وموقعها الجغرافي النائي البعيد عن نفوذ المدن.

وعبر مسيرة تاريخية امتدت لنحو عشرة قرون، طرأ العديد من أوجه التغير على الكثير من السمات الجغرافية وعلى التنظيم المكاني بقرية المقاطعة، وتعد السمات العمرانية والسكانية والإدارية هى الأكثر تأثرا بمجريات الزمن وتبدل الأحداث عبر عصور متباينة حضاريا وثقافيا انتهت إلى عصر التكنولوجية.

ويضم الكتاب بين دفتيه بحثين عن "قرية المقاطعة مركز السنبلاوين"؛ رصد أحدهما التغيرات العمرانية والإدارية للقرية منذ القرن الثاني عشر الميلادي، أي منذ بداية تاريخها المعلوم المؤثق فى المصادر التاريخية، فيما عالج الثاني إمكانية تطبيق معايير التحضر واستخلاص مظاهر الحضرية التى ارتسمت معالهما على أسلوب الحياة داخل القرية.

وينطوي البحث فى نشأة القرى وتتبع مراحل تغيرها عبر فترات زمنية طويلة عادة على صعوبة كبيرة لاسيما إن لم يرتبط تاريخها بحدث أو معلم تاريخي له شأنه، وتتزايد الصعوبة عند محاولة تفسير الأحداث التى مرت بها القرى ومجرياتها، ومدى تأثرها بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية خلال هذه الفترات. وتعد "قرية المقاطعة" من بين قرى الدلتا غير المصنفة ضمن قرى مصر التاريخية؛ إذ يخلو ماضيها من أي حدث تاريخي له قيمة وقع على أرضها، أو أي أثر لحضارة يميز

تاريخها، لكن وعلى الرغم من ذلك؛ أتاحت المصادر التاريخية والجغرافية والإحصائية قدر يسير من المعلومات التى أفادت– رغم ندرتها– فى تتبع مراحل نشأة القرية منذ فترة حكم الدولة الأيوبية، ورصد مراحل نمو مساحتها الكلية والعمرانية، بالإضافة إلى تتبع مراحل تطورها الوظيفي والإداري.

وتعاصر المجتمعات الريفية فى الوقت الراهن حالة من انتشار مظاهر الحضرية على نطاق واسع، تلك الحالة التى عادة ما كانت تأتي لاحقة عقب استيفاء هذه المجتمعات لمعايير التحضر. وتتصدر وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، وتنوع استخدامات الأرض، وتغير الخصائص العمرانية قائمة الأسباب الكامنة خلف شيوع الظاهرة فى الريف، وإزالة الفوارق التاريخية فى أسلوب الحياة بين الحضر والريف بشكل متسارع. وتعايش قرية المقاطعة هذه الحالة ومن ثم كان اختيارها نموذجا تطبيقيا معبرا عن واقع القرية المصرية، وما تعايشه من تبدل للصورة النمطية فى أسلوب الحياة.

وأخيرا يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأعزاء الكرام الذين قدموا بكل ودادة يد العون بالمعلومة والنصيحة، والتى لا ريب كان لها بالغ الأثر فى صقل هذا العمل وإثراءه حتى ظهر على هذا النحو، وحسبي أني بلغت غاية جهدي، وعزاء تقصيري حُسن المقصد وشرف الغاية ورجاء الثواب، والله أسأل أن يجعل هذا العمل متقبلا؛ برا بوالدي رحمهما الله، وعرفانا للأرض الطيبة، ووفاء للأهل الكرام.

وائل عبد الله سالم

المنصورة فى أبريل ٢٠٢٣

فهرس المحتويات

القسم الأول

التغيرات العمرانية والإدارية لقرية المقاطعة مركز السنبلاوين منذ القرن الثاني عشر الميلادي

(دراسة جغرافية)

المقدمة:

يعكف المؤرخون عبر مراحل التاريخ على حصر وتوثيق المعلومات الجغرافية والتاريخية عن الأقاليم المصرية ومكوناتها (القرى والمدن)؛ فمنهم كُثر نقلوا أخبار البلاد والعباد عن طريق الأسفار، ومنهم من عاصروا أحداثا ارتبطت بتقويم البلدان وتقسيمها إداريا؛ فاهتموا برصدها وتأريخها وقدموا للإنسانية مصادر للمعرفة على قدر كبير من الإفادة.

وقد حوت هذه المصادر فيما حوت ذكرا لأسماء العديد من القرى القديمة وتاريخ نشأتها وتبعية إدارتها وما تملك من أطيان وموارد وخراج، بالإضافة إلى حصر عدد سكانها وتتبع أصولهم.

وعادة يصادف البحث فى تاريخ القرى القديمة صعوبة بالغة فى الحصول على معلومات عنها لاسيما إن لم يرتبط ماضي هذه القرى بموقع جغرافي مميز أو بحدث تاريخي مهم أو بمدى قدمها وعراقتها وتميز أهلها، ويعزى سبب ذلك إلى ضآلة المصادر التاريخية، وقلة المصادر والبيانات الإحصائية، وتضارب الأحداث والمعلومات فى كثير من الأحيان.

وتسعى الدراسة إلى محاولة توثيق نشأة قرية المقاطعة وتتبع مراحل نموها العمراني وتطورها الإداري منذ فترة حكم الأيوبين لمصر وحتى وقتنا الراهن، وبالبحث والتقصي أمكن الاستدلال على مسماها القديم، والتعرف على نذر يسير من المعلومات عن مساحتها وخراجها من مصادر تاريخية على فترات زمنية متباعدة، كما أمكن استجلاء حقيقة تقسيمها الإداري، ومعرفة وضعها السكاني من خلال تعدادات منتظمة التسلسل والحصر التاريخي إلى حد كبير؛ وذلك بداية من تعداد ١٨٨٢ (أول التعدادات المصرية) حتى أخر التعدادات عام ٢٠١٧.

وينتمي البحث فى تأريخ الأقاليم وتأصيل نشأتها وتطورها والعوامل المؤثرة فى ذلك إلى الجغرافيا التاريخية، على اعتبار أن الموقع الجغرافي متغير عبر العصور التاريخية بحسب ما ذكر "إيست" فى كتابه "الجغرافيا تكمن خلف التاريخ"[١]، وعلى هذا الأساس يعد عاملا السكان والعمران- مجال هذه الدراسة ومادة بحثها- من الظواهر الجغرافية الديناميكية التى أسهمت ولا تزال تسهم بدأب فى تغيير ملامح اللاندسكيب (المظهر العام) للمكان.

و"القرية" "والبلدة" "والناحية" كلمات مترادفة مستعملة فى مصر منذ الفتح العربي، وفى وقت استعملت كلمة "كفر" للدلالة على القرية الصغيرة فى عهد الفاطميين، والأيوبيين والمماليك؛ استخدمت كلمة "نجع" "ونزلة" كتوابع للقرية فى زمن العثمانيين، فيما عرفت "العزبة" "والأبعادية" "والمنشأة" منذ عصر محمد على إلى اليوم[٢]، ولم يرد لها ذكر فى الدلتا قبل القرن التاسع عشر[٣].

وفى المجمل تعد التوابع أصغر الأقسام الإدارية فى خريطة التقسيم الإداري فى مصر، وتتبع القرى من الناحية الإدارية، وليست ذات استقلال إداري[٤].

---

(1) **East, William G.,** (1938), The Geography Behind History, 1st Ed., Thomas Nelson and Sons LTD, London, P. 21.

(٢) **محمد رمزي**، (١٩٩٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الثاني البلاد الحالية، الجزء الأول، المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٥.

(٣) **عمر الفاروق**، (١٩٧٩)، تغييرات الخريطة الإدارية لدلتا النيل (١٨٨٢- ١٩٧٢) تحليل وتخطيط، مجلة مصر المعاصرة، العدد (٣٧٨)، القاهرة، ص١٤.

(٤) **عبد العظيم أحمد عبد العظيم**، (١٩٩٦)، التطور الإداري لدلتا النيل خلال القرن العشرين دراسة جغرافية، رسالة ماجستير متاحة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ص ١٥٧.

ويشير "الشامي" إلى اشتراك المدينة والقرية فى معنى واحد لغويا؛ فهما السكن والاستقرار والتجمع، ولا يوجد ما كان يميز بينهما على أساس الحجم أو الوظيفة عند العرب قديما كما يحدث الآن، بل إن مفهوم القرية كان أشمل وأعم فهى تقع على المدن وغيرها[١].

ويتحدد الإطار المكاني لمنطقة الدراسة فى قرية المقاطعة الواقعة فى شرقي محافظة الدقهلية ومركز السنبلاوين على الحدود الإدارية مع محافظة الشرقية، والمقاطعة قرية ضمن ٦٧ قرية وفى الوقت ذاته هى وحدة محلية بين ١٧ وحدة محلية تتبع جميعها إداريا مركز السنبلاوين حسب خريطة التقسيم الإداري عام ٢٠١٤[٢]، شكل (١).

وتقع قرية المقاطعة فلكيا عند تقاطع خط طول ٣٧ ٣٣ ٣١° شرقا، ودائرة عرض ٢٧ ٥٣ ٣٠° شمالا[٣]، وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٩٦٢ فدانا تبلغ المساحة المأهولة منها ٢٤٤ فدانا عام ٢٠١٧[٤].

وتأتي أهمية هذه الدراسة عن قرية المقاطعة أو "**البحتلية**"- مثلما عرفت قديما- كونها إحدى قرى شرق دلتا النيل التى لم يتميز تاريخها المعروف بميزة

---

[١] **عبد العال عبد المنعم الشامي، (١٩٧٧)**، مدن الدلتا فى العصر العربي، من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، رسالة دكتوراه منشورة إلكترونيا، كلية الآداب جامعة القاهرة، ص٧.

[٢] **مجلس الوزراء، (٢٠١٤)**، دليل التقسيمات الإدارية بجمهورية مصر العربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ص ١٣.

[٣] **برنامج المرئيات الفضائية، (2018)** .Google Earth Pro

[٤] **الوحدة المحلية بالمقاطعة، (٢٠١٧)**، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بالمقاطعة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

تاريخية مهمة تُدوّن بها فى المعاجم والمصادر التاريخية، لكن ارتبط تاريخها بأحداث وتغيرات ذات أهمية على المستوى المحلي لم يزد صداها على زمام القرية وإقليمها الجغرافي عبر فترات زمنية متتالية، وفى هذه النقطة تكمن أهمية الدراسة وصعوبة البحث فيها فى ظل ندرة مصادر المعلومات.

وقد تأثرت مجريات الأحداث والتغيرات التى عاصرت بداية المعرفة بالقرية بعدد من العوامل الجغرافية التى أثرت فى نشأتها وأدت إلى تغير اسمها، كما أسهمت بصورة مباشرة فى نمو عمرانها وتحديد اتجاهاته، وتطور مكونها الإداري ونمو دورها الخدمي.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: **الهيئة المصرية العامة للمساحة**، (٢٠٠٦)، خريطة محافظة الدقهلية، مقياس رسم ١: ١٠٠,٠٠٠، وبرنامج المرئيات الفضائية Google Earth 2018

شكل (١)- الخريطة الإدارية لمركز السنبلاوين عام ٢٠١٨

أولا: المقاطعة فى المصادر التاريخية

صُنفت قرية المقاطعة فى المصادر التاريخية ضمن نواحي مصر قديمة النشأة[١]، وعلى الرغم من قدمها؛ فلا توجد معلومات مؤكدة أو حقائق موثقة عن أصل وجودها، أي لا يوجد دليل يؤرخ نشأتها الأولى، كما لا يوجد ما يوثق كيفية تأسيسها ويكشف عن مؤسسيها وعن ماهية قاطنيها الأوائل وأصولهم وذلك فى الفترة السابقة على حكم الدولة الأيوبية.

وعلى الرغم من خلو المصادر التاريخية فى العصور الفرعونية والقبطية من معلومات عن قرية المقاطعة – فى حدود علم الباحث– غير أنها تضمنت معلومات نادرة عن بعض القرى المجاورة لها والأكثر منها قدما مثل مدينة "تمي الأمديد" التى نشأت على أطلال مدينتين قديمتين أخذ منهما اسمها الحالي وهما: مدينة "**تيموس** Thmouis & Thmoui"، ومدينة "**منديس** Mendésien & Mendès"، وقد ذكرهما "شامبيليون Champollion" فى كتابه "مصر الفرعونية" أنهما مدينتان تقعان فى جنوب وجنوب شرق المنصورة[٢]، وأشار هو "ومحمد رمزي" "وسليم حسن"[٣] وغيرهم أن "منديس" (تل الربع) كانت عاصمة المقاطعة السادسة عشرة فى العصر الفرعوني، وتقع أطلال المدينتين القديمتين على مسافة تبلغ نحو ثمانية كيلومترات شمال غرب قرية المقاطعة.

---

[١] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مصدر سابق، ص ١٨٦. للاستزادة: ملحق (١).

[2] **Champollion, J.,** (1814), L′Égypte sous les Pharaons, Première Partie, Description Gèographique, Libraires du Roi, Paris, PP. 114 -115.

[٣] **سليم حسن**، (٢٠١٩)، مصر القديمة، عصور ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسي، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، ص١٥٠ .

وعلى مسافة ستة كيلومترات جنوب شرق المقاطعة، يقع "**تل الفرخة**" فى شمال سكن "قرية غزالة"، وهو أحد المواقع الأثرية المهمة فى الدلتا، وقد قادت عمليات البحث والتنقيب به إلى العثور على آثار ذات قيمة تاريخية تنتمي إلى عصر ما قبل الأسرات وبداية الأسرات حتى نهاية الأسرة الفرعونية الثالثة وبداية الرابعة بحسب البعثتين الإيطالية ثم البولندية التى عملت به.

وتعد قرية "المتوة" من القرى الأكثر قدما أيضا من المقاطعة، وقد ذكرها كل من شامبيليون فى كتابه "مصر الفرعونية"، "وأميلينيو" فى كتابه "جغرافية مصر فى العصر القبطي" باسم نيمانتوت "Nimanthoot" ويعني هذا الاسم (أماكن توت أو تحوت les endroits de Thôt)، وكانت وقتئذ تتبع "تمي Thmoui" إداريا[١][٢] وهى الآن تتبع مركز السنبلاوين، وتقع فى شمال غرب قرية المقاطعة على مسافة نحو سبعة عشر كيلومتر.

وقد ذكر "أميلينيو" فى كتابه أسماء لقرى أخرى من قرى جوار المقاطعة أكثر منها قدما مثل:"Psamaom"، والتى دوّنها باللغة العربية باسم (سمايول)[٣]، وقد أشار "رمزي" إلى أن هذا الاسم هو الاسم القديم لقرية السمارة[٤] التابعة لمركز تمي الأمديد حاليا. ومن أمثلة القرى القديمة أيضا: قرية "Psariom"، أو "الصّرمون Sarmoun" حسب نطقها باللغة العربية وكما كتبها أميلينيو[٥]، وقد وردت فى

---

(1) **Amélineau, E.,** (1890), La Géographie de L'Égypte À L'Époque Copte, L' Académie des Inscription et Belles-Lettres, Paris, P. 284.

(2) **Champollion, J.,** (1814), op cit., PP. 120-122.

(3) **Amélineau, E.,** (1890), op cit., P. 372.

(٤) **محمد رمزي،** (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مصدر سابق، ص ١٨٤.

(5) **Amélineau, E.,** (1890), op cit., P. 418.

مؤلف "التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية" "لابن الجيعان" أثناء العصر المملوكي باسم "الصرمون والصاني"[١]، وهذه القرية هى قرية "الجلايلة" الحالية[٢].

ولم يرد ذكر المقاطعة فى أي من المصادر التاريخية التى أرّخت لفترات سابقة على الفتح العربي لمصر – فى حدود علم الباحث– لكن ورد ذكرها فيما بعد فى عدد من المصادر اللاحقة باسم واحد، تغير نطقه من مصدر لآخر منذ فترة ولاية الناصر صلاح الدين الأيوبي، وقد شكل حكم الدولة الأيوبية منعطفا مهما فى حصر أقاليم مصر وقراها مثلما كان فى فترة حكم الناصر محمد بن قلاوون السلطان التاسع لدولة المماليك البحرية، ثم فى فترة حكم الدولة العثمانية، وصولا إلى فترة حكم محمد على التى شهدت تسميتها باسمها الحالي عام ١٨١٣م.

ويرصد الجدول (١)، والملاحق (٢)، (٣)، (٤) التغير الذي طرأ على طريقة نطق اسم القرية وتدوينه بنفس طريقة نطقه فى بعض المصادر التاريخية المُعتبرة. وكما يبدو، فإن ثمة تشابها بين حروف هذه الأسماء– باستثناء الاسم الأخير– وما حدث لا يعدو اختلاف فى طريقة نطق "**البحتلية**" (أقدم الأسماء) بسبب اختلاف اللهجات خلال فترات حكم الدولة الأيوبية ثم المملوكية ثم العثمانية، مما انعكس على طريقة تدوينه فى السجلات الرسمية والمصادر التاريخية التى أرخت هذه الفترات.

ويعضد هذا الرأي ما ذكره كل من "عزيز سوريال" فى تحقيق كتاب قوانين الدواوين، و"محمد رمزي" فى القاموس الجغرافي؛ حيث أشارا إلى أن جميع الأسماء

---

(١) **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، "التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية"، مطبوعات الكتبخانة الخيديوية، المطبعة الأهلية، القاهرة، ص ١٩.

(٢) **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مصدر سابق، ص ١٨٣.

أخذت من اسم "البحتلية" كما دونه ابن مماتي بما فى ذلك البهتلية والبهدلية الوارد ذكرهما لاحقا إبان حكم الدولة العثمانية، وقد أضاف "سوريال" إلى هذه الأسماء أسماء أخرى ذكرت فى مخطوطات نادرة غير متاحة ومنها: "**النخلية**"، وهو اسم ورد فى مخطوطة محفوظة فى الغوطة Gotha ببرلين تحت رقم ٤٧، و"**التجلية**" اسم آخر ورد فى مخطوطة محفوظة بمكتبة أيا صوفا فى اسطنبول برقم ٤١٩٨[١].

جدول (١)– تغير اسم المقاطعة فى المصادر التاريخية منذ حكم الدولة الأيوبية حتى عام ١٨١٣م

العصر	الدولة	السنة	اسم القرية
الإسلامي	الأيوبية	–	البحتلية [٢]
	المملوكية	–	البجيلة [٣]
	المملوكية	٧٧٧هـ/ ١٣٧٦م [٤]	البجلية وخلجان العجوز [٥]
الحديث المبكر	العثمانية	–	البهتلية [٦]
		١٠٧٩هـ/ ١٦٦٩م	البهدلية [٧]
الحديث الأوسط	محمدعلى	١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م	المقاطعة [٨]

---

[١] **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، "قوانين الدواوين"، جمع وتحقيق: عزيز سوريال عطية، عام ١٩٤٢م، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ٨٦.

[٢] **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، المصدر نفسه، ص ٨٦.

[٣] **إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي "ابن دقماق"**، (١٨٩٣م)، "الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، ص ٥٢.

[٤] **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، مصدر سابق، ص ٣.

[٥] **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، المصدر نفسه، ص ١٥.

[٦] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مصدر سابق، ص ١٨٦.

[٧] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، المصدر نفسه، ص ١٨٦.

[٨] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، المصدر نفسه، ص ١٨٦.

وفى ظل ندرة المصادر التاريخية والإحصائية؛ عَمدت الدراسة إلى البحث فى هذه التسميات من خلال ما أمكن استخلاصه من المصادر التاريخية القديمة والمعاصرة، وذلك عبر الفترات التاريخية التالية:

١- القرن الثاني عشر الميلادي:

ورد أقدم أسماء المقاطعة فى مؤلف "قوانين الدواوين" للوزير الأيوبي الأسعد بن مماتي المتوفى عام (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) باسم "**البحتلية**"[١] من أعمال الشرقية (أي تتبع إقليم الشرقية) فى زمن حكم الدولة الأيوبية، وكان موقعها فى شرقي دلتا النيل كما يبين الشكل (٢).

وقد أشار "ابن مماتي" فى مؤلفه فى القرن الثاني عشر الميلادي إلى التقسيم الإداري للأراضي المصرية، وذكر أنها قسمت إلى ثلاثة وعشرين إقليما منها ثلاثة عشر إقليما بالوجه البحري من بينها إقليم الشرقية، وعشرة أقاليم بالوجه القبلي[٢]، وكانت "**البحتلية**" فى ذلك الوقت تتبع إداريا إقليم الشرقية مثل غالبية القرى التى تتبع مركز السنبلاوين فى الوقت الحالي.

٢- القرن الرابع عشر الميلادي:

ذُكرت المقاطعة باسم "**البجيلة**" فى مؤلف "الانتصار لواسطة عقد الأمصار" لإبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي المعروف بابن دقماق[٣] (٧٥٠- ٨٠٩هـ/ ١٣٤٩- ١٤٠٧م) فى القرن الرابع عشر، وكانت حينها تتبع إقليم الشرقية فى

---

[١] **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، مصدر سابق، ص ٨٦.

[٢] **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، المصدر نفسه، ص ص ٣٧٦- ٣٧٧.

[٣] **إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي "ابن دقماق"**، (١٨٩٣م)، مصدر سابق، ص ٥٢.

"**الرُّوك**"[1] المعروف "بالرُّوك الناصري" نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون والذي أمر بإجرائه عام ٧١٥هـ/ ١٣١٥م.

وقد بلغت مساحة "**البجيلة**" فى الروك الناصري ٧٨٠ فدانا كما ذكر "ابن دقماق"، وبلغ إجمالي "**عِبْرَتها**"[2] ١٢٠٠ دينارا.

ويُذكر أن السلطان المملوكي "المنصور حسام الدين لاجين" كان قد أمر بإجراء "الروك الحسامي" فى عام ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م بغرض تقدير خراج البلاد على غرار الروك الصلاحي لكن لم يدم العمل به طويلا، حيث استبدل بعد ثمانية عشر عاما "بالروك الناصري".

---

[1] **الرُّوك:** من راك، ويقصد به فى الإدارة المالية؛ عملية مسح وقياس الأراضي الزراعية، وإحصاء الماشية والنواحي والغلال، وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها، من أجل تقدير الخراج والمكوس والعوائد المستحقة لبيت المال، وكان الرُّوك يُجرى مرة كل ثلاثين سنة تقريبا، ومن بين أشهرها الرُّوك الصلاحي (نسبة إلى القائد صلاح الدين الأيوبي) عام ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦م.

راجع فى ذلك:

- **محمد عمارة،** (١٩٩٣م)، قاموس المصطلحات الاقتصادية فى الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ص ٢٦١.
- **الحسن بن أبي محمد عبد الله الهاشمي العباسي الصفدي،** (٢٠٠٣)، نزهة المالك والمملوك فى مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك، تحقيق: عمر تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ص ١٧٦.

[2] **العِبْرَة:** هى الأموال المفروضة على الناحية، وتعني فى الأموال مصطلح "الارتفاع"؛ فمثلا يُعتبر ارتفاع دخل السنة التي هى أقل ريعا، والسنة التي هي أكثر ريعا، ويؤخذ نصفهما، بعد اعتبار الأسعار والعوارض.

- **محمد عمارة،** (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٣٦٤.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: **حسين مؤنس**، (١٩٨٧م)، أطلس تاريخ الإسلام، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ص ص ١٤٧– ١٤٨.

شكل(٢)– موقع البحتلية (المقاطعة) فى شرقي دلتا النيل خلال عصر الأيوبيين فى القرن ١٥م

٣- القرن الخامس عشر الميلادي:

ذُكرت المقاطعة فى كتاب "التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية" "لشرف الدين بن الجيعان" المتوفى فى عام (٨٨٥هـ / ١٤٨٠م)، باسم "**البجلية وخلجان**

العجوز"[1]، وقد بلغ إجمالي زمامها ٧٨٠ فدانا، كما بلغ إجمالي عِبْرَتها ١٢٠٠ دينارا. ويتطابق ما ذكره "ابن الجيعان" مع ما ذكره سلفه "ابن دقماق" فيما يتعلق بمساحة القرية وعِبْرَتها، ويبدو أن كل منهما استمد هذه المعلومات من الروك الناصري الذي عاصراه واستمر العمل به لمدة ٨٤ عاما انتهت بزوال دولة بني قلاوون خلال فترة حكم "الظاهر برقوق"[2]، وتحديدا فى عام ١٣٩٩م.

ويذكر "ابن الجيعان" أن عِبْرَة "**البجلية وخلجان العجوز**" كانت تخرج بكاملها إلى العربان الذين استوطنوا أرضها وانصهروا بين سكانها، وينتمي هؤلاء العربان إلى القبائل التى دخلت مصر وتناثر أفرادها على امتداد رقعتها شمالا وجنوبا[3]، وظهر منهم طائفة "العربان المستفلحين" الذين سكنوا القرى واتخذوا الفلاحة معاشا لهم مخالفين بذلك سُنة البداوة التى ظل عليها باقى العربان فى ذلك الحين[4].

وقد أشار "ابن الجيعان" فى مؤلفه كذلك إلى ما يعرف بـ "**أراضي الرزق**"[5] فى "البجلية وخلجان العجوز"، والبالغ مساحتها ٥٣ فدانا، بنسبة ٦,٨% من جملة

---

(1) **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، مصدر سابق، ص ١٥.

(2) **تقي الدين أحمد بن على المقريزي**، (١٩٩٨م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية"، الجزء الأول، تحقيق: **محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ٢٦٢.

(3) **مجدي عبد الرشيد بحر**، (١٩٩٩)، القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك (٦٤٨– ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠– ١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٠٤.

(4) **مجدي عبد الرشيد بحر**، (١٩٩٩)، المرجع نفسه، ص ٢٢٩.

(5) **أراضي الرزق (الرزقة):** هى أراض كان يصرف ريعها فى بعض سبل البر والإحسان؛ فمنها ما كان موقوف يصرف على المساجد والخوانق وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصالحها والوفاء بمطالبها، ومنها ما كان غير الموقوف فيصرف ريعه إلى مستحقيه، والرزقة من النوع الأخير تنحل بموت أفرادها. راجع:

- **سعيد عاشور**، (١٩٧٦)، العصر المماليكي فى مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، ص٤٤١

زمام القرية، وهذه الأراضي هى عبارة عن أطيان كان الخلفاء والملوك والسلاطين يعطونها إلى بعض الناس وإلى المحتاجين بمقتضى حجج شرعية، وذلك على سبيل الإحسان والإنعام رزقة بلا مال[١].

وعلى الرغم من قلة المعلومات والبيانات الإحصائية عن نواحي مصر فى التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية "لابن الجيعان"، غير أن ما تيسر منها أفاد فى عقد المقارنات بين "**البجلية وخلجان العجوز**"، وبين عدد من نواحي الجوار كما يوضح الجدول (٢)، ومنه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- صغر مساحة "البجلية وخلجان العجوز" مقارنة بغالبية نواحي الجوار؛ فكانت نحو خمس مساحة كل من "ديو" و"الحمرا والسنبلاوين" وما يقرب من ثلث مساحة "طرنيس".
- انخفاض عِبْرَةِ "البجلية وخلجان العجوز" المفروضة عليها مقارنة بنظيرتها فى النواحي المذكورة، ويعزى السبب فى ذلك إلى صغر مساحتها المنزرعة والتى كانت المصدر الرئيس فى تحديد خراجها، وفى المقابل تصدرت عِبْرَة ناحية "الحمرا والسنبلاوين قائمة النواحي" لمساحتها الكبيرة وزيادة عدد سكانها، تليها ناحية "ديو" ثم "البيضا ومليص" و"طهوية".
- اشتقت أسماء النواحي بالجدول أو اجتزأت من أسمائها القديمة فى العصر المملوكي وما قبله باستثناء نواحي: المقاطعة والحجايزة وغزالة والجلايلة التى سميت بأسماء مغايرة تماما لأسمائها الحالية؛ فالأولى نسبت لشيخ استوطنها يدعى مقاطع، والثانية نسبة إلى رجل حل بها يسمى حجازي، والثالثة عرفت

[١] **سعيد عاشور**، (١٩٧٦)، المرجع نفسه، ص ٤٤١.

بغزالة حانوت[١]، فيما نسبت الرابعة إلى رجل يدعى عبد الجليل نزل بها فى العصر العثماني وعرفت عائلته وذريته من بعده بعائلة الجلايلة[٢].

جدول (٢)- الأسماء القديمة لبعض القرى المجاورة للمقاطعة ومساحتها وعبرتها فى أواخر عصر دولة المماليك

اسم الناحية الحالي	اسم الناحية القديم	المساحة (فدان)	أرض الرزق (فدان)	العِبْرَة (دينار)
السنبلاوين	الحمرا والسنبلاوين	٣٦٠٠	١٦٢	٨٠٠٠
المقاطعة	البجلية وخلجان العجوز	٧٨٠	٥٣	١٢٠٠
الحجايزة وغزالة	الطرطري والراشدي	لا نبات بها ولا زرع		٩٠٠
أبو داود	أبو داود	١٠٠٠	٦٥	٤٥٠٠
الجلايلة	الصرمون والصاني	٢٥٦	٩٨	-
أبو الشقوق	أبو شقوق	٦٧٠	-	٨٠٠
برقين	برقين ومنى غصين	١٦١٢	٨٠	٤٠٠٠
تمي الأمديد	تمي والمنديد	١٤٥٤	٥٠	١٧٠٠
شبرا سندي	شبرى سندى	١٧١٤	٧٦	٣٠٠٠
العميد	نشمرت والعميد	٩٦٣	٤٥	٢٤٠٠
طرانيس	طرنيس	١٨٤٠	٧٣	-
طهواي	طهوية	١١٠٠	٥١	٦٠٠٠
طماي الزهايرة	طموية (طماية)	٩٢٧	٢٨	-
البيضا	البيضا والمليص	١٦٢٠	٩٤	٦٠٠٠
ديو الوسطى	ديو	٣٧٠٠	-	٧٠٠٠

المصدر: **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، مصدر سابق، صفحات متفرقة

[١] ذكر "ابن مماتي" القريتين منفصلتين فى قوانين الدواوين باسم "**الطرطيري**"، و"**الراشدي**"، كما ذكرهما "ابن الجيعان" منفصلتين فى "التحفة السنية" باسم "الطرطري" و"الراشدي"، فى حين جمعهما "ابن دقماق" فى "الانتصار" كقرية واحدة اسماها "الطيطري والراشدي"، وأشار "رمزي" فى "القاموس الجغرافي" إلى أن الحجايزة وغزالة كانتا ضمن زمام ناحية واحدة قديمة سميت "منيتي فرج"، وهما "الطرطيري" و"الراشدي"، ثم انفصلت الطرطيري وأصبحت الحجايزة، فيما أصبحت الراشدي قرية غزالة.

[٢] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مرجع سابق، ص ص ١٨٣- ١٩٧.

ويلاحظ فى تسمية "ابن الجيعان"؛ إضافة "خلجان العجوز" ملحقة باسم الناحية، "**وخلجان العجوز**" اسم لقرية وردت من قبل فى مؤلف "قوانين الدواوين لابن مماتي" كناحية مستقلة غير مضافة إلى اسم البحتلية وقتها[١]، ويذكر "رمزي" أن خلجان العجوز: "اسم حوض زراعي كان ذا وحدة مالية ألغيت وأضيف زمامها إلى ناحية المقاطعة ومكانها المنطقة التى تشمل أحواض: بحر إسماعيل رقم ٢٦، وحبيب رقم ٢٧، وأبو العطا رقم ٢٨، وبديوي رقم ٢٩، وأم غنام رقم ٣٠ من أراضي ناحية المقاطعة"[٢]، وتشير كلمة "خلجان" إلى الترع والقنوات التى انتشرت على امتداد رقعة الدلتا وفق نظام مُحكم، وقد دأبت مؤلفات عصر المماليك على تسميتها بهذا الاسم[٣].

٤- القرن السابع عشر الميلادي:

حُرِّف اسم المقاطعة فى فترة الحكم العثماني لمصر إلى "**البهتلية**" مقتبسا من الاسم القديم "البحتلية" فى زمن الدولة الأيوبية كما سبق وأشار "رمزي" فى القاموس الجغرافي، وقد أمكنه استخلاص ذلك من تشابه مخارج الحروف ونطق العثمانيين للكلمات العربية وتدوينها فى السجلات الرسمية مكتوبة بنفس طريقة النطق[٤].

وكانت اللغة التركية القديمة (اللغة العثمانية) قد سادت خلال هذه الآونة، وتشابهت حروفها الأبجدية إلى حد كبير مع حروف اللغة العربية، وكان حرف

---

[١] **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، مصدر سابق ، ص ٨٦.

[٢] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الأول البلاد المندرسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٣٩.

[٣] **قاسم عبده قاسم**، (١٩٧٨)، النيل والمجتمع المصري فى عصر سلاطين المماليك، دار المعارف، الإسكندرية، ص ٢٩.

[٤] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، مرجع سابق، ص ١٨٦.

"**الحاء**" من بين الحروف المتشابهة فى الكتابة بين اللغتين والمختلفة فى النطق؛ إذ كان الأتراك قديما ينطقونه "**هاء**" "**hâ**". وبصورة عامة، تتشابه اللغة العثمانية القديمة مع لغات أخرى حول العالم اليوم فى هذا الأمر؛ فكلمة "**بحتلية**" باللغة العربية تنطق فى هذه اللغات وتكتب "**بهتلية** Bi**hâ**tlia".

وقد تغير اسم "**البهتلية**" إلى "**البهدلية**" نتيجة خطأ فى النقل ودونت بالاسم الثاني فى دفتر المقاطعات المصرية عام ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٩م[١]، وكانت لغة الدولة والدواوين قد تحولت إلى اللغة التركية، وهو التحول الذي لم يحدث فى الدول غير العربية التى حكمت مصر كالبويهيين والسلاجقة والطولونيين والأيوبيين الذين أبقوا على اللغة العربية لغة رسمية للمخاطبات والمكاتبات[٢].

٥- القرن التاسع عشر الميلادي:

وقع حدثان مهمان فى تاريخ المقاطعة فى بداية القرن التاسع عشر الميلادي وقبيل نهايته؛ ففى بدايته تحول اسمها من البهدلية إلى المقاطعة، وقبيل نهايته تم حصر سكانها والعزب التابعة لها لأول مرة فى التعدادات السكانية المصرية.

وقد ورد فى تغيير اسم المقاطعة رأيان؛ نسب الرأي الأول اسم المقاطعة الحالي إلى ﴿**عشيرة المقاطعة**﴾ بشمالي شرق سيناء، فيما نسب الرأي الثاني اسم المقاطعة إلى الشيخ ﴿**مقاطع بن موسى بن إسماعيل الشويكي**﴾، والذي انتقل مع أسرته إلى البهدلية عام ١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م قادما من ناحية "الشوبك" التابعة فى وقتها لولاية شرق الأردن.

---

[١] **محمد رمزي**، (١٩٩٤م)، القسم الثاني، المرجع نفسه، ص ١٨٦.

[٢] **جرجي زيدان**، (١٩٩٤)، مصر العثمانية، تحقيق: محمد حرب، كتاب الهلال، العدد (٥١٧)، دار الهلال، القاهرة، ص ص ١٧٨- ١٧٩.

وغني عن القول، تستمد الكتابة العلمية المحققة والموثقة مصداقيتها ورصانتها من تعدد المصادر واتساقها بما يقطع إما بتأكيد حدث ما أو بنفيه، ومع صعوبة تعدد المصادر أحيانا والاستحالة فى أحيان كثيرة؛ فإنه لا ضير من الاعتماد فى تحقيق المعلومة وإثباتها على مصدر واحد أو اثنين شريطة أن يكون موثوقا به ومشهودا له، وينسحب هذا الحديث على محاولة التيقن من أن البحتلية والبهدلية قديما هى نفسها المقاطعة حديثا باعتبار هذه النقطة نقطة جوهرية ومهمة فى هذه الدراسة، وقد أمكن التحقق من ذلك استنادا إلى ما يلي:

- "**موسوعة القاموس الجغرافي للأراضي المصرية**" والتى أعدت حصرا لأسماء المقاطعة القديمة اعتمادا على بعض المصادر التاريخية، ومن بين هذه الأسماء "البهدلية" واعتبرته الاسم الذى سبق مباشرة تسمية المقاطعة، وقد وردت "البهدلية" بالاسم ذاته فى دفتر المقاطعات خلال فترة حكم الدولة العثمانية، وقد أسهم انتماء "الأستاذ محمد رمزي" صاحب الموسوعة ومؤلفها إلى ناحية المقاطعة فى ثراء المعلومات التى حصل عليها، وتثبته شخصيا من سؤال أقاربه[1] عن نشأة القرية فى فترة زمنية مهمة حققها بنفسه.
- "**موسوعة البلدان المصرية**" والتى ربطت بين اسم البحتلية والبجيلة والبجلية وبين اسم المقاطعة الحالي، واعتمدت فى هذا الربط على المصادر التاريخية

(1) ينحدر الأستاذ "**محمد رمزي**" المفتش الأسبق بوزارة المالية ونجل "**عثمان بك رمزي**" من أصول تنتمي إلى ناحية المقاطعة، وفى المقاطعة كانت العزبة الكبرى لوقف والده والتى لا تزال تحمل اسمه إلى اليوم "عزبة عثمان رمزي"، وإلى قرية المقاطعة تنتمي والدته وأخواله وقد عاصر خاله الشيخ "السيد كساب بن موسى"– عمدة المقاطعة حينها– الذي أخبره عن الجد الأكبر الشيخ "مقاطع بن موسى" ورحلته إلى مصر. راجع: **محمد رمزي، (١٩٩٤م)**، القسم الثاني، مرجع سابق، ص ١٨٦.

التى سبق الإشارة إليها، وقد اختص مؤلف الموسوعة البحلتية بأنها الاسم الأصلي للمقاطعة[١].

- "**عقد شراء أطيان قديم**" تمتلكه إحدى عائلات المقاطعة العريقة – لم يتسن للباحث الإطلاع عليه– مُدّون فيه اسم "**البهدلية**"[٢]، ويعضد وجود هذا العقد صحة ما سبق ذِكره وحققه "محمد رمزي".

وتجدر الإشارة إلى شيوع استخدام كلمة "**الشوبك**" فى الأحاديث اليومية بين مواطني المقاطعة عند الإشارة إلى مصرف الشوبك المار بشمال المقاطعة من الغرب للشرق، وقد أطلق اسم مصرف الشوبك– كما دوُّن فى خريطة مديرية الدقهلية عام ١٩١٤م– على المصرف الممتد من برقين عند "سكة حديد الحكومة المصرية" متجها صوب الشمال الشرقي مارا بشبرا سندي ثم كفر على السيد ثم أبو داود السباخ حتى ينتهي إلى "مصرف بحر حادوس" فى جنوب شرق قرية السمارة.

وفى خرائط مصلحة المساحة التالية بداية من عام ١٩٣٤م؛ تغير اسم القطاع الأوسط والشمالي لمصرف الشوبك فيما بين " كفر على السيد" حتى نقطة التقائه بمصرف بحر حادوس إلى "مصرف السنبلاوين" فيما لا يزال القطاع الجنوبي منه يحمل الاسم ذاته، ويمر جزء من مصرف الشوبك فى الوقت الحالي بشمال غرب المقاطعة، حيث يمثل الحد الشمالي "لحوض شط الجزيرة" وجزء من الحد الشمالي "لحوض ساحل البقر".

---

[١] **جمال مشعل، (٢٠١٤)**، موسوعة البلدان المصرية، الجزء الثاني، محافظات الوجه البحري **(**الدقهلية– دمياط**)**، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ص ٢٤٤.

[٢] لقاء مع السيد المهندس/ "**محمد علاء الدين عبد الفتاح موسى**"، المدير الأسبق لمديرية الزراعة بالدقهلية، والذي أكد إطلاعه على هذا العقد.

ويتداول مواطنو المقاطعة وقرى الجوار اسم "الشوبك" أيضا عند الإشارة إلى "**كوبري الشوبك**" الذي يقع فى شمال غرب المقاطعة، والمقام على ترعة المسلمانية (ترعة عثمان) أو (ترعة شبانة)، ويربط بين قريتي المقاطعة وشبرا سندي. ويعتقد بأن اسم الكوبري مقبتس من اسم مصرف الشوبك الذي يسير بمحاذاة طريق المقاطعة– شبرا سندي– برقين.

ولا يعلم على وجه الدقة ما إذا كان لاسم الشوبك أصل يتصل بشوبك الأردن أم أنها المصادفة وتشابه الأسماء، لاسيما وأن نواحي قريبة تحمل الاسم ذاته مثل: ناحية "شوبك إكراش" مركز ديرب نجم وتقع على مسافة ١٩ كم جنوب غرب المقاطعة، وناحية "كفر الشوبكي" مركز أولاد صقر وتقع فى جنوب شرق المقاطعة بنحو ٢٤ كم، وناحية "شوبك بسطة" مركز الزقازيق وتقع جنوب غرب المقاطعة بنحو٣٥ كم.

ومن جهة أخرى، ارتبط الحدث الثاني المهم فى تاريخ المقاطعة خلال القرن التاسع عشر بإجراء أول تعداد للسكان فى مصر بطريقة الحصر عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م، وبلغ إجمالي سكان المقاطعة وتوابعها العشر فى وقتها١٢٦٠ نسمة منهم ٦٤٠ ذكورا، ٦٢٠ إناثا، كما تضمن هذا التعداد حصرا لعدد ١٥ فردا صنفوا باسم **(عربان)** أي من العرب الوافدين الذين سكنوا المقاطعة وتوابعها، ملحق (٥).

وقد أجرى ثاني التعدادات السكانية فى البلاد خلال عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وظهرت القرية وتوابعها مجمعة وقد أضيف إليها ثلاث عزب ليصبح عدد توابعها ثلاثة عشر تابعا، وفى هذا التعداد بلغ عدد سكان قرية المقاطعة وحدها بدون توابعها ٨٥٤ نسمة منهم ٤٩,٦% ذكورا، والنسبة الباقية للإناث، وبلغت نسبة عدد سكان المقاطعة ٤٩,١% من جملة سكان القرية وتوابعها والتى بلغت ١٧٤٠ نسمة

منهم ٤٩,٨% من الذكور. وتجدر الإشارة إلى أن عدد منازل القرية كان قد بلغ حينئذ ٩١ منزلا حسب نتائج التعداد السكاني بالملحق (٦).

ثانيا: مراحل النمو العمراني

نشأت المقاطعة واتسعت مساحتها عبر فترات زمنية متعاقبة، وارتبط نموها كغيرها من القرى فى الوادي والدلتا بحرفة الزراعة التى ما برحت تستأثر بالنصيب الأكبر من وظائف القرى الزراعية حتى نهاية القرن العشرين ودخول عصر التكنولوجيا، ويتكون زمام القرية الريفية Village إجمالا من مساحة سكنية صغيرة يغلب عليها الطابع الريفي ومن مساحة أكبر من الأراضي الزراعية تشغل غالبية مساحة الزمام، ولا تختلف العزبة Hamlate عن القرية فى ذلك غير أن العزبة أقل مساحة وسكانا ووظيفة من القرية.

ولم تزد مساحة المقاطعة الكلية (إجمالي الزمام) فى بداية تاريخها المعروف على ٧٨٠ فدانا كما جاء فى الروك الناصري عام ١٣١٥م، وتمثل هذه المساحة نحو ٥ كم٢. وتجدر الإشارة إلى أن مساحة الفدان فى مصر كانت قد قدرت خلال فترة العصور الوسطي بـ ٦٣٦٨ مترا مربعا[١] بيد أنه وبعد ثمانية قرون؛ زادت مساحة المقاطعة الكلية إلى ٨,٢ كم٢ حسب بيانات الوحدة المحلية بالمقاطعة عام ٢٠١٧م[٢]، ويعزى السبب فى ذلك إلى الضم الإداري لبعض العزب المتاخمة لحدودها الإدارية خلال هذه السنوات.

---

[١] **فالتر هنتس**، (١٩٧٠)، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المتري، ترجمة: **كامل العسلي**، منشورات الجامعة الأردنية، ص ٩٨.

[٢] **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.

وبعبارة أخرى، تضاعفت المساحة الإجمالية للمقاطعة زهاء مرة ونصف فى فترة ٧٠٢ سنة الممتدة من منتصف العقد الثاني من القرن الرابع عشر إلى نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين كما يظهر الجدول (٣).

جدول (٣)- نمو المساحة الكلية لقرية المقاطعة فى عامي (١٣١٥م، ٢٠١٧م)

السنة	المساحة الكلية (فدان)	قيمة الفدان (متر مربع)	مساحة المقاطعة	
			(متر مربع)	(كيلو متر مربع)
١٣١٥ م	٧٨٠	٦٣٦٨	٤٩٦٧٠٤٠	٥,٠
٢٠١٧ م	١٩٦٢	٤٢٠٠	٨٢٤٢٠٢٨	٨,٢

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:

- **إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي** "ابن دقماق"،(١٨٩٣م)، مصدر سابق، ص٥٢.
- **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.

وإداريا، تصنف قرية المقاطعة فى الوقت الراهن وحدة محلية وبها يوجد مقرها، وتتكون الوحدة المحلية بالمقاطعة كما يبين الجدول (٤) والشكل (٣) من أربع قرى: المقاطعة (القرية المركزية) والرمزية والحصوة والسرسي بالإضافة إلى العزب التى تتبع كل منها.

وتبلغ مساحة الوحدة المحلية الكلية ١٨,٥٨ كم، بنسبة ٦,١% من المساحة الإجمالية لمركز السنبلاوين والتى تبلغ ٣٠٢,٦ كم٢[١]، كما تبلغ مساحة قرية المقاطعة وحدها بدون التوابع ٨,٢٤ كم٢، بنسبة ٤٤,٣% من جملة مساحة الوحدة المحلية، وبنسبة ٢,٧% من جملة مساحة مركز السنبلاوين.

---

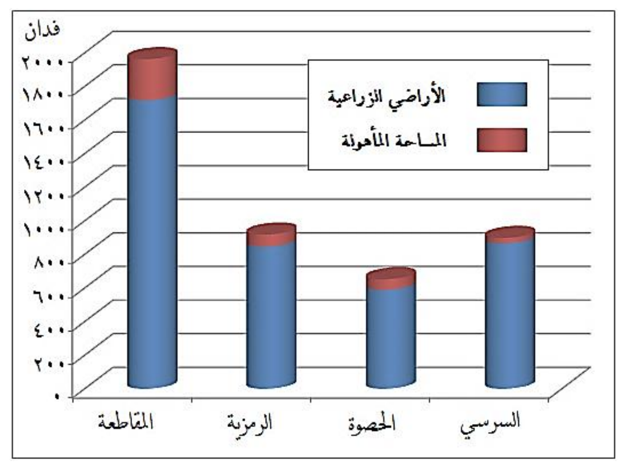
[١] يبلغ إجمالي زمام مركز السنبلاوين ٧٢٠١٨ فدان، أي ما يعادل ٣٠٢,٦ كم٢، عن:

- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (٢٠١١)، نشرة الزمام والملكية الزراعية عام ٢٠١٠، القاهرة، ص١١.

جدول (٤)- المساحة الكلية والمنزرعة والمأهولة بقرى الوحدة المحلية للمقاطعة عام ٢٠١٧

قرى الوحدة المحلية	المساحة المنزرعة (فدان)	المساحة المأهولة (فدان)	المساحة الكلية (فدان)	المساحة الكلية (كم٢)
المقاطعة	١٧١٨	٢٤٤	١٩٦٢	٨,٢٤
الرمزية	٨٤٧	٧١	٩١٨	٣,٨٥
الحصوة	٥٨٩	٦٣	٦٥٢	٢,٧٣
السرسي	٨٦٦	٣٢	٨٩٨	٣,٧٧
الجملة	٤٠٢٠	٤١٠	٤٤٣٠	١٨,٥٨

المصدر: **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٤).

شكل (٣)- توزيع المساحات المنزرعة والمأهولة بقرى الوحدة المحلية للمقاطعة عام ٢٠١٧

ويلجأ دارسو الجغرافية التاريخية وجغرافية العمران عادة إلى الاعتماد على الخرائط القديمة عند استخلاص المعلومات وإجراء التحليلات، وتقدم هذه الخرائط إفادة كبيرة عندما يصعب الحصول على المعلومات بصيغة مكتوبة أو إحصائية، وكانت مصلحة عموم المساحة المصرية قد أعدت خرائط طبوغرافية لعموم الأراضي

المصرية ضمن "أطلس القطر المصري عام ١٩١٤م"، وربما كانت خرائطه هى الأقدم فى حصر وتوقيع النواحي المصرية بدرجة كبيرة من المنهجية والدقة والموضوعية، وقد اعتمدت عليه الدراسة؛ إذ أمكن من خلال إحدى خرائطه- لوحة مديرية الدقهلية- تحديد مساحة القرية العمرانية وقياسها باستخدام برنامج Google Earth Pro.، وقد بلغ إجمالي المساحة العمرانية ١٤,١٠ فدانا بما فى ذلك مساحة المقابر[١].

وتتشكل مساحة المقاطعة المأهولة اليوم من كتلة عمرانية مجمعة تضم سكن قرية المقاطعة وعزبتي "**الدوار**" "**والبورة**"، وتبلغ مساحة هذه الكتلة ١٩٤,٣٨ فدانا بحسب المخطط التفصيلي لقرية المقاطعة عام ٢٠١٨[٢]، ومنذ عام ١٩١٤ وحتى الآن تضاعفت المساحة العمرانية للمقاطعة بأكثر من ثلاث عشرة مرة خلال مائة عام تقريبا، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢,٥%، جدول (٥).

جدول (٥)- نمو المساحة العمرانية بقرية المقاطعة بين عامي (١٩١٤، ٢٠١٨)

السنة	المساحة العمرانية (فدان)	حجم الزيادة (فدان)	معدل النمو (%)
١٩١٤م	١٤,١٠	-	-
٢٠١٨م	١٩٤,٣٨	١٨٠,٢٨	٢,٥

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:
- **مصلحة عموم المساحة**، (١٩١٤)، مصدر سابق.
- **برنامج المرئيات الفضائية**، Google Earth Pro. (2018)

[١] **مصلحة عموم المساحة**، (١٩١٤)، خريطة مديرية الدقهلية، مقياس رسم ١:٥٠,٠٠٠، لوحة رقم (٥٥) "أبو الشقوق".

[٢] **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقرى الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية المقاطعة، مكتب جدران للاستشارات الهندسية، القاهرة.

ويتحدد شكل النمو العمراني للقرى – بصفة عامة– فى ستة أنماط[١] من بينها نمط "القرى المزدوجة" Double Village التى ينمو عمرانها ويتسع على جانبي مجرى مائي يربط بينه كوبري، ومن بين الأنماط الستة أيضا نمط القرى التى ينمو عمرانها ويتمدد متخذا شكل حرف (T) متأثرا باتجاهات الطرق والمجاري المائية وتقاطعاتها.

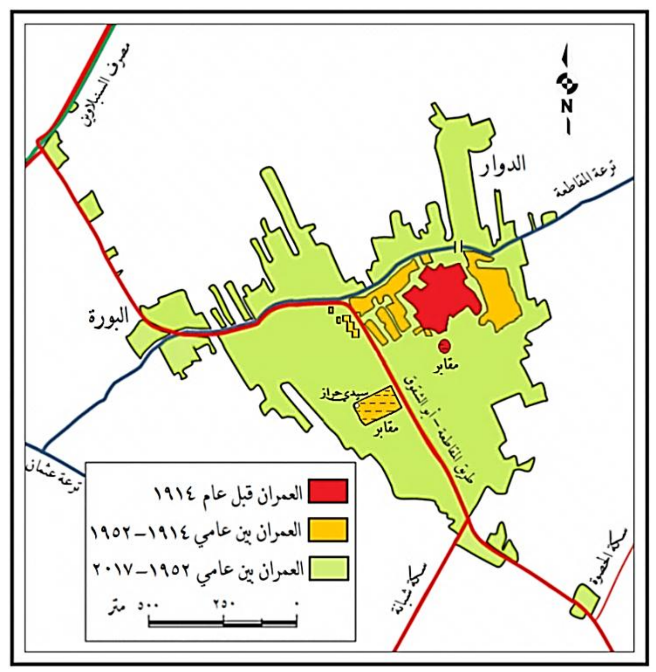
ومع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كانت المقاطعة لا تعدو مساحة عمرانية صغيرة تكاد تقتصر على النواة القديمة فى شمالي شرق المساحة العمرانية الحالية بالقرب من ترعة المقاطعة، ثم امتد عمرانها أفقيا متماشيا مع امتداد ترعة المقاطعة منذ خمسينيات القرن العشرين تقريبا كما تظهر خريطة مصلحة المساحة عام ١٩٥٢م[٢]، ولاحقا امتد رأسيا على جانبي الشارع الرئيس بالقرية (طريق المقاطعة– أبو الشقوق) والمعروف محليا بين المواطنين "**بالزُراعِية**"، إلى أن انتظم شكلها واستقرت خطتها على ما هى عليه بالشكل (٤).

وقد بلغت مساحة منطقة النواة القديمة بالمقاطعة ١١,٩ فدانا حسب قياسات برنامج المرئيات الفضائية Google Earth 2018، كما اتسمت بالطراز العمراني التقليدي القديم غير المخطط؛ فمساكنها كانت صغيرة المساحة ومجمعة ومتلاصقة وذات طابق واحد فى الغالب، وقد شيدت بالطوب اللبن أو ما يعرف محليا "بالطوب النيئ" المصنوع من مكونات البيئة المحلية، واستخدمت فى سقفها مخلفات محاصيل الحقل كأعواد الذرة والقطن وقش الأرز وغيرها.

---

(1) **National council of Educational Research and Training,** (2007), Fundamental of Human Geography, NCERT Pub., New Delhi, PP. 93 - 94.

(٢) **مصلحة المساحة المصرية،** (١٩٥٢)، أطلس مصر الطبوغرافي، مقياس رسم: ١: ٢٥٠٠٠، لوحة رقم (٩٠/ ٦٦٠) "أبو الشقوق".



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على:

- **مصلحة عموم المساحة**، (١٩١٤)، مصدر سابق.
- **مصلحة المساحة المصرية**، (١٩٥٢)، مصدر سابق.
- **برنامج المرئيات الفضائية**، (2018) .Google Earth Pro

شكل (٤)- مراحل نمو المساحة العمرانية لقرية المقاطعة حتى عام ٢٠١٧

وتعرف شوارع النواة العمرانية القديمة بالضيق الشديد وكثرة التعرج، وهذه السمة عامة ترتبط بالمحلات الحضرية والريفية على السواء، وتكمن مشكلة ضيق الشوارع وتعرجها فى غياب التخطيط العمراني وضعف الرقابة قديما من جهة، وحاجة الأهالي حينها إلى الحماية من خلال التجمع والتجاور من جهة أخرى.

ومن أشهر شوارع النواة القديمة ذلك الشارع العتيق المعروف بشارع "**الشيخة شَمّة**"، ويبلغ طوله ١٢٥ مترا ويتراوح اتساعه بين ٢ – ٤ مترا وبه عدد من الانعطافات، ويعد هذا النمط من الشوارع الضيقة والملتوية (Zigzag) سمة عامة

اتصفت بها قرى مصر منذ الفتح الإسلامي[١]. وعلى الرغم من بداية إحلال المساكن الحديثة فى هذا الشارع وفى غيره من شوارع النواة القديمة، وفرض ضوابط التنظيم المحلي التى تلزم العقارات الجديدة بالتراجع لصالح الشارع؛ فلا تزال توجد بعض مساكن الطوب اللبن القديمة وقد هُجرت وتهدمت، كما لا تكاد تُرى البقية الباقية منها إلا فى منطقة النواة كما تظهر الصورة (١).

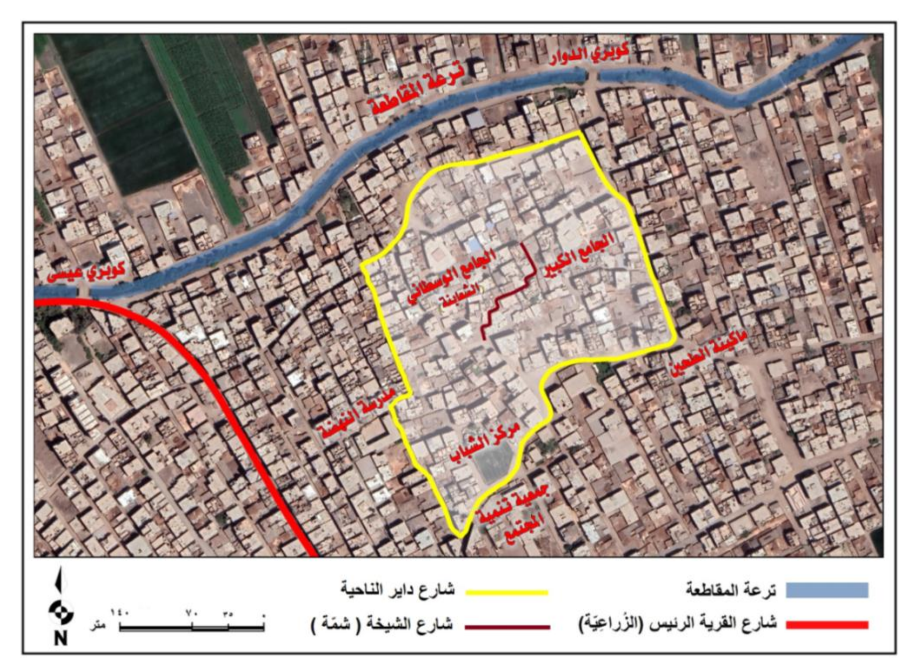


المصدر: من تصوير الباحث.

صورة (١)- نماذج من البيوت القديمة فى منطقة النواة القديمة بقرية المقاطعة

(١) **يحيى كدواني أحمد**،(٢٠١٩)، الريف المصري فى العصر الوسيط من (٦٤١م//٥٢١هـ) إلى (١٥١٧م//٩٢٢هـ) قراءة جغرافية تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المنيا، المجلد (٨٩)، العدد (٢)، ص ٤٤٧.

ومن أبرز الشوارع القديمة فى المقاطعة ولا يزال شارع "**داير الناحية**"، وكان فى مساره القديم يطوق نواة القرية العمرانية كما بالشكل (٥)، وكان يمر "**ببربخ زهور**" أحد فروع ترعة المقاطعة القديمة المندثرة غرب النواة القديمة أمام مقر مكتب تموين القديم باتجاه الشرق إلى منزل عمدة القرية، ثم جنوب شرق أمام ماكينة طحن الغلال القديمة "**مَكَنِة الطحين**"، ثم جنوب غرب إلى شارع السوق القديم، ثم يدور باتجاه شارع مدرسة النهضة وصولا إلى مكتب تموين المقاطعة مرة أخرى بطول نحو كيلو متر واحد.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج Google Earth Pro. 2018

شكل (٥)– النواة العمرانية القديمة لقرية المقاطعة عام ٢٠١٨

وأخيرا، ومع استمرار النمو العمراني، نقلت مقابر المقاطعة من موقعها السابق جنوب غرب نواة القرية القديمة إلى موقعها الحالي وأقيم على أطلالها فيما بعد

مركز شباب المقاطعة الحالي وسوق القرية الأسبوعي القديم قبل نقله، وسرعان ما احتوى التمدد العمران الحديث مقابر القرية الحالية فى ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، وحدَّ هذا التمدد من إمكانية توسعها أفقيا بعدما استغلت كافة مساحتها التى تبلغ مايقرب من فدانين؛ فكان توجه البعض فى الوقت الراهن نحو التوسع رأسيا عند إعادة تجديد المقابر.

ثالثا: تطور التقسيم الإداري

١- تطور التقسيم الإداري للدقلهلية وتبعية المقاطعة:

تشكلت محافظة الدقهلية بمراكزها الحالية عبر مراحل تاريخية متغايرة بسبب تغير نظم الحكم وتعاقبها؛ فمنذ عهد الدولة الفاطمية اقتصر الحيز المكاني للدقهلية على إقليم صغير يسير بمحاذاة فرع دمياط سمي حينها "إقليم الدقهلية" نسبة إلى قرية دقهلة بمركز فارسكور حاليا.

وفى مرحلة تالية أضيف "إقليم الأبوانية" الذي تشكل من المراكز الحالية المطلة على بحيرة المنزلة وهى: المنزلة والمطرية والجمالية وميت سليل إلى إقليم الدقهلية، ثم أضيف إليهما إقليم ثالث عرف "بإقليم المرتاحية"، وكان موقعه شرق إقليم الدقهلية السابق وجنوب إقليم الأبوانية.

وتشكل إقليم المرتاحية قديما من قرى ومدن مراكز: المنصورة ودكرنس وبني عبيد وتمي الأمديد وأجا الحالية، وعرفت الدقهلية بعد ضم الأقاليم الثلاثة باسم "إقليم الدقهلية والمرتاحية".

وفى عام ١٨٢٦م، انتقلت تبعية قرى السنبلاوين وميت غمر وديرب نجم من ولاية الشرقية إلى ولاية الدقهلية، ثم قسمت ولاية الدقهلية إلى أقسام إدارية

كان من أبرزها قسم السنبلاوين[1]، وضم وقتها القرى الحالية بمراكز السنبلاوين وتمي الأمديد وبعض قرى مركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية، وقد بلغ عدد قرى قسم السنبلاوين فى ذلك الوقت ١٢٠ قرية، وتجدر الإشارة إلى استبدال مسمى قسم السنبلاوين بمركز السنبلاوين فى عام ١٨٧١م[2].

وقد ارتبطت المرحلة الأخيرة فى التغيير الإداري للدقهلية بصدور قرار إنشاء مركز تمي الأمديد فصلا عن مركز السنبلاوين عام ١٩٩٠م [3]، وعلى أساسه نقلت تبعية عدد من القرى من مركز السنبلاوين إلى مركز تمي الأمديد، ولم يطرأ عقب هذا التعديل تغيير جوهري على التقسيم الإداري للمركز حتى الآن.

٢- الوضع الإداري لقرية المقاطعة فى الربع الأخير من القرن ١٩م:

تعد مصر أقدم دول الشرق الأوسط دراية بالتعدادات السكانية، وقد قدمت نتائج تعداد السكان فى عامي ١٨٨٢م، ١٨٩٧م معلومات قيمة عن قرى مصر وتوابعها؛ إذ أظهرا للمرة الأولى أسماء القرى المركزية والتوابع المنضوية تحت

---

[1] **السنبلاوين:** من البلاد القديمة التى وردت فى قوانين الدوواوين، والانتصار، والتحفة، كما وردت فى الخطط التوفيقية لعلي مبارك والذي وصفها بأنها؛ بلدة قديمة من مديرية الدقهلية، وهى مركز قسم، وبها مجلس المركز، والمحكمة الشرعية، ومحطة السكة الحديد، وجامع بمنارة، وشارع به حوانيت، وجنينة فيها من أنواع الثمار، ولها سوق كل يوم سبت، ويتكسب أهلها من التجارة والزراعة، وتمر من جهتها الغربية ترعة البوهية. للاستزادة:

- **على مبارك، (١٨٨٨م)**، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء ١٢، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة، ص ص ٥٥- ٥٦.

[2] **محمد رمزي، (١٩٩٤م)**، القسم الثاني، مصدر سابق، ص ص ٢٦- ٢٧.

[3] **الوقائع المصرية**، قرار وزير الداخلية بإنشاء مركز شرطة تمي الأمديد محافظة الدقهلية برقم ٧٣٢٦ فى ١٩٩٠/١٢/٢٤م، العدد (٢٤) فى ١٩٩١/١/٢٨م.

إدارتها فى كافة ربوع القطر المصري، وبقدر إسهام هذين التعدادين فى إتاحة البيانات الإحصائية عن المقاطعة بقدر إسهامهما فى رصد وتعقب تطور المقاطعة الإداري منذ أواخر القرن التاسع عشر.

أ- المكون الإداري لقرية المقاطعة عام ١٨٨٢م:

عُرف مركز السنبلاوين فى المصادر التاريخية بأنه من أعمال الشرقية، لكنه فصل عن الشرقية وضم إلى مديرية الدقهلية فى فترة تالية وظهر فى أول التعدادات عام ١٨٨٢م إلى جانب مراكز: دكرنس وفارسكور وميت غمر والمنصورة ومنية سمنود، وقد بلغ عدد قرى السنبلاوين فى ذلك الوقت ٧٦ قرية، يتبعها ٢٨٠ تابع[١].

وكانت المقاطعة قد صنفت فى هذا التعداد ضمن قرى مركز السنبلاوين يتبعها عشر عزب كما يُظهر الجدول (٦)، وقد بلغ إجمالي عدد سكان القرية وعزبها ١٢٦٠ نسمة بنسبة ١,٧% من جملة سكان مركز السنبلاوين البالغ عددهم وقتئذ ٧٤٤٤٣ نسمة.

ويشوب التعداد السكاني المصري عام ١٨٨٢م- رغم أهميته- أخطاء عديدة أكدها عدد من الأكاديميين ومنهم "جمال حمدان" الذي أشار إلى أن أول تعداد هو للأسف أضعف التعدادات وأقلها صحة وثقة بسبب ظروف عدم الاستقرار التى واكبت إعداده[٢]، وقد نالت قرية المقاطعة وتوابعها نصيبا من هذه الأخطاء والتى أمكن حصرها فيما يلي:

[١] **نظارة الداخلية،** (١٨٨٢)، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢م، القاهرة، ص (د).

[٢] **جمال حمدان،** (١٩٨٤)، شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، ص٤٢

- يجد الباحث عن النواحي وتوابعها فى تعداد ١٨٨٢م صعوبة كبيرة فى اقتفاء أثرها؛ إذ صنفت التوابع (العزب والكفور والنجوع) فى هذا التعداد على هيئة كشاف مرتب ومفهرس أبجديا فى عموم مصر وليس على أساس التبعية للناحية التى تنتمي إليها، وقد وردت العزب العشر التابعة للمقاطعة مبعثرة بين عزب وكفور مصر، وهو ما استدعى بذل جهد مُضْنٍ فى البحث عنها بغرض جمعها وتبويبها فى جدول واحد.

جدول (٦)- التقسيم الإداري لقرية المقاطعة وتوابعها وعدد سكانها فى عام ١٨٨٢م

رقم الصفحة فى التعداد	المقاطعة والعزب التابعة	الذكور	الإناث	الجملة
٩٩	قرية المقاطعة	٣٤٨	٣٣٥	٦٨٣
١١٣	عزبة بحيري محمد	١٩	١٧	٣٦
١٣٣	عزبة جعفر أغا	٤٩	٣٩	٨٨
١٣٩	عزبة حسن الحصوة	٢٨	٢٣	٥١
٢٠٧	عزبة عبد القوي محمود	٦	٩	١٥
٢١٠	عزبة عبد الملك عوض	٣٩	٤٥	٨٤
٢١١	عزبة عبد رب النبي	١١	١٣	٢٤
٢١٣	عزبة عثمان رمزي	٣٢	٥١	٨٣
٢١٧	عزبة عطا الله عبد الملك	٣١	٢٧	٥٨
٢٤٥	عزبة قومسيون الأراضي الميرية	٢٤	١٩	٤٣
٣١١	عزبة موسى أحمد السرسي	٢٤	١٩	٤٣
٣٦٧	الجملة	٦٤٠	٦٢٠	١٢٦٠
	عربان (عرب)	٦	٩	١٥

المصدر: من تجميع الباحث اعتمادا على بيانات: **نظارة الداخلية**، (١٨٨٢)، مصدر سابق، صفحات متفرقة، راجع ملحق (٥).

- أُدرج إجمالى سكان المقاطعة وتوابعها كرقم واحد فى التعداد حيث بلغ ١٢٦٠ نسمة (فى الصفحة رقم ٣٦٧ من التعداد)، بينما بلغ إجمالي سكان قرية المقاطعة والعزب التابعة لها بعد جمعها من صفحات متعددة ١٢٠٨ نسمة.
- تطابق إجمالي عدد السكان (ذكورا وإناثا) فى عزبتي "قومسيون الأراضي الميرية" "وموسى أحمد السرسي"، وهو ما قد يشكك فى صحة أرقام أحدهما أو كليهما.
- لم يشر التعداد إلى العزبة فى ذيل الجدول التى ينتمي إليها ١٥ فردا من العربان، ولم يسمها باسم واضح حتى يمكن معرفتها ومقارنتها بالتعدادات التالية، ولكن من مراجعة الأرقام تبين أنها ربما كانت عزبة "عبد القوي محمد" وذلك لتطابق الأعداد من جهة، وإدراجهم كعربان بذات العزبة فى التعداد التالي عام ١٨٩٧م من جهة ثانية.

ب- المكون الإداري لقرية المقاطعة عام ١٨٩٧م:

تحظى نتائج تعداد سكان مصر عام ١٨٩٧م بقدر كبير من الثقة عند غالبية الباحثين؛ ولذلك تبدأ أبحاثهم العلمية بإحصاءاته.

وصنفت المقاطعة فى هذا التعداد ضمن قرى مركز السنبلاوين، وبلغ عدد سكانها والعزب التابعة لها ١٧٤٠ نسمة بنسبة ١,٥% من جملة سكان المركز البالغ عددهم ١١٨٥٥٤ نسمة[1]، وتشكل مكونها الإداري فى وقتها من قرية المقاطعة (القرية الأم)، تتبعها ثلاث عشرة عزبة كما بالجدول (٦)، بزيادة ثلاث

---

(١) **نظارة المالية**، (١٨٩٧)، تعداد سكان القطر المصري، أول محرم ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وجه بحري محافظات ومديريات، الجزء الأول، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة، ص ٤٤٥.

عزب جديدة أضيفت للعزب العشر الوارد ذكرها فى تعداد عام ١٨٨٢م، وقد بلغت مساحتها الإجمالية ٣٠٢١ فدانا عام ١٩٠٢[(١)].

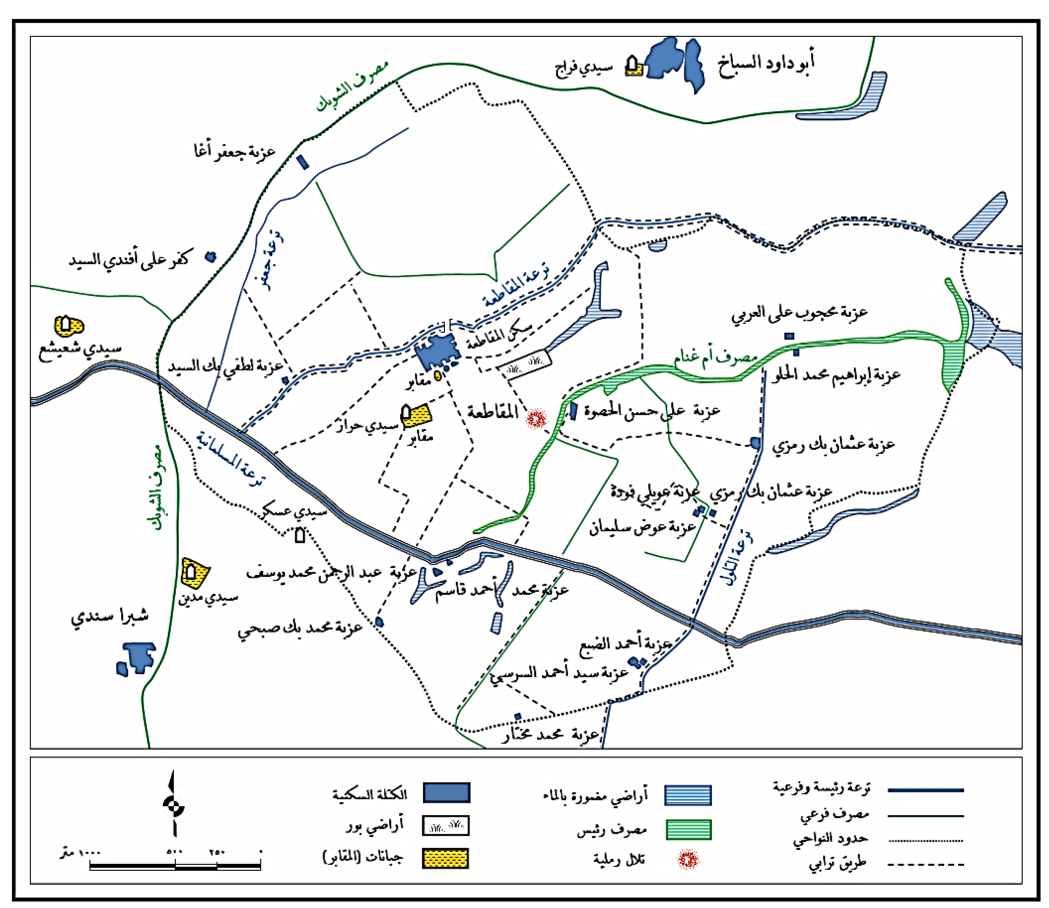
جدول (٦)- التقسيم الإداري لقرية المقاطعة وتوابعها وعدد سكانها فى عام ١٨٩٧م

المقاطعة والعزب التابعة	عدد المنازل	السكان		
		الذكور	الإناث	الجملة
قرية المقاطعة	٩١	٤٢٤	٤٣٠	٨٥٤
عزبة على حسن الحصوة	١٠	٤١	٣٩	٨٠
عزبة الشيخ إبراهيم الحلو	١٠	٤٣	٥٣	٩٥
عزبة جعفر أغا	١٥	٤٩	٤٤	٩٣
عزبة محمد أفندي أحمد قاسم (شبانة)	٤	٣٠	٢٥	٥٥
عزبة محمد بك أمين	٢٠	٦٥	٤٣	١٠٨
عزبة محمد أفندي مختار	–	–	–	–
عزبة ناشد أفندي	٩	٣٦	٤٠	٧٦
عزبة عثمان بك رمزي	١٨	٥٥	٥٨	١١٣
عزبة ورثة عثمان البغدادي	١	٧	٧	١٤
عزبة سيد أحمد السرسي	١٢	٤٣	٤٥	٨٨
عزبة عبد القوي محمود (عربان)	٣	٩	١٠	١٩
عزبة محجوب على (عربان)	٧	٢٧	٣١	٥٨
عزبة عويلي فودة (عربان)	١٢	٣٧	٥٠	٨٧
الجملة	**٢١٢**	**٨٦٦**	**٨٧٤**	**١٧٤٠**

المصدر : **نظارة المالية**، (١٨٩٧)، مرجع سابق، ملحق (٦)، ص ٥٢٩

(1) **Ministére des Travaux Publics**, (1902), Géographie, Économique et Administrative de l'Egypte, Basse Egypte. I, Imprimerie Nationale, le Caire, P. 397

ومن زاوية أخرى، كشفت خريطة مصلحة عموم المساحة والتى مُسِحت فى عام ١٩٠٢ وطبعت فى عام ١٩١٤م عن موقع قرية المقاطعة داخل مكونها الإداري والعزب التابعة لها فى مطلع القرن العشرين كما بالشكل (٦).



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: **مصلحة عموم المساحة**، (١٩١٤)، مصدر سابق.

شكل (٦)- قرية المقاطعة والعزب التابعة لها فى عام ١٩١٤م

وكشف تعداد سكان القطر المصري عام ١٨٩٧م كذلك عن توطن جماعات من "العربان" (العرب) فى ثلاث عزب تابعة للمقاطعة وهى: "عبد القوي محمود"،

"ومحجوب على (العرب محجوب)"، "وعويلي فودة"، وبلغ عدد سكانها ١٦٤ فردا بنسبة ٣,٩% من جملة العربان بمركز السنبلاوين والبالغ عددهم ٤١٩٧ فردا[١]، ويذكر أن العربان بهذه العزب الثلاث ينحدرون من قبيلتي "**العيايدة والفوايد**"[٢].

وما بين تغير أسماء العزب واستبدالها بأسماء أخرى دون إشارة، وظهور واختفاء عزب أخرى بالضم إلى المقاطعة تارة، أو بالحذف منها وضمها إلى القرى المجاورة تارة أخرى؛ فقد وجدت صعوبة بالغة فى اقتفاء أثر التعديلات الإدارية ومعرفة تبعية العزب للمقاطعة خلال هذه السنوات الخمس عشرة الممتدة بين عامي ١٨٨٢، ١٨٩٧م، وهى الصعوبة ذاتها التى تشكل حجر عثرة أمام تتبع وتحليل هذه التغييرات على مدار نصف قرن بين تعدادي ١٨٩٧، ١٩٤٧م.

٣- الوضع الإداري لقرية المقاطعة فى منتصف القرن ٢٠م:

صنفت قرية المقاطعة فى تعداد مديرية الدقهلية عام ١٩٤٧م ضمن نواحي مركز السنبلاوين البالغ عددها آنذاك ٦١ ناحية إلى جانب مدينة السنبلاوين (بندر المركز)، وقد بلغ عدد سكان المقاطعة فى ذلك الوقت ٥٠٦١ نسمة بنسبة ٣,١% من جملة سكان المركز والبالغ فى حينها ١٦٠٩٣٥ نسمة[٣].

وقد أظهرت نتائج التعداد السكاني لمحافظة الدقهلية عام ١٩٤٧م شكل المكون الإداري لناحية المقاطعة فى منتصف القرن العشرين كما يوضح الجدول (٧)، والشكل (٩)، ومنهما يمكن استخلاص النتائج التالية:

---

[١] **نظارة المالية**، (١٨٩٧)، مرجع سابق، ص ٥٣٢.

[2] **Ministére des Travaux Publics**, (1902), op cit., P.397.

[٣] **وزارة المالية والاقتصاد**، (١٩٤٧)، تعداد سكان المملكة المصرية، مديرية الدقهلية، الجزء الأول، مصلحة الإحصاء والتعداد، القاهرة، ص ٦.

جدول (٧)- التقسيم الإداري لقرية المقاطعة وتوابعها وعدد سكانها عام ١٩٤٧م (نسمة)

المقاطعة والعزب التابعة	الذكور	الإناث	الجملة	المقاطعة والعزب التابعة	الذكور	الإناث	الجملة
قرية المقاطعة	١١٠٤	١١٨٤	٢٢٨٨	عزبة رمزي	١٠٦	٩٩	٢٠٥
عزبة الحصوة	٧٧	٦٢	١٣٩	عزبة البورة	٢٢	٢٠	٤٢
عزبة الحلو	١١٦	٨٦	٢٠٢	عزبة السرسي	٢٥٥	٢٦٩	٥٢٤
عزبة جعفر	٦٦	٧٨	١٤٤	عزبة عوض سليمان	٢١	١٥	٣٦
عزبة صبحي	٥٦	٥١	١٠٧	ع. على حسن الحصوة	١١٩	١٢٠	٢٣٩
عزبة شبانة	١٥١	١٢٩	٢٨٠	عزبة عويلي فودة	١٠٤	١٠٨	٢١٢
عزبة مختار	٤٤	٤١	٨٥	عزبة جليلة غبريال	٢١٢	٢٣٤	٤٤٦
عزبة الدوار	٥٣	٥٩	١١٢	الجملة	**٢٥٠٦**	**٢٥٥٥**	**٥٠٦١**

المصدر: **وزارة المالية والاقتصاد**، (١٩٤٧)، المصدر نفسه، ملحق (٧)، ص ٢٤٧.

- لم يتأثر التقسيم الإداري ولم يختلف كثيرا عن نظيره فى الوقت الراهن؛ إذ أمكن التعرف على كافة العزب المدرجة بالجدول وذلك بفضل الإبقاء على أسمائها كما هى بدون تعديل.
- امتدت الحدود الإدارية للمقاطعة وتوابعها كما بالشكل (٧) فيما بين زمام عزبة جعفر شمالا وعزبة سيد أحمد السرسي (قرية السرسي الحالية) جنوبا، وفيما بين زمام عزبتي محجوب رشوان والحلو شرقا وزمام المقاطعة وعزبة سالم بك السيد (البورة) غربا.
- لم يزد عدد التوابع إلا بمقدار عزبة واحدة ليصبح عددها ١٤ عزبة فى عام ١٩٤٧م بعد أن كان ١٣ عزبة عام ١٨٩٧م.
- زاد عدد سكان المقاطعة خلال الفترة بين عامي ١٨٩٧، ١٩٤٧م، وبلغ حجم الزيادة الكلية ٣٣٢١ نسمة.

- أدى التمدد العمراني لسكن عزبة "على حسن الحصوة" "وعزبة جليلة غبريال" "وعزبة إبراهيم بشاي" إلى التحامها معا فى كتلة سكنية واحدة تشكلت منها المساحة العمرانية الحالية لقرية الحصوة.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: مصلحة المساحة المصرية، (١٩٥٢)، مصدر سابق.

شكل (٧)- قرية المقاطعة والعزب التابعة لها فى عام ١٩٥٢م

٤- التطور الإداري لقرية المقاطعة فى الفترة (١٩٦٢- ٢٠١٧م):

وقعت تغييرات إدارية مهمة خلال هذه الفترة لم تشهد المقاطعة لها مثيلا طوال تاريخها المعلوم، ويمكن إجمال هذه التغييرات التى ارتبطت فى معظمها بإصدار قرارات وسن قوانين تنظيم الإدارة المحلية فيما يلي:

أ- التحول إلى مجلس قروي عام ١٩٦٢م:

صدر قرار وزير التنمية المحلية بتحويل المقاطعة إلى مجلس قروي فى عام ١٩٦٢م[١]، وذلك عقب إقرار قانون تنظيم الإدارة المحلية فى مصر عام ١٩٦٠م[٢]، وبموجب هذا القرار تشكل المجلس القروي لناحية المقاطعة من: قرية المقاطعة (مقر المجلس) والعزب التابعة لها كما وردت فى تعداد عام ١٩٤٧م، ثم عدل مسمى المجالس القروية إلى المجالس المحلية فى دستور ١٩٧١، ثم المجالس الشعبية المحلية عام ١٩٧٩م[٣].

ب- إنشاء قرية الرمزية عام ١٩٧٧م:

انتقلت عزبة الرمزية إلى جداول القرى فى عام ١٩٧٧م[٤]، كما انتقلت تبعيتها إلى الوحدة المحلية بالمقاطعة، ويقع مقر عموديتها الحالي فى "عزبة نديم"، وقد تكونت قرية الرمزية حينها من العزب المدرجة بالجدول (٨) والتى فصلت من قرى: كفر سعد وأبو قراميط وشبرا سندي وبرقين مركز السنبلاوين.

---

[١] **قرار وزير التنمية المحلية** رقم (١٣١) لسنة١٩٦٢، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦م.

[٢] **قانون تنظيم الإدارة المحلية فى مصر** رقم (١٢٤) لسنة ١٩٦٠، بتاريخ ١٩٦٠/٤/٤.

[٣] **قانون إنشاء المجالس الشعبية المحلية** رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٩ (المادة الثامنة)، بتاريخ ١٩٧٩/٦/٢٠

[٤] **قرار وزير الحكم المحلي** رقم ٣١٦ لسنة ١٩٧٧، بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٩٧٧ عن: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٨٦)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، المجلد الثاني، محافظة الدقهلية، القاهرة، ص١.

جدول (٨)- المكون الإداري لقرية الرمزية والعزب التابعة لها فى عام ١٩٧٧م

القرية/ العزبة	فصلت من قرى
قرية الرمزية	كفر سعد
عزبة صبحي نديم	
عزبة الحمايل	
عزبة رمزي (المنشية)	
عزبة حسين عزت	
عزبة بطرس سعد(علام)	
عزبة سيد أحمد سليط	أبو قراميط
عزبة عباس	شبرا سندي
عزبة د. عبد العزيز أبو العطا	
عزبة حسن أبو دنيا	برقين

المصدر: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،** (١٩٨٦)، مصدر سابق، ص١.

جـ- إنشاء قرية الحصوة عام ١٩٨٦م:

أنشئت قرية الحصوة مركز السنبلاوين فى عام ١٩٨٦م[١] فصلا من زمام قرية المقاطعة، وتشكلت منذ وقت نشأتها من: قرية الحصوة مقر العمودية حتى الآن والعزب الخمس بالجدول (٩)، وتتبع الحصوة ومكونها الإداري الوحدة المحلية بالمقاطعة وتقع فى شمالها الشرقي.

(١) **قرار محافظ الدقهلية** رقم (٤٩٧) لسنة ١٩٨٦، بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٦ عن: **شبكة قوانين الشرق،** شبكة المعلومات الدولية: www.eastlaws.com

جدول (٩)- المكون الإداري لقرية الحصوة والعزب التابعة لها فى عام ١٩٨٦م

القرية/ العزبة	فصلت من قرية
قرية الحصوة	المقاطعة
عزبة عويلي فودة	
عزبة عثمان رمزي	
عزبة إبراهيم رمزي	
عزبة جليلة غبريال	
عزبة فودة	

المصدر: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٨٦)، مصدر سابق.

د- التقسيم الإداري للمقاطعة حتى عام ١٩٩٦:

تكونت الوحدة المحلية بالمقاطعة حتى عام ١٩٩٦ من ثلاث قرى تتبعها ثلاث وعشرون عزبة تتوزع كما بالجدول (١٠)، وقد زاد عدد العزب التابعة لقرى الوحدة المحلية زيادة كبيرة من أربع عشرة عزبة إلى ثلاث وعشرين عزبة بين عامي (١٩٤٨، ١٩٩٦)، ويرجع السبب فى ذلك إلى ضم قرية الرمزية إلى الوحدة المحلية، إلى جانب ضم العزب التابعة لها وعددها تسع بعد فصلها من القرى المجاورة كما سبقت الإشارة.

وتجدر الإشارة إلى دمج عدد السكان بعزبتي "صبحي نديم"، "وحسن أبو دنيا" معا فى رقم واحد بتعداد عام ١٩٩٦ بعد أن كانتا عزبتين منفصلتين عند إنشاء قرية الرمزية وضمها لوحدة المقاطعة المحلية فى عام ١٩٧٧، كما تجدر الإشارة إلى إضافة "عزبة محسب" إلى مكون قرية الرمزية الإداري فصلا من الوحدة المحلية بشبرا سندي.

جدول (١٠)- التقسيم الإداري لقرى الوحدة المحلية بالمقاطعة وتوابعها وجملة عدد سكانها فى عام ١٩٩٦م

القرية والتوابع	(نسمة)	القرية والتوابع	(نسمة)	القرية والتوابع	(نسمة)
قرية المقاطعة	٦٨٦٥	قرية الرمزية	١٢٨١	قرية الحصوة	٧٠٩
عزبة شبانة	٥٨٢	عزبة سليط	٨٤٢	عزبة عويلي	٣٥٨
عزبة الـ ١٩	١٧٤	عزبة نديم وأبو دنيا	٢٥٣	عزبة عثمان رمزي	٨٧٨
عزبة جعفر	٣٤٣	عزبة عباس	٣٦٧	عزبة إبراهيم رمزي (٢٧)	٦٨
عزبة العرب	٦٧٥	عزبة د. عبد العزيز أبو العطا	١٤٧	عزبة جليلة	٥٠٦
عزبة الدوار	١٧١	عزبة محسب	٢٩٩	عزبة فودة	١٣٦
عزبة البورة	٢٦	عزبة الحمايل	٣٤١	-	-
عزبة السرسي	١٤٨٢	عزبة عزت	٢٥٦	-	-
عزبة مختار	١١١	عزبة بطرس علام	٦٣	-	-
عزبة الحلو	٥١٠	عزبة رمزي المنشية	٢٦٩	-	-
الجملة	١٠٩٣٩	الجملة	٣٩٧١	الجملة	٢٦٥٥

المصدر: من تجميع الباحث استنادا إلى بيانات: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٩٦)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، تعداد سكان الريف والحضر، محافظة الدقهلية، ص ص٤٧- ٤٩.

ومن زاوية أخرى، زاد عدد سكان قرى الوحدة المحلية الثلاث: المقاطعة والرمزية والحصوة معا من ٥٠٦١ نسمة عام ١٩٤٧ إلى ١٧٥٦٥ نسمة عام ١٩٩٦، أي تضاعف عدد سكانها بنحو ثلاث مرات ونصف فى غضون خمسين عاما بين عامي (١٩٤٧، ١٩٩٦)، ويرجع السبب فى هذه الزيادة إلى ضم قرية الرمزية وعزبها كما سبقت الإشارة، بالإضافة إلى دور الزيادة الطبيعية المهم، وبالإضافة إلى ماسبق؛ فقد بلغت نسبة سكان الوحدة المحلية بالمقاطعة ٤,٨% من جملة سكان المركز البالغ عددهم عندئذ ٣٦٨٧٧٦ نسمة عام ١٩٩٦.

وعلى مستوى نواحي مركز السنبلاوين، صنف عدد سكان المقاطعة والعزب التابعة لها البالغ ١٠٩٣٩ نسمة فى المرتبة الرابعة عام ١٩٩٦ بعد كل من: مدينة السنبلاوين ٧٢٨٣٤ نسمة، وطوخ الأقلام ١٢٢٤١ نسمة، وبرهمتوش ١١٢٥٤ نسمة. وعلى الجانب الأخر، زاد عدد سكان المقاطعة وتوابعها على بقية قرى المركز ومنها قرى الجوار التابعة لمركز السنبلاوين ومنها: كفر سعد ٣٧٢٧ نسمة، وكفر غنام ٩٠٥٩ نسمة، وغزالة ٨٥٧٥ نسمة، وشبرا سندي ٦٣١٧ نسمة، وبرقين ٦٥٧٨ نسمة، والحجايزة ٧٩٥٢ نسمة.

وقد اختصت قرية المقاطعة (دون عزبها)، بالثقل السكاني داخل الوحدة المحلية؛ فقد بلغ عدد سكانها ٦٨٦٥ نسمة عام ١٩٩٦ بنسبة ٦٢,٨% من جملة سكان قرية المقاطعة وتوابعها، كما بلغت نسبتهم ٣٩,١% من جملة سكان الوحدة المحلية، بينما لم تزد نسبتهم على ١,٩% من جملة سكان مركز السنبلاوين.

هـ - إنشاء قرية السرسي عام ٢٠٠٢م:

صدر قرار محافظ الدقهلية فى عام ٢٠٠٢ بتحويل عزبة السرسي إلى قرية[١] وبها يقع مقر عمودية السرسي والعزب التابعة، وتتكون قرية السرسي فى الوقت الحالي كما يبين الجدول (١١) من: قرية السرسي وعزبة مختار (القبط)، وعزبة الحلو بعد فصلها من قرية المقاطعة، ومن عزبتي علام والمنشية بعد فصلهما من قرية الرمزية، وتتبع جميعها الوحدة المحلية بالمقاطعة.

وتجدر الإشارة إلى حرمان "عزبة الحلو" من الاندماج الجغرافي مع مكونها الإداري بسبب وقوعها فى الشمال الشرقي خارج الحدود الإدارية لقرية السرسي

[١] **قرار محافظ الدقهلية** رقم (١٨٤٥) لسنة ٢٠٠٢، بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠٠٢م عن: **شبكة قوانين الشرق،** شبكة المعلومات الدولية: www.eastlaws.com

بنحو ٢ كم، حيث يحول زمام قرية الحصوة الواقع فيما بينهما دون هذا الاندماج، وتمثل الحصوة فى هذه الحالة ما يعرف فى الجغرافيا "بالإقليم الحاجز" الذي يفصل بين مكون إداري أو سياسي واحد.

جدول (١١)- قرية السرسي والعزب التابعة لها عام ٢٠٠٢م

القرية/ العزبة	فصلا من قرية
قرية السرسي	المقاطعة
عزبة مختار (القبط)	
عزبة الحلو	
عزبة علام	الرمزية
عزبة رمزي (المنشية)	

المصدر: **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، مصدر سابق، بيان غير منشور.

و- التقسيم الإداري حتى عام ٢٠١٧م.

تشكلت الوحدة المحلية بالمقاطعة حتى عام ٢٠١٧ من أربع قرى هى: المقاطعة (القرية المركزية ومقر الوحدة) والرمزية والحصوة والسرسي، ويتبع هذه القرى الأربع إحدى وعشرون عزبة كما يبين الجدول (١٢)، والشكل (٨). ووفق نتائج التعداد السكاني الأخير عام ٢٠١٧، أدرجت عزبة "محمود عبد القادر" فى جداول القرى والعزب للمرة الأولى، وتقع هذه العزبة فى شرق قرية السرسي وتتبعها إداريا، فيما حذف مسمى عزبة "الدكتور/ عبد العزيز أبو العطا" من جداول التعداد ذاته، وتقع عزبة أبو العطا شرق عزبة محسب، وتتبع كذلك قرية السرسي.

ومن نافلة القول، طرأت تغييرات كثيرة على مكون المقاطعة الإداري خلال ١٣٥ عاما الممتدة بين عامي ١٨٨٢، ٢٠١٧، ومن أبرزها: زيادة عدد القرى من قرية واحدة فى بداية الفترة إلى أربع فى نهايتها، وهذه الزيادة اقترنت بزيادة أخرى

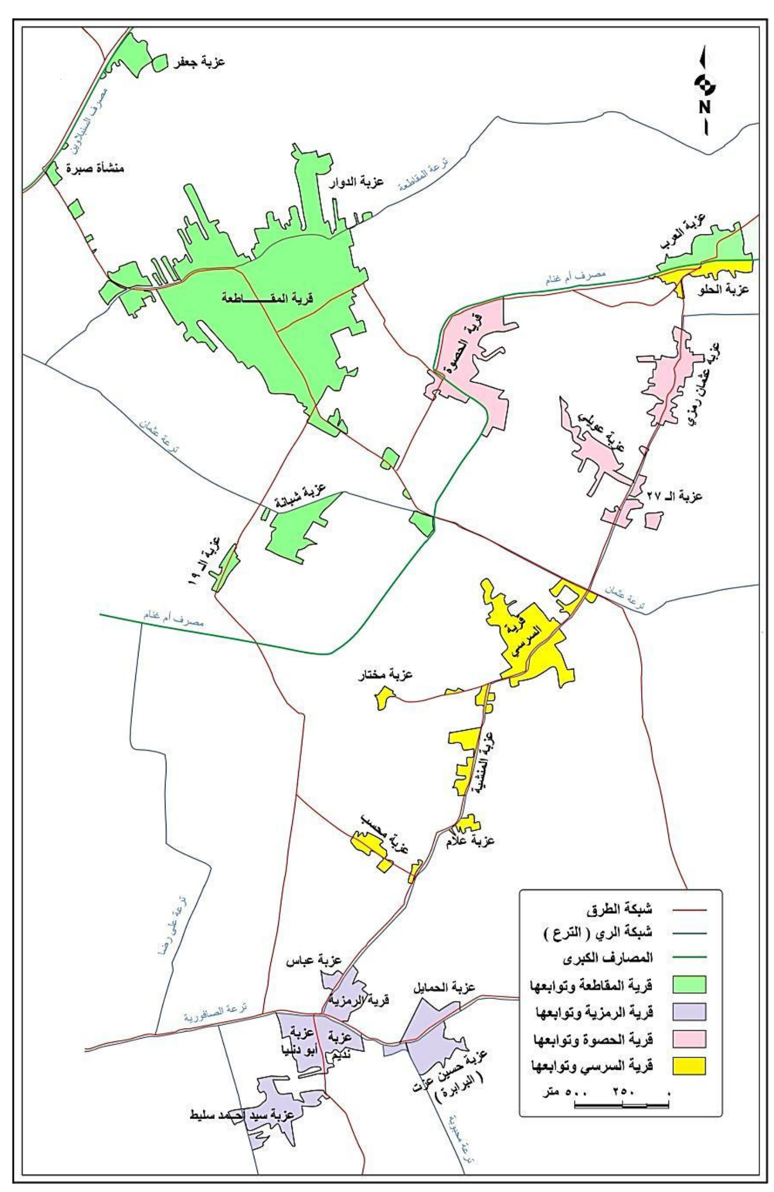
فى عدد التوابع الذي زاد من عشرة توابع فى بداية الفترة إلى واحد وعشرين تابعا فى نهايتها، وذلك بعد أن كان عددها ثلاثة وعشرين تابعا فى عام ١٩٩٦، ويعزى التراجع الطفيف فى عدد العزب بالوحدة المحلية من ثلاثة وعشرين تابعا عام ١٩٩٦ إلى واحد وعشرين عزبة عام ٢٠١٧- وهو التراجع الوحيد الذي رصدته الدراسة- إلى الإجراءات الإدارية التالية:

- حذف اسم عزبة جليلة غبريال من جداول التوابع وضم مساحتها السكنية إلى مساحة قرية الحصوة السكنية وذلك بسبب التمدد والالتحام العمراني.
- حذف اسم عزبة فودة من جداول التوابع وضم مساحتها السكنية إلى مساحة عزبة عويلي بفعل الالتحام العمراني للعزبتين أيضا.

جدول (١٢)- التقسيم الإداري لقرى الوحدة المحلية بالمقاطعة وتوابعها وجملة عدد سكانها فى عام ٢٠١٧م

القرية والتوابع	(نسمة)	القرية والتوابع	(نسمة)	القرية والتوابع	(نسمة)	القرية والتوابع	(نسمة)
قرية المقاطعة	١١٢٧٣	قرية الرمزية	٢١٩٦	قرية الحصوة	١٩٧١	قرية السرسي	٢٥٠١
عزبة الدوار	٢٨١	عزبة نديم	٣٧٤	عزبة عويلي	٧٥٩	عزبة مختار	١٨٦
عزبة البورة	٤٢	عزبة عباس	٥٤٢	عثمان رمزي	١٣٤٧	عزبة المنشية	٣٤٤
عزبة جعفر	٥٦٣	عزبة سليط	١٢٤٣	عزبة الـ ٢٧	٣٨	عزبة علام	١٣٤
عزبة شبانة	٩٥٦	إسماعيل رمزي	٣٩٧	-	-	عزبة عبد القادر	١٦٧
عزبة ١٩	٢٨٦	عزبة الحمايل	٥٠٤	-	-	عزبة الحلو	٨٦١
العرب محجوب	١١١٠	عزبة عزت	٤٧٤	-	-	-	-
-	-	عزبة محسب	٢٢٤	-	-	-	-
الجملة	١٤٥١١	الجملة	٥٨٥٨	الجملة	٤١١٥	الجملة	٤١٩٣

المصدر: من تجميع الباحث استنادا إلى بيانات: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٧)**، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، القرى والتوابع، محافظة الدقهلية، بيانات غير منشورة، القاهرة، ص ص ٢٥- ٢٨.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج: Google Earth Pro., 2018

شكل (٨)- مكونات الوحدة المحلية بقرية المقاطعة عام ٢٠١٧م

رابعا: العوامل المؤثرة فى النمو العمراني والتطور الإداري

١- الموضع والموقع:

كثيرا ما تكشف الجغرافيا التاريخية التفصيلية عن ثبات واستمرار محقق فى مواضع كثير من القرى، والتى تعد خلايا متشابهة من البداية إلى النهاية خامة وشكلا وتركيبا[١].

وكغيرها من قرى مصر، نشأ عمران المقاطعة القديم (منطقة النواة Core Area) داخل سهل دلتاوي خال من أي مظاهر تضاريسية، كما اقترن موضعها Site بمساحة منبسطة تقع بين خطي كنتور (+٣ ، +٤ متر) فوق سطح البحر، بينما يزيد قليلا على (+٤ متر) فى جنوب امتدادها العمراني الحالي بداية من تفرع طريق شبانة (سِكة شبانة) من طريق المقاطعة الرئيس (**الزُراعِيّة**) وإلى الجنوب الشرقي والجنوب والجنوب الغربي.

وعادة يراعى عند اختيار مواضع إنشاء القرى وبدء تشييد نواتها: القرب من مصادر المياه، والقرب من الحقول المجاورة، واختيار المكان الأقل فى الخصوبة وذلك بغرض توفير الأراضي الأكثر خصوبة للإنتاج الزراعي[٢]، بالإضافة إلى اختيار النقاط الجافة التى لا تكون هدفا للفيضانات المتكررة كموضع ملائم لبناء القرية[٣]، وبذلك يكون موضعها قد جمع بين نقيضين القرب من مصدر المياه،

---

[١] **جمال حمدان**، (١٩٨٤م)، الجزء الرابع، مرجع سابق، ص ص ٥٦٣- ٥٦٤.

[٢] **محمد مدحت جابر**، (٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٤٩.

[٣] **حمدي أحمد الديب**، (٢٠٠٣)، جغرافية العمران الريفي، أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٣.

والبعد عن خطر الفيضان[١]. وتعد الرواسب تحت الدلتاوية التى تتناثر بالقرب من زمام قرية المقاطعة هنا وهناك على هيئة تلال رملية قليلة الارتفاع من بين هذه النقاط الجافة، وتعرف هذه التلال "بظهور السلحفاة" ومنها: تل الربع، وتل الفرخة بزمام قرية غزالة، وتل البلامون وغيرها[٢].

ويمكن القول بأن الموضع الذي شهد بناء المقاطعة ونشأتها الأولى يوجد قريبا من ترعة المقاطعة مورد المياه الرئيس فى شمال القرية، ومجاورا الأراضي الزراعية الخصبة فى الغرب والجنوب، ومتجنبا الأراضي المغمورة بالمياه أو البرك Mares التى انتشرت داخل زمام القرية وتوابعها[٣]، والأراضي البور غير المستصلحة فى جنوبها الشرقي كما تبين خريطة مصلحة عموم المساحة المصرية الشكل (٩).

وقرية المقاطعة شأنها شأن كافة القرى المصرية التى وصفها "جبريل" بأنها ذات تجانس قاعدي، وتعد نسخة لا تتغير على طول امتداد الوادي والدلتا، فيما عدا استثناءات قليلة فى قرى البيئة الساحلية والبحيرية، وقرى النوبة جنوبا[٤].

وتقع المساحة العمرانية الحالية لقرية المقاطعة فلكيا بين دائرتي عرض ١٦ ٥٣ ٣٠° و ٥٥ ٥٣ ٣٠° شمالا، وبين خطي طول ٠٠ ٣٣ ٣١° و ٥٤ ٣٣ ٣١° شرقا، كما تقع جغرافيا فى شمالي شرق مركز السنبلاوين

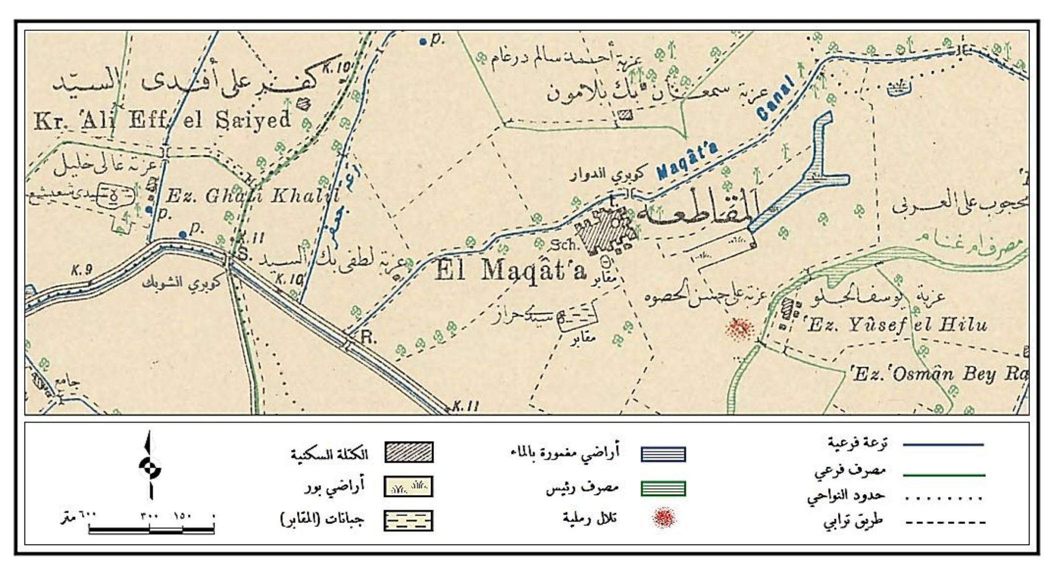
(١) **يحيى كدواني أحمد**، (٢٠١٩)، مرجع سابق، ص ٤٤٧.

(٢) اتخذ سكان الحضارات المتعاقبة من هذه التلال سكنا وملاذا من غوائل فيضان النيل من جهة، ومن هجمات المعتدين من جهة أخرى؛ ويفسر ذلك الاكتشافات الأثرية المتتالية والتى كان لتل الفرخة بغزالة نصيب وافر منها؛ ففي عام ٢٠١٨م، عثر على أربعة كشوف تعود إلى عصر ما قبل الأسرات.

(3) **Ministére des Travaux Publics**, (1902), op cit., P.397

(٤) **محمد جبريل** (٢٠١٠)، مصر، الأسماء والأمثال، كتاب الجمهورية (عدد نوفمبر)، القاهرة، ص٥٠

بمحافظة الدقهلية، يحدها زمام قرى أبو داود والعميد وكفر على السيد شمالا، وزمام قرى السرسي والرمزية ومنشأة رضا جنوبا، وزمام قرى غزالة والحصوة شرقا، بينما يحدها زمام القنان وديو الوسطى غربا.



المصدر: **مصلحة عموم المساحة، (١٩١٤)**، مصدر سابق.

شكل (٩)- نواة قرية المقاطعة العمرانية وطبوغرافية منطقة الدراسة

٢- حجم السكان ونموهم فى الفترة (١٨٨٢ - ٢٠١٧):

يعرف تاريخ نشأة المحلات العمرانية وتطورها وتوقع مستقبلها من معرفة دينامية السكان عبر فترات زمنية متعاقبة، وعادة يجابه البحث فى هذا المجال صعوبة فى الحصول على بيانات السكان من المصادر التاريخية، وإن وجدت فلا ضمان لترابطها واستمراريتها وتسلسلها.

وقديما لم تحفل كتابات السابقين بحصر الأنفس فى عموم قرى مصر بقدر احتفائها بالأرض وخراجها ومساحتها، وبالبلاد وحكامها وأخبارها وأعلامها، ولم

يُعلم شئ عن حصر عدد سكان القرى والعزب طوال التاريخ المصري إلا بعد إجراء باكورة التعدادات السكانية المصرية فى عام ١٨٨٢م كما سبقت الإشارة، ومنذ ذلك التاريخ أجريت التعدادات بشكل منتظم- إلى حد كبير- وأفادت فى معرفة الوضع السكاني خاصة فى الريف، كما أفادت فى عقد المقارنات السكانية زمنيا ومكانيا.

وتتشكل الكتلة العمرانية للمقاطعة من مساحة مندمجة تتشكل من سكن قرية المقاطعة وسكن عزبة الدوار وسكن عزبة البورة كما يبين الجدول (١٣)، ولا يمكن دراسة سكان المقاطعة كرقم مستقل بمعزل عن سكان العزبتين بعد التحام عمرانهم فى "**مجمع سكني**" واحد.

جدول (١٣)- تطور حجم سكان المجمع السكني لقرية المقاطعة فى الفترة (١٩٤٧-٢٠١٧)

السنة	عدد سكان (نسمة)			الجملة
	المقاطعة	الدوار	البورة	
١٩٤٧	٢٢٨٨	١١٢	٤٢	٢٤٤٢
١٩٩٦	٦٨٦٥	١٧١	٢٦	٧٠٦٢
٢٠١٧	١١٢٧٣	٢٨١	٤٢	١١٥٩٦

المصدر: بيانات الجدول اعتمادا على نتائج التعدادات السكانية فى السنوات المذكورة.

ومن دراسة إحصاءات "المجمع السكني للمقاطعة" فى التعداد السكاني بين عامي ١٨٨٢، ٢٠١٧ بالجدول (١٤) يتضح تضاعف عدد سكان المجمع بنحو سبع عشرة مرة، كما بلغ حجم الزيادة السكانية لهذا المجمع ١٠,٩ ألف نسمة، وهو ما يعني أن المقاطعة قد شهدت خلال ١٣٥ سنة الأخيرة زيادة غير مسبوقة فى عدد سكانها لم تشهدها طوال تاريخها المعروف.

جدول(١٤)- تطور عدد سكان المقاطعة ومساحتها ومعدلات نموهما فى الفترة (١٨٨٢ – ٢٠١٨)

السكان				المساحة العمرانية			
السنة	(نسمة)	معدل التغير (%)	معدل النمو السنوي (%)	السنة	(فدان)	معدل التغير (%)	معدل النمو السنوي (%)
١٨٨٢	٦٨٣	–	–	١٩١٤	١٤,١٠	–	–
٢٠١٧	١١٥٩٦	١٥٩٧,٨	٢,١	٢٠١٨	١٩٤,٣٨	١٢٧٨,٦	٢,٥

المصدر: الجدول من حساب الباحث استنادا إلى:

- **بيانات السكان** عن: نتائج التعداد السكاني عامي ١٨٨٢، ٢٠١٧.
- **بيانات المساحة العمرانية** عن:
- **مصلحة عموم المساحة**، (١٩١٤)، مصدر سابق.
- **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مصدر سابق.

ومن زاوية أخرى، بلغ معدل النمو السنوي لسكان القرية ٢,١%، وهو مؤشر يعبر عن سرعة الزيادة فى عدد السكان خلال الفترة المذكورة، وتعطي الزيادة السكانية بالمقاطعة والعزبتين المتاخمتين (الدوار والبورة) تفسيرا لاتساع المساحة العمرانية، ويدل على ذلك تقارب معدل النمو السنوي للمساحة العمرانية والبالغ ٢,٥% فى الفترة (١٩١٤– ٢٠١٨) مع نظيرة للسكان فى الفترة (١٨٨٢– ٢٠١٧)، وتقارب معدل تغيرهما خلال الفترتين ذاتهما.

وقد شهدت الفترة بين عامي (١٨٨٢، ٢٠١٧) تغيرا كبيرا فى حجم سكان المقاطعة ونموهم كما يبين الجدول (١٥)، وقد أمكن ملاحظة الزيادة المطردة فى عدد السكان من فترة تعدادية لأخرى، كما أمكن ملاحظة تغير المؤشرات السكانية الأساسية (حجم الزيادة الكلية ونسبتها، ومعدل النمو السنوي) قبل عام ١٩٤٧م وما بعده، كما يتضح من الفترتين التاليتين:

أ- حجم السكان ونموهم فى الفترة (١٨٨٢ - ١٩٤٧):

بلغ حجم الزيادة الكلية لسكان المقاطعة ١٧٥٩ نسمة خلال الفترة بمعدل تغير بلغ ٢٥٧,٥%، كما تضاعف خلالها الحجم السكاني بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢,٠%، ويعزى السبب فى قلة الزيادة السكانية فى خلال خمسة وستين عاما إلى ارتفاع معدلات الوفيات العامة ووفيات الرضع بالأساس، وتعد ظاهرة ارتفاع معدلات الوفيات ظاهرة عامة عاشتها مصر فى هذه الفترة.

جدول (١٥)- تطور حجم ونمو السكان فى قرية المقاطعة فى الفترة (١٨٨٢-٢٠١٧)

السنة	عدد السنوات الفاصلة (سنة)	عدد سكان المقاطعة (نسمة)	الزيادة الكلية لسكان المقاطعة (نسمة)	الزيادة الكلية لسكان المقاطعة (%)	معدل النمو السنوي (%)
١٨٨٢	-	٦٨٣	-	-	-
١٨٩٧	١٥	٨٥٤	١٧١	٢٥,٠	١,٥
١٩٤٧	٥٠	٢٤٤٢	١٥٨٨	١٨٥,٩	٢,١
١٩٩٦	٤٩	٧٠٦٢	٤٦٢٠	١٨٩,٢	٢,٢
٢٠١٧	٢١	١١٥٩٦	٤٥٣٤	٦٤,٢	٢,٤

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادا على نتائج التعدادات السكانية فى السنوات المذكورة.

ب- حجم السكان ونموهم فى الفترة (١٩٤٧- ٢٠١٧):

بلغ حجم الزيادة الكلية لسكان المقاطعة فى هذه الفترة ٩١٥٤ نسمة بمعدل تغير بلغ ٣٧٤,٩%، وتضاعف حجم سكانها بمقدار يزيد على أربع مرات ونصف المرة، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢,٢%، ومع زيادة الوعي، والإقبال على التعليم، وتحسن الوضع الصحي والرعاية الطبية، وهبوط معدلات الوفيات خلال

٧٠ عاما الأخيرة؛ ارتفع حجم الزيادة الطبيعية بسبب هبوط معدلات الوفيات إلى مستوياتها الدُنيا، وتجدر الإشارة إلى صغر حجم الزيادة الكلية للسكان فى المقاطعة خلال الفترة (١٨٨٢- ١٩٤٧) مقارنة بنظيرتها فى الفترة (١٩٤٧- ٢٠١٧)؛ إذ لم تمثل الزيادة الأولى سوى ١٩,٢% من حجم الثانية.

٣- مصادر المياه (الترع الحالية والفروع المندثرة):

تسهم مصادر المياه وخاصة الأنهار والترع بدور مهم فى استقطاب السكان واستقرارهم وفى تحديد خطط المدن والقرى واتجاهات نموها العمراني.

وتمر بزمام قرية المقاطعة ثلاث ترع هى: المسلمانية والمقاطعة وجعفر، وقد أسهمت هذه الترع- خاصة ترعة المقاطعة- بدور مهم فى نمو عمران المقاطعة وتوجيهه، وتغذية أراضيها الزراعية، وسيادة حرفة الزراعة سبب الاستقرار البشري فى الوادي والدلتا.

أ- ترعة المسلمانية:

يشار إلى ترعة المسلمانية فى الخرائط الحديثة على طول امتدادها داخل زمام قرى: شبرا سندي والمقاطعة وغزالة "**بترعة عثمان**"، وهذا الاسم غير شائع؛ إذ لا تزال تعرف بين المواطنين **بالمسلمانية** أو "**ترعة شبانة**"، وتتفرع هذه الترعة من "ترعة البوهية" غرب مدينة السنبلاوين وإلى الجنوب من قنطرة حمامة، ويعتقد بأن حفرها ربما تزامن مع حفر ترعة البوهية فى فترة حكم محمد على[١]، أو ربما جاء لاحقا بفترة وجيزة.

---

[١] **على مبارك**، (١٨٨٨م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء ١٩، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة، ص ٦٣.

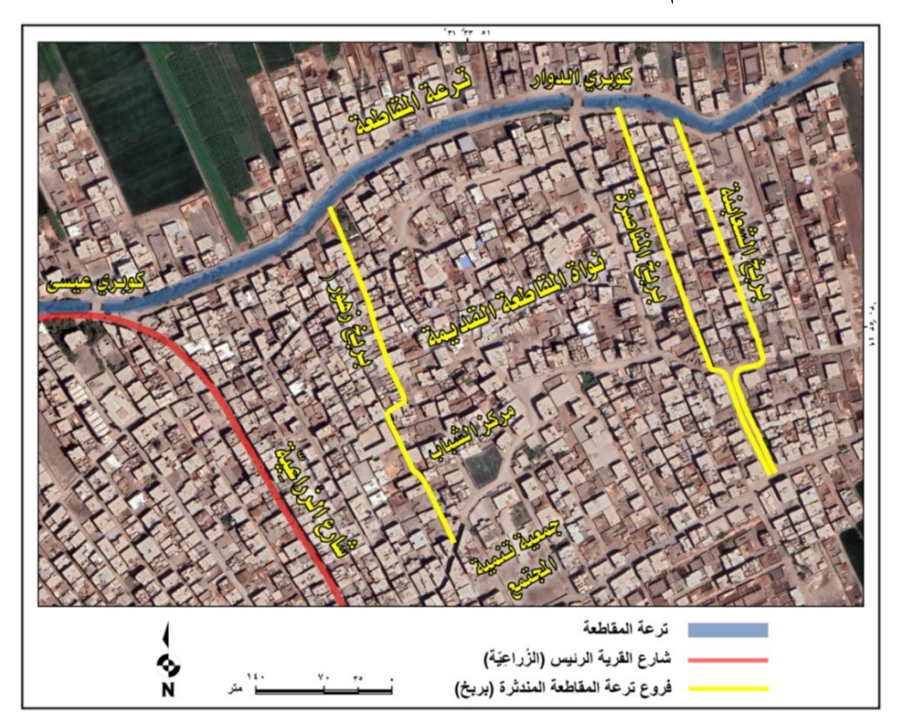
ويبلغ طول ترعة المسلمانية فى داخل زمام المقاطعة نحو ٣ كم بداية من كوبري الشويك شمال غرب المقاطعة حتى التقائها بمصرف "أم غنام" أمام محطة الصرف الصحي جنوبي القرية، وتغذي المسلمانية عددا من الأحواض الزراعية وهى: "حوض شط الجزيرة"، "وساحل البقر"، "والوابور"، "والغفيرة"، "والمعيطي" "والسبعة"، "وصبحي"، "والدلالة"، "وشبانة"، "وقاسم"، وتقع جميعها فى غرب وجنوب المقاطعة.

ب- ترعة المقاطعة:

تتفرع "ترعة المقاطعة" من "ترعة المسلمانية" فى غربي زمام القرية عند نقطة الإحداثي ٢٧ ٥٣ ٣٠° شمالا، ٤٨ ٣٢ ٣١° شرقا، ويعرف مأخذها من ترعة المسلمانية بين السكان محليا باسم "**المِيزانيّة**"، ويبلغ طولها الإجمالي ١١ كم، وفى داخل زمام المقاطعة ٢,٩ كم، وتمر فى شمالي القرية من الغرب إلى الشرق، وتغذي الأحواض الزراعية فى شمالي وشرقي زمامها وهى: "حوض الغفيرة"، "والوابور"، "والسنطة الكبيرة"، "والسنطة الصغيرة"، "والسقايا"، "والداؤدي"، "ودرغام"، "وبسبسة"، "والعلواية"، "والعرب"، بالإضافة إلى "حوض بحر إسماعيل"، "وحبيب"، "وأبو العطا"، "وبديوي".

ولدى مغادرتها شمالي القرية، تتجه ترعة المقاطعة نحو الشرق صوب "عزبة محمد مصطفى"، ثم شمالا إلى "قرية الميهي" مركز تمي الأمديد مخترقة كتلتها السكنية، ثم تواصل اتجاهها شمالا إلى أن تلتقي ترعة البوهية عند نقطة الإحداثي ٠٨ ٥٨ ٣٠° شمالا و ٨٤ ٢٣ ٣١° شرقا، وتغذي الترعة بذلك كافة الأراضي الزراعية على طول امتدادها بدء من مأخذها من ترعة المسلمانية إلى حيث تنتهي إلى ترعة البوهية.

وتفرعت من ترعة المقاطعة قديما ثلاثة فروع قصيرة حفرها الأهالي وكان يطلق عليها خطأ "**بربخ**"[(١)]، وقد تماشى اثنان منها مع الحد الشرقي للنواة القديمة، فى حين امتد الفرع الثالث مسايرا حدها الغربي كما بالشكل (١٠)، ويعني ذلك أن عمران المقاطعة القديم كان محاطا بترعة المقاطعة شمالا وفروعها شرقا وغربا.



المصدر: برنامج المرئيات الفضائية Google Earth Pro. 2018

شكل (١٠)– فروع ترعة المقاطعة القديمة المندثرة

---

(١) **البربخ** Culvert: منشأ يُشيد على هيئة نفق دائري أو مقوس أو مربع إلخ بحيث يسمح بمرور المياه أو الكابلات فى حال تقاطعها مع مانع كالطريق أوالسكة الحديد، والبربخ حسب تعريف مجمع اللغة العربية هو (أنبوب أو مجرى مغطى تجري فيه المياه مستعرضة طريق أو سكة حديد). راجع:

- **مجمع اللغة العربية المصري**، (١٩٨٤)، معجم الهيدرولوجيا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ص ٣٤.

- **فرعا المناصرة والشعابنة:**

خرج قديما من ترعة المقاطعة شرق نواة المقاطعة القديمة فرعان: "فرع المناصرة" **(بربخ المناصرة)** وكان مأخذه يقع شرق كوبري الدوار بـ ٣٥ مترا، "وفرع الشعابنة" **(بربخ الشعابنة)** وكان مأخذه يقع فى شرق الكوبري أيضا بنحو ٦٥ مترا، وكان الفرعان يسيران معا جنبا إلى جنب فى مسار متواز باتجاه الجنوب إلى أن يلتقيا على بعد ٢٥٠ مترا جنوب مأخذيهما، ثم يسيران بمجريين ملتحمين خلف "**ماكينة الطحين القديمة**" لمسافة تبلغ نحو ١٠٠ متر تقريبا، ثم ينفصلان بعد ذلك؛ إذ كان الأول يتجه جنوبا ليغذي أراضي "حوض العلواية" خلف مسجد الرحمن، بينما اتجه الثاني شرقا ليغذي أراضي حوض العرب، وقد بلغ طول فرع المناصرة ٣٦٣ مترا بينما بلغ طول فرع الشعابنة ٣٥٧ مترا.

- **فرع زُهور:**

اختفى فى غرب النواة العمرانية القديمة فرع قصير من ترعة المقاطعة عرف فى السابق "**ببربخ زُهور**" نِسبةً إلى اسم سيدة فاضلة كان منزلها يشرف مباشرة عليه، وكان مأخذه من ترعة المقاطعة يتاخم منزل "المستشار عابد راشد" على مسافة ٢٤٠ متر غرب كوبري الدوار، فيما كان مساره إلى الجنوب يمر "بمكتب تموين المقاطعة القديم"، ثم "مدرسة النهضة الإبتدائية" وما بعدها بقليل، بطول بلغ ٣٦٦ مترا.

وتجدر الإشارة إلى أنه من غير المعلوم على وجه الدقة زمن حفر هذه الفروع الثلاثة، لكن المعلوم هو وقت ردمها وطمس معالمها؛ ففي أواخر ثمانينيات ومطلع تسعينيات القرن العشرين ردم بربخ المناصرة وبربخ الشعابنة، بينما طمر بربخ زهور فى أواخر سبعينيات القرن العشرين.

جـ- ترعة جعفر:

سميت خطأ "**بريخ جعفر**"، وينسب اسمها إلى "عزبة جعفر"، وتمر بجنوب مساحتها العمرانية مباشرة، ويبلغ طولها نحو ٣ كم، ويبدأ مأخذها من ترعة المسلمانية، وتسير فى شمالي زمام المقاطعة من الغرب إلى الشرق، وتغذي الترعة أحواض: "السنطة الطويلة"، "والتلين"، "والـ ١٣"، "والعضامي"، "وجعفر"، "والقراريط"، كما تتشارك مع ترعة المسلمانية فى تغذية حوض "ساحل البقر"، وتتشارك مع ترعتي المسلمانية والمقاطعة تغذية حوض "الوابور" فى شمالي غرب الزمام المنزرع للمقاطعة.

وتجدر الإشارة، إلى احتفاظ هذه الأحواض- إلى حد كبير- بنفس المساحة الحالية وبنفس المسمى منذ القرن التاسع عشر مثلما ورد بتقرير وزارة المالية المصرية عام ١٩٠٤م، والذي كشف كذلك عن "تقدير ضريبة الأرضي الزراعية فى عموم القطر المصري" ومنها قيمة ضريبة الأراضي الزراعية بقرية المقاطعة وتوابعها حسب الأحواض الزراعية والبالغ عددها وقتئذ ٥٠ حوضا، وقد تفاوتت قيمة الضريبة المقررة بين (٢٢٠، ٧٩٠ مليما للفدان)[١] كما يبين الملحق (٨).

٤- النشاط الزراعي:

يعد تشييد المحلات العمرانية ضرورة اقتضتها ظروف الحياة المستقرة المرتبطة بالأرض والزراعة منذ العصر الحجري الحديث[٢]، ويضمن إنشاء

---

(1) **Ministry of Finance,** (1904), Reassessment of Land Tax, Moudirieh of Daqahlieh, National Printing Department, Cairo, P.234.

(٢) **محمد السيد غلاب ويسري الجوهري**، (١٩٧٥)، الجغرافيا التاريخية، عصر ما قبل التاريخ وفجره، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٢٠.

وانتشار القرى والمدن والحياة المستقرة: توفير الغذاء، وإتاحة العمل، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج وتحقيق التنمية.

وقد اتسم الاقتصاد المصري عبر العصور المختلفة بالأحادية الزراعية إلى حد ما، كما اتسم بأنه معاشي (غذائيا- كسائيا) وذلك نظرا لأن الزراعة المصرية القديمة كانت تدور حول قطبين غالبين هما: الحبوب (الغذاء) والألياف (الكساء)[١]، وقد دلت على ذلك كتابات المؤرخين فى عصور تالية ومنهم "لاين Lane" فى القرن التاسع عشر والذي ذكر فى كتابه عن "عادات المصريين" فى ثلاثينيات القرن التاسع عشر؛ أن السواد الأعظم من المصريين إلا فئة قليلة منهم يعملون بحرفة الزراعة[٢].

وتكشف معلومات الروك الناصري عام ٧١٥هـ/ ١٣١٥م عن تفرد الزراعة بالمرتبة الأولى كمصدر رئيس للإنتاج ونشاط غالبية سكان المقاطعة فى ذلك الوقت مثلما كانت لعموم ريف مصر.

ومع نقص المعلومات والبيانات الإحصائية عن الإنتاج ونشاط السكان الزراعي فى قرية المقاطعة خلال فترة زمنية طويلة؛ لم يتمكن الباحث من تناولهما بالدراسة والتدقيق إلا مع بداية ظهور نتائج التعدادات السكانية، والاطلاع على إصدارات وزارة الأشغال العمومية المصرية، ووزارة المالية المصرية وغيرها، وذلك بدءً من أواخر القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين ولكن بقدر يسير.

---

(١) **جمال حمدان، (١٩٨٤)**، مرجع سابق، الجزء الثالث، ص ١٣.

(2) **Lane, Edward W.,** (1860), An Account of the Manners and Customs of The Modern Egyptians 1833- 1835, 5th Ed., William Clowes and Sons, London, P.326.

وكشفت إحصاءات وزارة الأشغال العمومية المصرية فى عام ١٩٠٢[١] عن خلو قرية المقاطعة والعزب التابعة لها– وعددها ثلاث عشرة عزبة آنذاك– من أي مظاهر للصناعة تقريبا عدى الصباغة، وكشفت من جهة ثانية عن اعتماد اقتصاد القرية وتوابعها على الإنتاج الزراعي، والذي تشكل حينها من:

- **الأشجار المثمرة:** وعددها ٦٧ شجرة نخيل، وعدد من أشجار الجميز.
- **المحاصيل الزراعية:** القطن، والقمح، والذرة، والبرسيم، والشعير، والفول، والأرز، والبصل، والبطيخ.
- **حيوانات المزرعة:** وتمثلت فى الثيران والأبقار وعددها ٣٨٨ رأسا، والجاموس ٢٩٧ رأسا، والأغنام والماعز ٦٦٥ رأسا، والجمال ١٠ رؤوس، والحمير ٢٣٣ رأسا، والبغال ٦ رؤوس، والخيول ٢٢ رأسا، بالإضافة إلى تربية الدواجن والأرانب والحمام والنحل.

وقد اتبعت الطرق التقليدية فى ري الأراضي الزراعية منذ القرن التاسع عشر، واستخدمت "**السواقي والتوابيت**[*]" والتى بلغ عددها ١٣٨ ساقية وتابوت بزمام ناحية المقاطعة وتوابعها عام ١٩٠٢، بالإضافة إلى مضخة بخارية "ماكينة ري" واحدة على ترعة المقاطعة[٢]، وقد غطى زمام المقاطعة فى حينها وحتى الأن شبكة من أنظمة الصرف الفرعية تنتهي إلى مصرفين رئيسين هما: مصرف

---

(1) **Ministére des Travaux Publics**, (1902), op cit., P. 397

(*) **التابوت:** يشبه الساقية إلا أن له تجاويف فى جسم الأسطوانة بدلا من الأواني الفخارية فى الساقية، ويستعمل فى الوجه البحري. **للاستزادة:**

- **أحمد أحمد الحتة**، (١٩٦٧)، تاريخ مصر الاقتصادي فى القرن التاسع عشر، مطبعة المصري، القاهرة ص ٥٦.

(2) **Ministére des Travaux Publics**, (1902), op cit., P. 397

الشوبك (مصرف السنبلاوين حاليا) ومصرف أم غنام، وينتهي كل منهما إلى مصرف بحر الحماري (حادوس) فى شمال شرق المقاطعة.

وقد حصر تعداد ١٨٩٧م أصحاب الصنائع (ذوي الأنشطة أو المهن) فى قرية المقاطعة وتوابعها فى رقم واحد، وهو رقم لا يعول عليه إذ لم يميز بين العاملين بالزراعة فى القرية وبقية المهن الأخرى، وفى منتصف القرن العشرين، فرق تعداد ١٩٤٧م بين العاملين بالزراعة فى "قرية المقاطعة وتوابعها" (٥ سنوات فأكثر) البالغ عددهم ٣٠١٧ نسمة وبين غيرهم من ذوي الأنشطة الأخرى وعددهم ٦٤٧ نسمة، وقد بلغت نسبة العمالة الزراعية فى هذا التعداد ٨٢,٣% من جملة ذوي النشاط بالقرية.

وفى تعداد ١٩٩٦، بلغ إجمالي العاملين فى النشاط الزراعي بقرية المقاطعة وتوابعها (١٥ سنة فأكثر) ٢٩٩٠ نسمة، وبلغت نسبتهم ٥٧,٧% من جملة ذوي الأنشطة الاقتصادية بها، ثم واصلت النسبة تراجعها إلى أن هبطت إلى ٣٥,٣% من جملة ذوي الأنشطة بالمقاطعة عام ٢٠١٧.

ويعرف عن العامل الزراعي (الفلاح) ارتباطه الشديد بموطنه: (بيته وأهله وأرضه)، وهو ما حدا "بالعقاد" إلى وصفه فى يومياته "**بالقراري**"، وهى صفة الفلاح الأصيل المرتبط بالأرض، العارف بمهنته والمثابر عليها فى موطنه، والتى أصبحت فيما بعد عنوانا على العمل المتقن والصنعة المحكمة، وهؤلاء "**الفلاحون القراريون**" احتفظوا بذخيرة العُرف وشريعة الحياء من أصولها[١]، ويفسر توطن مهنة الزراعة فى المقاطعة، وارتباط فلاحيها بالأرض منذ النشأة، وتأصل عادات

[١] **عباس محمود العقاد**، (١٩٦٤)، يوميات، دار المعارف، القاهرة، ص ص ٣٥- ٣٦.

تعظم الإنجاب[١] سبب الزيادة فى عدد السكان بالمكان ومن ثم نمو العمران، وهذه الظاهرة قديمة وسائدة بعموم الريف المصري فى وادي النيل ودلتاه.

٥- الروابط الاجتماعية:

يرتبط مؤسسو القرى فى أغلب الحالات بعامل القرابة وصلة الدم، وهو ما يمكن معرفته من أسماء القرى وأسماء الأماكن بداخلها[٢] تماما كشأن المكون الاجتماعي فى المقاطعة والذي يتألف من عائلات قديمة تفرعت منها عائلات فرعية (ثانوية)، ارتبطت ببعضها البعض بالقربى والنسب، ومع كثرة أفراد هذه العائلات بمرور الوقت تشعبت منها فروع انتشرت فى أرجائها، وعلى إثر ذلك تمدد عمران المقاطعة بالتدريج، ثم زاد نموه بوتيرة متسارعة منذ منتصف القرن العشرين، ومثلما كان سكن المقاطعة القديم النواة الأولى لعمرانها الحالي، كان ساكنوها النواة الأولى لعائلاتها الحالية.

ويميل الإنسان المصري بطبعه إلى الاستقرار والارتباط بموطنه الذي نشأ فيه حتى فى ظل عصر المعلوماتية وسهولة الانتقال والاتصال، ويرى "جبريل" أن لذلك أثره فى عزوفه عن الهجرة، واعتباره الخروج من قريته أو مدينته إلى مناطق أخرى- قد تكون مجاورة له- غربة تستدر الشوق والشجن والحنين إلى الموطن والأهل والأصدقاء[٣].

---

[١] تعد الرغبة فى الإنجاب خاصة إنجاب الأبناء الذكور من العادات المتأصلة فى حياة القرويين بشكل عام لأسباب كثيرة ومنها: العزوة، والمساعدة فى الأعمال، وتأمين الترابط الأسري، وتعزيز مكانة الزوجة، وغيرها.

[٢] **محمد مدحت جابر**، (٢٠٠٦)، مرجع سابق، ص ٢٨.

[٣] **محمد جبريل**، (٢٠١٠)، مرجع سابق، ص ٧١.

٦- الدور الوظيفي والخدمي:

اضطلعت قرية المقاطعة منذ وقت طويل بدور وظيفي وخدمي داخل إقليمها الجغرافي، لكن ومع نقص المصادر التاريخية وانصرافها لتوثيق جوانب أخرى؛ لم يتضح هذا الدور للأسف إلا لاحقا بعد أن صدر التعداد السكاني لمصر عام ١٨٨٢م والذي كشف للمرة الأولى عن العزب العشر الواقعة ضمن إقليمها الإداري كما سبقت الإشارة، ويشير الجدول (١٦) إلى تطور المكون الإداري للمقاطعة ومسمى دورها الوظيفي فى الفترة (١٨٨٢- ٢٠١٧م).

جدول (١٦)- تغير الصفة الإدارية لقرية المقاطعة
فى الفترة (١٨٨٢- ٢٠١٧م)

السنة	الصفة الإدارية لقرية المقاطعة	عدد القرى	عدد العزب
١٨٨٢	عمودية	١	١٠
١٨٩٧	عمودية	١	١٣
١٩٤٧	عمودية	١	١٤
١٩٦٢	مجلس قروي	١	-
١٩٩٦	وحدة محلية قروية	٣	٢٣
٢٠١٧	وحدة محلية قروية	٤	٢١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على:

- **نظارة الداخلية**، (١٨٨٢)، مصدر سابق، صفحات متفرقة.
- **نظارة المالية**،(١٨٩٧)، مصدر سابق، ص ٥٣٢.
- **وزارة المالية والاقتصاد**، (١٩٤٧)، مصدر سابق، ص ٢٤٧.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**،(١٩٩٦)، مصدر سابق، ص ص ٤٧-٤٩.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**،(٢٠١٧)، مصدر سابق، ص ص ٢٥- ٢٨.

وقد كان دور المقاطعة الإداري- كما ذكر سابقا- مركزيا داخل إقليم نفوذها الإداري، حيث دلت البيانات المتوفرة على أنها كانت مقرا للعمودية تتبعها عدد من العزب فى الفترة (١٨٨٢- ١٩٤٧)، ثم ألغيت العمودية مع بداية عمل نقطة شرطة المقاطعة فى عام ١٩٦٢، وهو العام ذاته الذي شهد تحول المقاطعة إلى مجلس قروي، ومع صدور قانون الإدارة المحلية فى سبعينيات القرن العشرين تحول مسمى المجالس القروية إلى الوحدات المحلية، وصارت المقاطعة من وقتها إلى الآن وحدة محلية تتبعها أربع قرى، وإحدى وعشرون عزبة تابعة.

أما عن الدور الخدمي؛ فقد أمكن فى ظل المتاح من البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة تتبع مراحل نمو الدور الخدمي للمقاطعة منذ مطلع القرن العشرين تقريبا، وقد بدأ هذا الدور بوجود "**كُتّابين اثنين**" لتعلم القراءة وحفظ القرآن الكريم[١]، ثم مدرسة أولية فى عام ١٩٠٢م شيدت بطراز معماري يعرف "**بالبغدادلي**"[٢] على قطعة أرض اشتراها الأهالي، ثم أعادوا بناءها مرة أخرى فى عام ١٩٢٣م[٣].

وفى عام ١٩٤٤م، أُشهرت "جمعية الإصلاح الريفي" بالمقاطعة وسجلت برقم (١٢) على مستوى المملكة المصرية، وتعد أول جهد شعبي عام ومنظم فى قرية المقاطعة، وظلت تؤدي دورها لمدة ست سنوات، ثم تبعتها جمعية

---

(1) Ministére des Travaux Publics, (1902), op cit., P.397

(٢) طريقة بناء بالخشب للحوائط غير الحاملة، والمسقوفة بسدايب خشبية تغطى بألواح من الخشب أيضا.

(٣) **عبد المعطي طه عبد الكريم،** (١٩٩٨)، حركة الجهود الذاتية فى الريف، حالة الدقهلية، ندوة الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق، دار الأمين للنشر، الجيزة، ص١٢٥، ص١٣٦

المركز الاجتماعي الأهلية فى عام ١٩٥٠ والتى تغير مسماها فيما بعد إلى جمعية تنمية المجتمع[١].

وتجدر الإشارة إلى بعض إنجازات "جمعية الإصلاح الريفي" بالمقاطعة فى أربعينيات القرن العشرين، ودورها فى تنمية القرية؛ فكانت إسهاماتها فى عدد من قطاعات الإنتاج والخدمات شاهدة على بلوغ العمل الأهلي بالمقاطعة شأوا كبيرا، ويبرهن محتوى النسخة النادرة من تقرير الحساب الختامي الثالث للجمعية عام ١٩٤٧م[٢] على ذلك؛ إذ أشار إلى قيمة إيرادات ومصروفات العام، وما تم إنجازه من أعمال لخدمة القرية ومواطنيها[٣].

ومنذ منتصف القرن العشرين، بدأ تباعا تشييد وبدء نشاط الكثير من المنشآت الخدمية بالمقاطعة كما يبين تسلسلها الزمني بالملحق (٩)؛ حيث أقيمت مدرسة المقاطعة الابتدائية فى عام ١٩٤٩، وهى أول مدرسة ابتدائية تقام فى ريف السنبلاوين، ثم بدأ نشاط الوحدة الصحية الريفية فى عام ١٩٥٢، تلتها

---

[١] **عبد المعطي طه عبد الكريم**، (١٩٩٨)، المرجع نفسه، ص ١٢٥، ص ١٣٦.

[٢] **جمعية الاصلاح الريفي بالمقاطعة**، (١٩٤٧)، تقرير عن أعمال الجمعية والحساب الختامي، عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٧، تقرير غير منشور.

[٣] انجزت لجان الجمعية الخمس وهى: "لجنة البر والإحسان"، " ولجنة المصالحات والشؤون العمرانية"، "ولجنة الثقافة والرياضة والحفلات"، "ولجنة الصحة"، "ولجنة الاقتصاد والزراعة" أعمال ومشروعات خلال العام المالي ١٩٤٧ أبرزها: استئجار بيت وتخصيصه "مدرسة بنات أولية"، واستئجار بيت ثان واتخاذه مقرا للجمعية وبه جميع الاسعافات، واستكمال بناء المسجد الكبير، وتقديم الإعانات والزكوات والأكفنة والأطعمة للفقراء، بالإضافة إلى إنارة القرية بخمسون فانوسا حتى أصبحت تحاكي المدن فى منظرها وبهائها، وعلي أساس ذلك استتب الأمن وقلت الجرائم. للاستزادة:

- **جمعية الإصلاح الريفي بالمقاطعة** (١٩٤٧)، المصدر نفسه، ص ص ٤– ١٣.

وحدة رعاية الأمومة والطفولة فى عام ١٩٥٥، ثم مركز الشباب فى عام ١٩٦٠، ثم مكتب بريد أهلي فى عام ١٩٦١[١]، وفى العام التالي بدأ عمل كل من نقطة الشرطة بقرار وزير الداخلية[٢] والمجلس القروي للمقاطعة عام ١٩٦٢، ثم سنترال المقاطعة عام ١٩٦٥، ثم سجل مدني المقاطعة عام ١٩٧١، ثم مكتب تموين المقاطعة عام ١٩٧٣، ثم بيت ثقافة المقاطعة عام ١٩٧٩، ثم كل من بنك التنمية والائتمان الزراعي والوحدة البيطرية عام ١٩٨٠ والتى تحولت فيما بعد إلى الإدارة البيطرية فى عام ٢٠٠٠، ثم مستشفى المقاطعة القروي عام ١٩٨٤، ثم مكتب العمل بالمقاطعة فى عام ١٩٨٥[٣].

وقد أدى ضعف الخدمات فى الماضي نتيجة تطرف موقع القرية الجغرافي على الحدود الإدارية الشرقية لكل من مركز السنبلاوين ومحافظة الدقهلية إلى تحفيز الجهد الأهلي لدعم العديد من المؤسسات والمشروعات، ومع تنامي دور الإدارة المحلية مساندا للجهد الأهلي، أضحت المقاطعة اليوم بؤرة خدمية تخدم حيزا جغرافيا يتفاوت نفوذه من خدمة إلى أخرى[٤]؛ فعلى سبيل المثال، يغطي مجال نفوذ المدرسة الثانوية الفنية والثانوية الصناعية والسجل المدني بالمقاطعة ما يزيد على ١٢ كم، كما يتسع مجال نفوذ الإدارة البيطرية بالمقاطعة ليخدم

---

[١] **عبد المعطي طه عبد الكريم**، (١٩٩٨)، مرجع سابق، ص ١٣٥.

[٢] **قرار وزير الداخلية** رقم (١١٧) لسنة ١٩٦٢، بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٦٢. عن: شبكة قوانين الشرق: www.eastlaws.com

[٣] **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.

[٤] **وائل عبد الله سالم**، (٢٠١٩)، معايير التحضر ومظاهر الحضرية فى الريف المصري، حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين، دراسة فى الجغرافيا التطبيقية، (عدد خاص)، حولية كلية الآداب جامعة بني سويف، ص ٥٠.

نطاق تمثل قرى غزالة والحجايزة شرقا، وكفر عزام والجلايلة جنوبا، وبشمس وطرانيس العرب غربا أقصى امتداد لها(١).

وثمة اعتقاد خاطئ لدى البعض من مواطني القرى والعزب القريبة من المقاطعة ولا تتبعها إداريا: كأباظة وكفر على السيد (على أفندي) ومليكة والرملة وغيرها، مفاده أنهم يتبعون المقاطعة إداريا كون مصالحهم تقضى بها، ولكنهم فى واقع الأمر يتبعون وحدات محلية أخرى، ولا يشترط أن تتبع هذه القرى والعزب المقاطعة إداريا كون مصالح مواطنيها تقضى فيها، وهذا الانطباع المستقر لدى الكثيرين يعكس بامتياز التفوق الخدمي للمقاطعة الذي يتخطى التبعية الإدارية.

٧- طرق النقل والمواصلات:

لم يبدُ أثر شق الطرق وتعبيدها فى رسم خطة العمران بالمقاطعة وتوجيه محاورها إلا فى منتصف القرن العشرين بعدما كانت ترعة المقاطعة العامل الوحيد المؤثر فى إحداث ذلك، ويكمّنْ سبب تأخر طرق النقل فى نمو عمران القرية وتوجيهه فى بعد المقاطعة عن الطرق الرئيسة التى تربط بين المدن، وبعدها كذلك عن أقرب المدن (مدينة السنبلاوين) بنحو عشرة كيلومترات.

وفى الماضي، انعدمت وسائل الانتقال بين القرى وبنادرها إلا من وسيلتي "السير" "والنقل بالدواب"، ونظرا لأهمية كل منهما؛ فقد قدرت مصلحة التعدادات المصرية فى أواخر القرن التاسع عشر مسافة السير للمُترجليّن بين القرى وبنادرها؛ فكان تقديرها مسافة السير **(للماشي)** من المقاطعة إلى السنبلاوين بنحو "ساعتين

(١) **وائل عبد الله سالم، (٢٠١٩)**، المرجع نفسه، ص ص ٥١- ٥٤.

كاملتين"[١]، أو "ساعتين وربع الساعة" حسب تقديرات وزارة الأشغال العمومية، والتى قدرت أيضا المسافة بين المقاطعة وبين أقرب محطة لسكك حديد الحكومة المصرية ومقرها قرية برقين بنحو "ساعة وربع"[٢].

ولم يكن للمقاطعة فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين سوقا يلبي احتياجات السكان من السلع؛ لذا كان السكان يلجأون إلى سوق مدينة السنبلاوين أو سوق قرية أبو الشقوق التابعة لمحافظة الشرقية[٣] سيرا على الأقدام أو بالدواب من أجل تدبير احتياجاتهم.

وقد كان لموقع المقاطعة شبه المنعزل أثره على طبيعة الطرق التى كانت تربطها مع قرى الجوار ومع بندر المركز؛ فكانت ترابية ضيقة يصعب ارتيادها خلال شهور الشتاء، كما كانت بحاجة دائمة للصيانة ومداومة الرش فى بقية شهور العام. وتعكس طبيعة الطرق القديمة مدى صعوبة السفر والتنقل، كما تكشف عن نوعية البضائع المنقولة التى كان قوامها فى الغالب المحاصيل الزراعية، والسلع التى يحتاجها سكان القرية.

ومن دراسة اللاندسكيب (المظهر العام) للمقاطعة بخريطة عام ١٩١٤م، يتبين وجود عدد من الطرق الترابية الضيقة التى مثلت قديما الدروب الرئيسة التى كان يسلكها سكان القرية إما إلى الأراضي الزراعية أو لدى مغادرتها، فيما خلت من الطرق المعروفة لدينا اليوم التى تصل بين المقاطعة وقرى الجوار، ومن أبرز هذه الطرق:

---

[١] **نظارة المالية**، (١٨٩٧م)، المصدر نفسه، ص ٥٢٦.
[2] Ministére des Travaux Publics, (1902), op cit., P.397
[3] Ministére des Travaux Publics, (1902), Ibid, P.397

- الطريق الترابي المحاذي لترعة المقاطعة والواصل بين عمران القرية القديم إلى كوبري أو معدية Pont مقامة على ترعة المسلمانية حسب وزارة الأشغال العمومية عام ١٩٠٢[1]، ومنها إلى قرية شبرا سندي، وربما كان هذا الطريق المدخل الرئيس للقرية.
- الطريق الترابي القديم المتماشى حاليا مع جزء من شارع "داير الناحية"، وكانت بدايته من مقر بنك القرية الحالي وإلى الغرب مارا بمجمع الحاج موسي الحالي، ثم الجمعية الشرعية، وكان يمتد بعد ذلك إلى أن ينتهى إلى ترعة المسلمانية.
- الطريق الترابي فى جنوب العمران القديم والذي اتبع قديما الطريق المار حاليا بجوار مبنى مركز الشباب ومبنى الشئون الاجتماعية وبيت الثقافة الحالي، ثم كان يتفرع إلى فرعين: كان الأول ينعطف متماشيا مع شارع المدرسة الثانوية الحالي ومنتهيا إلى ترعة المسلمانية مارا بمقابر القرية حديثة البناء آنذاك، بينما كان الفرع الثاني يمتد باتجاه الجنوب الغربي ثم ينعطف غربا متماشيا مع سكة عزبة شبانة وعزبة الـ ١٩.
- الطريق الترابي الواصل بين المقاطعة وعزبة على حسن الحصوة، وهو ذاته الطريق الترابي الحالي الواقع شرق المقاطعة.

وفى غضون عدة سنوات تالية، كشفت خريطة مصلحة المساحة المصرية – التى طبعت أول مرة فى عام ١٩٣٤م، ثم أعيد طباعتها مرة ثانية فى عام ١٩٥٢م– عن ارتباط المقاطعة بشبكة طرق ترابية وجسور ربطت بينها وبين

---

(1) Ministére des Travaux Publics, (1902), Ibid, P.397

القرى المجاورة، واتبعت المسارات والمحاور الحالية من دون تغيير؛ فظهر عليها طريق المقاطعة – أبو الشقوق، والمقاطعة – صدقا، والمقاطعة – تمي الأمديد، بالإضافة إلى طريق المقاطعة – السنبلاوين مارا بقرى شبرا سندي وبرقين وطرانيس العرب، وهذه الطرق فى المجمل لم تكن مُوقّعة من قبل على خرائط مصلحة عموم المساحة عام ١٩١٤م.

وفى منتصف القرن العشرين تقريبا أشار تقرير جمعية الإصلاح الريفي بالمقاطعة عام ١٩٤٧ إلى أعمال إصلاح الطرق بالقرية، وتهيئة مدخلها ببناء القناطر ومد المواسير، بالإضافة إلى تدبير مكان متسع يسمح بدوران "**سيارة الأمنيبوس**"(١). والأمنيبوس هى حافلة (أتوبيس) كانت تجوب القرى المركزية وفق خطوط سير محددة بغرض نقل الركاب، وكانت تسيرها شركة الأمنيبوس العمومية المصرية، ثم استبدلت فيما بعد بحافلة تتبع "**شركة ثورنكروفت**"(٢)، وحافلة أخرى تتبع "**شركة النيل**".

وقد اتخذت حافلة ثورنكروفت وحافلة النيل مسارين متقاطعين؛ فالأولى كان مسارها يمر "بكفر صقر" ثم "أبو الشقوق"، ثم "المقاطعة"، ثم "الربع"، ثم "طناح" حتى "مدينة المنصورة"، بينما اتخذت الثانية مسارا يمر بقرى: "صدقا" "والمقاطعة" "وشبرا سندي" "وبرقين" إلى "مدينة السنبلاوين"، شكل (١١).

ويبدو أثر استقطاب طريق المقاطعة العمومي **(الزُراعِيّة)** للعمران وإنمائه من المقارنة البصرية لخريطة العمران عام ١٩٥٢ ونظيرتها عام ٢٠١٨، ويتجلي هذا

(١) **جمعية الاصلاح الريفي بالمقاطعة**، (١٩٤٧)، مصدر سابق، ص ١٣.

(2) **Institution of Mechanical Engineers**, (2016), Thornycroft buses, Internet: https://archives.imeche.org/archive/automotive/john-i-thornycroft-company/thornycroft-buses

الأثر فى جذب الطريق لعمران المقاطعة من منطقة النواة العمرانية القديمة فى الشرق باتجاه عزبة البورة ومستشفى المقاطعة المركزي فى الغرب، كما يتضح فى جذب عمران القرية على جانبي امتداده صوب الجنوب مارا بالطريق المؤدي إلى عزبة شبانة (سِكة شبانة)، وحتى مشارف طريق الحصوة (سِكة الحصوة).



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج المرئيات الفضائية Google Earth Pro.

شكل (١١)- خط سير أتوبيس شركة ثورنكروفت والنيل بين خمسينيات إلى تسعينيات ق٢٠

نتائج وتوصيات الدراسة

١- النتائج:

خلص البحث فى نشأة قرية المقاطعة وتطورها العمراني والإداري إلى عدد من النتائج يمكن صياغتها فيما يلي:

- المقاطعة إحدى قرى مركز السنبلاوين القديمة، تقع فى شمالي شرق المركز ولا يضاهيها فى قدم النشأة عدى بعض النواحي الأكثر منها قدما فى محيطها الجغرافي، وقد ذكرت هذه النواحي فى مصادر تاريخية وجغرافية معتبرة أرخت للفترة الفرعونية والقبطية من تاريخ مصر.
- ارتبطت بوادر المعرفة بقرية المقاطعة وبداية تأريخها- فى حدود علم الباحث- بفترة حكم الأيوبيين مصر، وعرفت أولا باسم البحتلية حسب الوزير الأيوبي الأسعد بن مماتي المتوفى عام ١٢٠٩م والذي ذكر هذا الاسم فى مؤلفه "قوانين الدواوين"، ثم ذكرها "ابن دقماق" فى مؤلفه "الانتصار لواسطة عقد الأمصار" باسم "البجيلة"، وقد بلغت مساحتها وقتئذ ٧٨٠ فدانا، وإجمالي "عِبْرَتها" ١٢٠٠ دينار.
- وفى "التحفة السنية لابن الجيعان" عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٦م ذكرت المقاطعة باسم "البجلية وخلجان العجوز"، وفى فترة حكم الدولة العثمانية عرفت باسم "البهتلية"، ثم سجلت فى دفتر المقاطعات المصرية فى عام ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٩م تحت اسم "البهدلية"، وتجدر الإشارة إلى أن كل ما خالف الاسم القديم "البحتلية" إنما هو خطأ فى النطق والنقل والتدوين بسبب اختلاف اللهجات خلال فترات الحكم المذكورة.

- ورد فى تسمية المقاطعة رأيين؛ نسب الأول اسم المقاطعة إلى عشيرة المقاطعة فى شمالي شرق سيناء، فيما نسب الرأي الثاني الاسم إلى الشيخ مقاطع بن موسى بن إسماعيل الشوبكي الذي وفد مع أسرته إلى البهدلية عام ١٧٣٩م قادما من ناحية الشوبك التابعة لإقليم شرق الأردن وقتها.
- أمكن التحقق من أن البحتلية هى المقاطعة من مصادر ثلاثة: "**موسوعة القاموس الجغرافي للأراضي المصرية**" التى اعتبرت "البحتلية" هى الاسم القديم للمقاطعة، وأن اسم "البهدلية" هو الاسم الذى سبق مباشرة تسمية المقاطعة باسمها الحالي، كما أمكن التحقق أيضا من "**موسوعة البلدان المصرية**" والتى ربطت بين أسماء البحتلية، والبجيلة، والبجلية وبين اسم المقاطعة الحالي، وقد اختصت البحلتية فى هذه الموسوعة بأنها الاسم الأصلي للمقاطعة، وإلى جانب ما سبق يوجد "**عقد شراء أطيان قديم**" بحوزة إحدى عائلات المقاطعة العريقة – لم يتسن للباحث الإطلاع عليه– مدّون فيه اسم "البهدلية".
- زادت المساحة الإجمالية لقرية المقاطعة من نحو ١١٩٠ فدان (٥ كم٢) كما جاء بالروك الناصري عام ١٣١٥م، إلى ١٩٦٢ فدانا (٨,٢ كم٢) حسب بيانات الوحدة المحلية بالمقاطعة فى عام ٢٠١٧، كما زادت المساحة العمرانية– حسب البيانات المتاحة– من ١٤,١٠ فدانا حسب خريطة مصلحة عموم المساحة عام ١٩١٤، إلى ١٩٤,٣٨ حسب المخطط التفصيلي لقرية المقاطعة فى عام ٢٠١٨.
- تقع النواة العمرانية القديمة فى شمالي شرق المقاطعة ويحيط بها شارع داير الناحية القديم، ولا يكاد يرى من مساكنها القديمة سوى بعض البيوت الطينية

المتدهورة والمهجورة ذات الطابق الواحد والمسقوفة بمخلفات محاصيل الحقل، كما لا تشاهد الشوارع المتعرجة الضيقة التى يتراوح اتساعها بين ٢ – ٤ متر إلا فى نطاق منطقة النواة على الرغم من بداية إحلال المساكن الجديدة وفق اشتراطات البناء المنظمة.، وقد بلغت مساحة النواة العمرانية القديمة ١١,٩ فدانا، كما بلغ طول أشهر شوارعها العتيقة والضيقة وكثيرة الانعطافات (شارع الشيخة شمة) ١٢٥ مترا.

- اتسم التقسيم الإداري للمقاطعة بالتغير منذ أواخر القرن التاسع عشر؛ فقد أدرج اسم المقاطعة كقرية مركزية تتبعها ١٠ عزب فى أول التعدادات السكانية عام ١٨٨٢م، ثم زاد عدد التوابع إلى ١٤ عزبة فى التعداد السكاني الصادر فى عام ١٩٤٧م، وفى الفترة (١٩٤٧– ٢٠١٦م) حدثت تغييرات مهمة على التقسيم الإداري للمقاطعة؛ إذ تحولت المقاطعة فى عام ١٩٦٢م من نظام العمودية إلى مجلس قروي، وفى العام ذاته أنشئت نقطة للشرطة، ثم شهدت الأعوام ١٩٧٧م، ١٩٨٦م، ٢٠٠٢م حذف عزب الرمزية والحصوة والسرسي على الترتيب من جداول العزب إلى جداول القرى ويتبع كل منها عدد من العزب.
- تتشكل الوحدة المحلية بالمقاطعة وفق آخر البيانات المتاحة لعام ٢٠١٧ من أربع قرى هى: المقاطعة (القرية المركزية ومقر الوحدة)، وقرية الرمزية، وقرية الحصوة، وقرية السرسي، ويتبع هذه القرى الأربع إحدى وعشرون عزبة.
- نشأ عمران المقاطعة القديم داخل سهل دلتاوي فسيح خالٍ من التعقيدات التضاريسية ضمن مساحة منسبطة تقع بين خطي كنتور (+ ٣ ، + ٤ متر) فوق سطح البحر، ويزيد قليلا على (+ ٤ متر) فى جنوب امتدادها العمراني

الحالي، وقد تجنب موضع المقاطعة الأراضي المغمورة بالمياه والمعرضة للغمر فى شرقها، كما تجنب الأراضي البور غير المستصلحة فى جنوبها الشرقي، فيما تم اختياره قريبا من ترعة المقاطعة مورد المياه الأساسي فى الشمال، ومجاورا للأراضي الزراعية الخصبة فى الغرب والجنوب.

- زاد عدد سكان "**المجمع السكني**" الذي يضم قرية المقاطعة وعزبتي الدوار والبورة من ٦٨٣ نسمة فى عام ١٨٨٢م إلى ١١٥٩٦ نسمة عام ٢٠١٧، ويعني ذلك تضاعف حجم السكان نحو سبع عشرة مرة وبزيادة سكانية بلغت ١٠,٩ ألف نسمة، وتعد هذه الزيادة التى شهدتها المقاطعة خلال ١٣٥ سنة الأخيرة زيادة غير مسبوقة إذ لم تشهد لها نظيرا طوال تاريخها المعروف.
- تمر بزمام قرية المقاطعة ثلاث ترع رئيسة هى: المسلمانية، والمقاطعة، وجعفر أسهمت- خاصة ترعة المقاطعة- فى نمو عمران المقاطعة وتوجيهه، وتغذية أراضيها الزراعية، وسيادة حرفة الزراعة سبب الاستقرار البشري فى الوادي والدلتا، كما أن لترعة المقاطعة دور فى نمو وتوجيه العمران.
- استقطب طريق المقاطعة العمومي (الزُراعِيّة) عمران القرية وأسهم فى توجيهه وإنمائه، وقد اتضح ذلك من المقارنة البصرية لخريطة العمران عام ١٩٥٢ ونظيرتها عام ٢٠١٨، ويتجلي هذا الاستقطاب فى جذب الطريق لعمران المقاطعة أفقيا من منطقة النواة العمرانية القديمة فى الشرق باتجاه عزبة البورة ومستشفى المقاطعة المركزي فى الغرب، وفى جذب العمران رأسيا على جانبي امتداده صوب الجنوب إلى حيث الطريق المؤدي إلى عزبة شبانة (سِكة شبانة)، وحتى مشارف طريق قرية الحصوة (سِكة الحصوة).

٢- التوصيات:

توصي الدراسة بعد البحث والتحليل بما يلي:

- إعداد موسوعة علمية شاملة للجوانب الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية التى تذخر بها قرية المقاطعة، تبدأ بهذه الدراسة على أن تستكمل حلقاتها بجهود باحثين من ذوي التخصص العلمي كُلٌّ فى مجاله.
- إعادة النظر فى تبعية "عزبة الحلو" إلى "قرية السرسي" لافتقاد هذه التبعية الإدارية للجوار الجغرافي والذي يعد أدنى معايير تحقيق الإدارة السليمة، وتنطوي التبعية القائمة حاليا على خطأ إداري يستوجب تعديله إما بإسناد تبعية عزبة الحلو إلى "قرية المقاطعة" الجار القريب، أو إلى "قرية الحصوة" الجار الأقرب.
- حذف مسمى "عزبة الدوار"، "وعزبة البورة" من جداول العزب إثر التحام مساحتهما العمرانية مع عمران المقاطعة فى "مجمع عمراني وسكني واحد"، كما يُوصى بأن يطلق اسم "المقاطعة" على كامل مساحته.
- نقل مقابر القرية إلى خارج الكتلة العمرانية الحالية بعدما احتواها العمران الحديث منذ تسعينيات القرن العشرين تقريبا، ويراعى تشييد مقابر المقاطعة المقترحة وفق مخطط شامل يتلافى عشوائية البناء الحالي والذي أهدر الكثير من المساحات البينية.
- إجراء حصر شامل للسكان والمساكن والمنشآت لتلافي عيوب التقديرات من جهة، وتجنب التضارب بين الأرقام من جهة أخرى.

- جمع تراث المقاطعة الذي يمثل أصالتها وموروثها الثقافي والحضاري من مقتنيات عينية ومصورة ومكتوبة.
- تبصير الأجيال الناشئة بتجارب القرية المحفزة فى الماضي والحاضر والتى جعلت منها بؤرة خدمية ذات مجال نفوذ يتخطى حدودها الإدارية.

الملاحق

ملحق (١) – قرية المقاطعة فى القاموس الجغرافي للبلاد المصرية عام ١٩٤٥م

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية

من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥

وضعه وحققه وعلق عليه

محمد رمزى

المفتش السابق بوزارة المالية

القسم الثانى

البلاد الحالية

الجزء الأول

المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٤

مركز السنبلاوين — ١٨٦ —

المقاطعة

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى البحتلية كما وردت فى تحفة الإرشاد وفى قوانين الدواوين وفى التحفة طبع باريس من أعمال الشرقية، ووردت فى قوانين ابن مماتى محرفة باسم البجيلية وفى التحفة محرفة باسم البجلية وفى الانتصار محرفة باسم البجيلة، ووردت فى مصادر أخرى محرفة بأسماء البتحلية والتجلية والنخيلة وكل ماخالف البحتلية فهو خطأ فى النقل، وفى العهد العثمانى حرف اسمها إلى البهتلية ثم إلى البهدلية بسبب تشابه مخارج الحروف كما وردت فى دفتر المقاطعات فى سنة ١٠٧٩ هـ.

وهذه القرية هى موطن أخوالى ووالدتى رحمهم الله جميعاً، وقد أخبرنى خالى الشيخ سيد كساب ابن موسى رحمه الله أنه فى سنة ١١٥٠ هـ جاء إلى مصر جده الأعلى شيخ العرب مقاطع بن موسى ابن اسماعيل الشوبكى من أهالى ناحية الشوبك التابعة الآن لولاية شرق الإردن، وبعد أن أقام هو وأسرته مدة سنتين بأراضى ناحية سنيطة الرفاعيين التى بمركز فاقوس لم توافقه الإقامة بتلك الناحية، فانتقل بأسرته إلى ناحية البهدلية (البحتلية) هـذه واشترى بها أطياناً زراعية واستقر بها فأصبحت موطنه ومن بعده أولاده ثم أحفاده وأولادهم إلى يومنا هذا.

ولما حل ركاب مساحة الأراضى فى سنة ١٢٢٨هـ لتحرير دفاتر تاريع البلاد – انتهز أولاد شيخ العرب مقاطع هذه الفرصة كما انتهزها غيرهم من أهالى القرى الأخرى – وطلبوا من ركاب المساحة تغيير اسم البهدلية لاستهجانه وتسميتها المقاطعة نسبة إلى أبيهم شيخ العرب مقاطع، فعرفت بهذا الاسم من تلك السنة وبذلك اختفى اسم البحتلية الذى حرف إلى البهدلية من أسماء النواحى وحل محله اسمها الحالى الذى قيدت به فى دفتر تاريع هذه الناحية من سنة ١٢٢٨ هـ المذكورة.

وإن أخوالى وآباءهم وأجدادهم كانوا عمداً لهذه البلدة من يوم أن استوطنوا بها ولا تزال هـذه الأسرة بفضل الله حافظة لمركز الرياسة فيها إلى اليوم وعمدتها الحالى هو ابن خالى.

ويوجد بأراضى هذه الناحية العزبة الكبرى لوقف المرحوم والدى عثمان بك رمزى.

ملحق (٢) – قرية المقاطعة فى كتاب قوانين الدواوين

١٢ صفحات من تاريخ مصر

كتاب قوانين الدواوين

للأسعد بن مماتي

الوزير الأيوبي المتوفى سنة ٦٠٦هـ – ١٢٠٩م

طبع على نفقة الجمعية الزراعية الملكية بإشارة حضرة صاحب السمو

الأمير عمر طوسون

جمعه وحققه

عزيز سوريال عطية

مدرس تاريخ العصور الوسطى بجامعة فاروق الأول بالإسكندرية

الناشر: مكتبة مدبولى – القاهرة

العلاقمة ؛ المحمّة ؛ البشنينى[١] ؛ الطواحين ؛ القصير ؛ السنبلاوين ؛ الحرا ؛ الميسه[٢] ؛ القرموص ؛ البحتليّة[٣] ؛ [[٤] وخلجان العجوز[٤]] ؛ الحبّانيّة[٥] ؛ التلال الحمر ؛ العصايد ؛ القطايع ؛ الشوبك[٦] ؛ الدهتمون[٧] ؛ الطواحين [بأكراش[٨]] ؛ الخطّاره[٩] ؛ الدّمّيين[١٠] ؛ الوجتين[١١] ؛ البدماصين[١٢] ؛ السوّاده ؛ الصّرمون ؛ الصّانى[١٣] ؛

---

(١) س ٢٥ ب ٩ « البسنى »

(٢) س ٢٥ ب ١١ ه غو ١١١ ١٠ « المنشية »

(٣) نقلا عن ت ا ؛ وفى الأصل غ « النخلية » ؛ وفى س ٢٥ ب ١٠ « المحلية » ؛ وفى غو ١١ ا ١ « البجلبة » ؛ ووضع الكلمة بهذا الشكل مع إصلاح النقط فى النسختين الأخيرتين يؤيد ما جاء فى ت ا بالرغم مما ورد فى ابن الجيعان ص ١٥ س ٢٥ تحت « البجلية وخلجان العجوز » وما ورد بابن دقاق جـ ٥ ص ٥٢ س ٥ تحت « البجيلة »

(٤ — ٤) ساقطة من س ه غو ؛ ويلاحظ أننا أثبتنا هذا الاسم وأسماء أخرى فيما بعد بين قوسين مربعين ناقصين على هذا النحو [ ] وذلك للدلالة على ورودها بين السطور من صفحات الأصل غ

(٥) غ « الحبانية » ؛ وفى غو ١١١ ١٠ « الحانية » ؛ وصوابه فى س ٢٥ ب ١١ ه ت ا

(٦) س ١٢٦ ا ١ « الشويد »

(٧) فى الأصل غ « الدهيمون » ؛ والصواب فى س ١٢٦ ا ١ ه غو ١١ ا ١١ ه ت ا ؛ راجع ابن الجيعان ص ١٧ س ٢٧ وابن دقاق جـ ٥ ص ٥٤ س ٢٣

(٨) ساقطة من س ه غو ، وواردة بين السطور فى الأصل غ

(٩) غ « الحظارة » والصواب فى غو ١١١ ١٢ ، ت ا ؛ راجع ابن الجيعان ص ١٧ س ١٨ وابن دقاق جـ ٥ ص ٥٤ س ١٦

(١٠) نقطتا الياء الثانية ساقطتان من غ ، والياء الأولى من غو ١١ ا ١٢ ، وفى س ٢٦ ا ٢ « الدمنين » ، والصواب فى ت ا ؛ راجع ابن الجيعان ص ١٧ س ٢٥ وابن دقاق جـ ٥ ص ٥٤ س ٢١

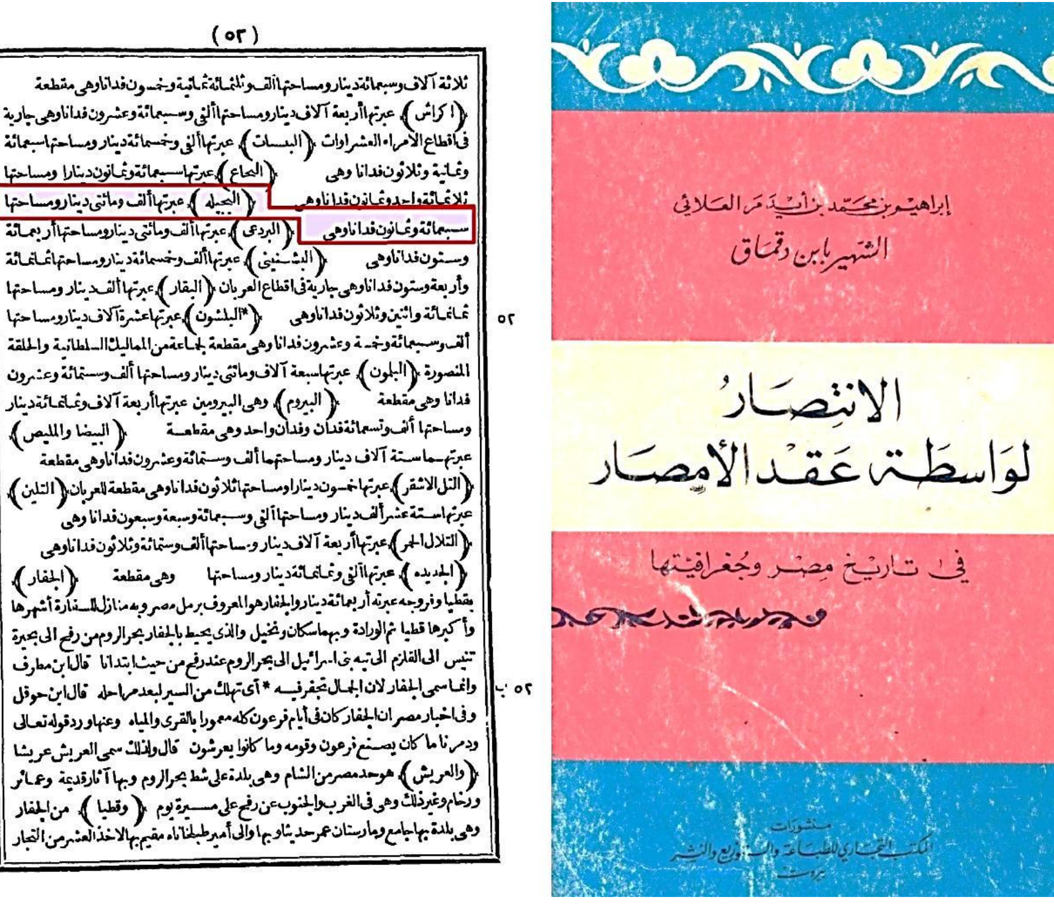
(١١) غ « الولتحسن » ، س ٢٦ ا ٢ « الولتين » والنقط على التاء والياء ، « الولنبجين » ؛ والصواب فى ت ا ؛ راجع ابن الجيعان ص ٢٣ س ٤ وابن دقاق جـ ٥ ص ٥٨ س ٢

(١٢) غ ه س ١٢٦ ٢ ه غو ١١ ا ١٢ « الدماسين » ؛ ت ا « البدماصين » وهو الأصح بدليل ما ورد فى ابن الجيعان ص ٢٨ س ٣٣ تحت « جيزة برغوث من حقوق البدماص »

(١٣) س ١٢٦ ٣ ه غو ١١ ا ١٣ « الصانى »

٨٦

ملحق (٣) – قرية المقاطعة فى كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار



(٥٣)

ثلاثة آلاف وسبعمائة دينار ومساحتها ألف وثلثمائة ثمانية وخمسون فدانا وهى مقطعة
(اكراش) عبرتها أربعة آلاف دينار ومساحتها ألفى وسبعمائة وعشرون فدانا وهى جارية
فى اقطاع الامراء العشراوات (البسات) عبرتها ألفى وخمسمائة دينار ومساحتها سبعمائة
وثمانية وثلاثون فدانا وهى (الحاع) عبرتها سبعمائة وثمانون دينارا ومساحتها
ثلاثمائة واحد وثمانون فدانا وهى (الجميله) عبرتها ألف ومائتى دينار ومساحتها
سبعمائة وثمانون فدانا وهى (البردعى) عبرتها ألف ومائتى دينار ومساحتها أربعمائة
وستون فدانا وهى (البشنينى) عبرتها ألف وخمسمائة دينار ومساحتها ثمانمائة
وأربعة وستون فدانا وهى جارية فى اقطاع العربان (البقار) عبرتها ألف دينار ومساحتها
ثمانمائة واثنين وثلاثون فدانا وهى (*البلشون) عبرتها عشرة آلاف دينار ومساحتها ٥٢
ألف وسبعمائة وخمسة وعشرون فدانا وهى مقطعة لجماعة من المماليك السلطانية والحلقة
المنصورة (البلون) عبرتها سبعة آلاف ومائتى دينار ومساحتها ألف وستمائة وعشرون
فدانا وهى مقطعة (البيروم) وهى البيرومين عبرتها أربعة آلاف وثمانمائة دينار
ومساحتها ألف وتسعمائة فدان وفدان واحد وهى مقطعة (البيضا والمليص)
عبرتهما ستة آلاف دينار ومساحتهما ألف وستمائة وعشرون فدانا وهى مقطعة
(التل الاشقر) عبرتها خمسون دينارا ومساحتها ثلاثون فدانا وهى مقطعة للعربان (التلين)
عبرتها ستة عشر ألف دينار ومساحتها ألفى وسبعمائة وسبعة وسبعون فدانا وهى
(التلال الحمر) عبرتها أربعة آلاف دينار ومساحتها ألف وستمائة وثلاثون فدانا وهى
(الجديده) عبرتها ألفى وثمانمائة دينار ومساحتها وهى مقطعة (الجفار)
بقطيا وفروجه عبرته أربعمائة دينار والجفار هو المعروف برمل مصر وبه منازل للسفارة أشهرها
وأكبرها قطيا ثم الورادة وبها مساكن ونخيل والذى يحيط بالجفار بحر الروم من رفح الى بحيرة
تنيس الى القلزم الى تيه بنى اسرائيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدانا قال ابن مطرف
وانما سمى الجفار لان الجمال تجفر فيه * أى تهلك من السير لبعد مراحله قال ابن حوقل ٥٢ ب
وفى اخبار مصر ان الجفار كان فى أيام فرعون كله معمورا بالقرى والمياه وعنها ورد قوله تعالى
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون قال ولذلك سمى العريش عريشا
(والعريش) هو حد مصر من الشام وهى بلدة على شط بحر الروم وبها آثار قديمة وعمائر
ورخام وغير ذلك وهى فى الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يوم (وقطيا) من الجفار
وهى بلدة بها جامع ومارستان عمر حديثا وبها والى أمير طبلخاناه مقيم بها لاخذ العشر من التجار

ملحق (٤) – قرية المقاطعة فى كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية عام ٧٧٧ هـ/ ١٣٧٦م

مطبوعات الكتبخانه الخديويه

النشرة العاشره

كتاب

التحفه السنيه بأسماء البلاد المصريه

جمع

الشيخ الامام شرف الدين يحيى ابن المقر ابن الجيعان

القاهره
المطبعه الاهليه
١٨٩٨

١٥

* أبو كبير * مساحته ١٨٦١ فدانا عبرته ٤٥٠٠ دينار للعربان

* أبو تبيد * مساحته ٨٤٠ فدانا وبه رزق ٤٤ فدانا عبرته ٣٠٠٠ دينار للمماليك والحلقة وأوقاف وأملاك

* اتريب * من التلال المجوعة مساحتها ٧٥٨ فدانا عبرتها ٢٠٠٠ دينار للعربان

* اغيدة * مساحتها ١٨٣٥ فدانا عبرتها كانت ٧٢٠٠ دينار ثم استقرت فى سنة ٧٩٠ ٥٠٠٠ دينار كانت للمماليك والحلقة والآن باسمهم وأملاك وأوقاف

* اخطاب * مساحتها ١٨٥٠ فدانا وبها رزق ٣٤ فدانا عبرتها ٦٠٠٠ دينار كانت باسم الامير طاز العثمانى والآن باسم الامير قيماس الاسحاقى أمير اخور

* أراضى الجميى * مساحتها ٦٦ فدانا وثلثا فدان لم تعين لها عبرة للعربان بكمالها

* (١) أرس ومصطله وطرف أبسوج * مساحتها ٢٧٠٨ أفدنة وبها رزق ١٠٩ أفدنة عبرتها ٤٠٠٠ دينار للعربان بكمالها

* اسكر * مساحتها ١٣٠٨ أفدنة عبرتها كانت ١٠٠٠ دينار ثم استقرت فى سنة (٢) ٨٠٩ ٥٠٠ دينار كانت باسم الامير طشتمر العلائى والآن باسم المقطعين ورزق

* اشبول * مساحتها ١٣٥٣ فدانا وبها رزق ٨٠ فدانا عبرتها ٣٠٧٥ دينارا كانت للمماليك والحلقة والآن باسمهم وأملاك وأوقاف

* اكراش * مساحتها ١٧٢٠ فدانا وبها رزق ٧٣ فدانا عبرتها ٤٠٠٠ دينار كانت باسم الامير (٣) أحمد بن يلبغا اليحياوى والآن باسم المماليك وأملاك وأوقاف

* البتيات من كفور (٤) مناشتول * مساحتها ٧٢٨ فدانا وبها رزق ٤٠ فدانا عبرتها ٢٥٠٠ دينار كانت للمماليك والحلقة والآن باسمهم وأملاك وأوقاف

* البجلية ونخلجان العجوز * مساحتها ٧٨٠ فدانا بها رزق ٥٣ فدانا عبرتها ١٢٠٠ دينار للعربان بكمالها

١ كذا ف ق وفى أ ارنس ومطلب وف ش أرس ومطله وطرف لوح ٢ ش ٨٠٤ ٣ ش باسم الامير يلبغا ٤ ش قى

ملحق (٥) – قرية المقاطعة فى تعداد الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢

امر الخديوي محمد توفيق

باجرا التعداد الاول لاهالى القطر المصرى

فى ١٥ جمادى الثانية ١٢٩٩

جدول (٢)– التقسيم الإداري لقرية المقاطعة وتوابعها وعدد سكانها فى عام ١٨٨٢م

رقم الصفحة فى التعداد	المقاطعة والعزب التابعة	الذكور	الإناث	الجملة
٩٩	قرية المقاطعة	٣٤٨	٣٣٥	٦٨٣
١١٣	عزبة بحيري محمد	١٩	١٧	٣٦
١٣٣	عزبة جعفر أغا	٤٩	٣٩	٨٨
١٣٩	عزبة حسن الحصوة	٢٨	٢٣	٥١
٢٠٧	عزبة عبد القوي محمود	٦	٩	١٥
٢١٠	عزبة عبد الملك عوض	٣٩	٤٥	٨٤
٢١١	عزبة عبد رب النبي	١١	١٣	٢٤
٢١٣	عزبة عثمان رمزي	٣٢	٥١	٨٣
٢١٧	عزبة عطا الله عبد الملك	٣١	٢٧	٥٨
٢٤٥	عزبة قومسيون الأراضي الميرية	٢٤	١٩	٤٣
٣١١	عزبة موسى أحمد السرسي	٢٤	١٩	٤٣
٣٦٧	الجملة	٦٤٠	٦٢٠	١٢٦٠
	عربان (عرب)	٦	٩	١٥

المصدر: من إعداد وتجميع الباحث اعتمادا على:

نظارة الداخلية، (١٨٨٢)، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢م، إدارة التعداد، القاهرة، صفحات متفرقة.

ملحق (٦) – قرية المقاطعة فى تعداد السكان عام ١٨٩٧م

٥٣٢ مـــديرية الدقهليـــه

ســـكان البنادر والنواحى والكفور والعزب وغيرها

مركز السنبلاوين

أسماء البنادر والنواحى بيان توابعها	منازل مسكونة	سكان: ذكور	سكان: أناث	سكان: جملة
ناحية القطايع (تابع)				
عزبة تادرس عبدنقولا	٤	٥	١٠	١٥
« غيضان على .... عربان	٢١	٥٤	٥٩	١١٣
« يونس عبدالله .... «	٧	٢١	١٨	٣٩
الجملة	١٥١	٤٢٦	٤٦٤	٨٩٠
ناحية المنسوه	٣٦	١١٦	١٣٦	٢٥٢
ناحية الخــزن	١٠٣	٣٥٠	٣٩٦	٧٤٦
ناحية المقاطعــه	٩١	٤٢٤	٤٣٠	٨٥٤
عزبة على حسن المصرى	١٠	٤١	٣٩	٨٠
« الشيخ ابراهيم الحلو	١٠	٤٣	٥٢	٩٥
« جعفر آغا	١٥	٤٩	٤٤	٩٣
« محمد افندى احمد قاسم	٤	٣٠	٢٥	٥٥
« محمد بك أمين	٢٩	٦٥	٤٣	١٠٨
« محمد افندى مختار	..	..	..	..
« ناشد افندى همت	٩	٣٦	٤٠	٧٦
« عثمان بك رمزى	١٨	٥٥	٥٨	١١٣
« ورثة عثمان البغدادى	١	٧	٧	١٤
« سيد احمد الشرقى	١٢	٤٣	٤٥	٨٨
« عبدالقوى محمود .... عربان	٣	٩	١٠	١٩
« محجوب على .... «	٦	٢٧	٣١	٥٨
« عوبلى فوده .... «	١٢	٣٧	٥٠	٨٧
الجملة	٢١٢	٨٦٦	٨٧٤	١٧٤٠
ناحية الماصافور	٢٦٥	٩٨٦	٩٨١	١٩٦٧
عزبة الست زاهيه	٨	٢٠	٢٨	٤٨
الجملة	٢٧٣	١٠٠٦	١٠٠٩	٢٠١٥
ناحية المنساه	٥١	١٨١	١٦٩	٣٥٠
عزبة شيرين باشا	١٦	٥٠	٣٦	٨٦
« ورثة هلال بك	١٢	٣٥	٣٩	٧٤
« حسين باشا يكن وأخيه	١٧	٥٠	٤١	٩١
الجملة	٩٦	٣١٦	٢٨٥	٦٠١
ناحية أم الدباب	١٣٩	٣٩٥	٣٨١	٧٧٦
عزبة على داود	٦	٢٠	١٩	٣٩
« بدوى يوسف	٧	٣٠	٣٠	٦٠
« حسنين ياسين	٩	٣١	٣٢	٦٣
« ابراهيم الدرق	٣٦	١٠٥	٩٠	١٩٥
« ابراهيم حسونه	٢٢	٣٦	٥٣	٨٩
« محمود بك ثابت	٢٧	٨٧	٨٢	١٦٩
« المتولى لطناعه	١	٦	٥	١١
« منصور محمد .... عربان	٨	٣٦	٤١	٧٧

أسماء البنادر والنواحى بيان توابعها	منازل مسكونة	سكان: ذكور	سكان: أناث	سكان: جملة
ناحية أم الدباب (تابع)				
عزبة طايع محمد داهش .... عربان	١٨	٥٤	٦٨	١٢٢
« عبدالحميد الفرس .... «	٦	٢١	٢٢	٤٣
الجملة	٢٥٩	٨٢٢	٨٢٦	١٦٤٨
ناحية الهوارة	١٠٩	٥٢٧	٤٨٣	١٠١٠
عزبة عبدالحميد هاشم	٢٢	٤٢	٣٧	٧٩
كفر أبوعيد	٦١	٢٣٥	٢٢٠	٤٥٥
« العكل	٣١	٧٦	٨٤	١٦٠
عزبة عبريال بك سعد	..	..	..	..
« الحاج محمد حسن الحمار	١٤	٤٠	٣٩	٧٩
« هلال القرضاوى	٦	١٧	٩	٢٦
« اسحاق ردو	٥٧	١١٥	١٢٨	٢٤٣
« نعلوة الشيخ حرب	٧	٢١	١٩	٤٠
« محمود أبوصره	٢٠	٤٠	٤٨	٨٨
« محمود افندى رزق	٧	١٧	١٣	٣٠
« غريب على .... عربان	٣	١٦	١٤	٣٠
« حسنين غانم العكلاوى .... «	٧	٢٥	٢٦	٥١
« سعاد حسين .... «	١٦	٤٤	٤٨	٩٢
« سلامه سليمان أبوصره .... «	١٤	٥٣	٧٧	١٣٠
الجملة	٣٧٤	١٢٩٨	١٢٦٥	٢٥٦٣
ناحية برج نور العرب	٤٨	١٧٤	١٨٢	٣٥٦
عزبة ورثة عبده محمد	١٢	٢٩	٢٠	٤٩
« ورثة البسيونى مطاوع	١٥	٥٤	٥٦	١١٠
« محمد على الجبار	٧	١٩	٢٠	٣٩
الجملة	٨٢	٢٧٦	٢٧٨	٥٥٤
ناحية برقين	٨٢	٢٤٣	٣٠٣	٥٤٦
عزبة دمرش آغا	٩	٤٠	٣١	٧١
« ابراهيم وهبه	٦	١٣	١٩	٣٢
« مظهر باشا (الشرقيه)	١٠	٣٠	٣١	٦١
« مظهر باشا (الغربيه)	١٢	٢٩	٣٢	٦١
« محمد احمد	٥	١٩	١٤	٣٣
« ورثة محمد بك سلط	١١	٢٩	٢٧	٥٦
« مصطفى هارون	٢٦	٧٥	٦١	١٣٦
« السيد على	١٦	٧٧	٤٧	١٢٤
« سليمان فهمى	٩	٢٤	١٨	٤٢
الجملة	١٨٧	٥٧٩	٥٨٣	١١٦٢
ناحية برمكيم	٨٩	٣٥٩	٣٥٤	٧١٣
عزبة سليم نجيد	١٤	٣٣	٣٦	٦٩
« سليمان افندى ابراهيم	٢٣	٧٢	٨٠	١٥٢
الجملة	١٢٦	٤٦٤	٤٧٠	٩٣٤

تعداد سكان القطر المصرى
أول محرم سنة ١٣١٥
أول يونيه سنة ١٨٩٧

الجزء الأول

وجه بحرى

محافظات ومديريات

طبـــع
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحميـــة
ســـنة ١٨٩٨
افرنجيه

ملحق (٧) – قرية المقاطعة فى تعداد السكان عام ١٩٤٧م

(تابع) الملحق رقم ١ — عدد سكان كل ناحية وكل تابع من توابعها حسب التقسيم المالى

النواحى وتوابعها (عزب ونجوع وكفور الخ)	عدد السكان: جملة	ذكور	أناث
(تابع) مركز السنبلاوين :			
السماره :			
السماره	٣١٤٥	١٠٧٩	١٠٦٦
عزبة الاربعى	٣٠١	١٥٠	١٥١
ماكينة عبد السلام أفندى	١٠٤	٤٦	٥٨
عزبة عبده أفندى صقر	١١٣	٦٠	٥٣
جملة	٣٦٦٣	١٣٣٥	١٣٢٨
السنبلاوين داخل الكردون	٢٣٨٣٩	١١٦٦٧	١٢١٧٢
السنبلاوين خارج الكردون :			
عزبة الطيارة	٧٨	٣٦	٤٢
» رشاد الصغيرة	٦٨	٣٤	٣٤
» محمد موسى الديب	١٦١	٧٢	٨٩
» الحليم	٢١٢	١٠٧	١٠٥
» زكى	٢٩	١٥	١٤
» دكمه	٩١	٤٦	٤٥
» أحازى	٢٢٢	١١٣	١٠٩
» عبد الجليل	٣٣	١٤	١٩
» الست سكينة عبد المجيد	٢٤١	١٢٥	١١٦
» الخورى	١٠٨	٦٣	٤٥
» السجن	٩٨	٤٤	٥٤
» وقف الحفنى	١٣	٥	٨
» المنشية	٣٢٤	١٦٠	١٦٤
» وقف البازجى	٥١	٢١	٣٠
» الحمرة	٨٠	٣٤	٤٦
جملة	١٨٠٩	٨٨٩	٩٢٠
الشالة :			
الشالة	٥٦٩	٢٨٥	٢٨٤
عزبة محمد حسين	١٥٠	٧٣	٧٧
» البدادى	٣٤	١٨	١٦
» مرقس جايات	١٢	٦	٦
» على البحر	٢٢٦	١١٣	١١٣
جملة	٩٩١	٤٩٥	٤٩٦
العصيد :			
العصيد	٤٩٣	٢٤٥	٢٤٨
كفر على أفندى السيد	١٩١	٨٨	١٠٣
عزبة الحاج حسن مصطفى	٥٨	٣٢	٢٦
جملة	٧٤٢	٣٦٥	٣٧٧
السكال	٦٤٣	٣١٥	٣٢٨
الحوره :			
الحوره	٢٣٠	١٢٣	١٠٧
عزبة الخواجه شير (أوضه باشا)	٢٦	١٨	٨
جملة	٢٥٦	١٤١	١١٥
العزن :			
العزن	١١٤٨	٥٧٥	٥٧٣
عزبة محمود باشا الأتربى	٧٩	٤٠	٣٩
» فاطمة هانم طلعت وعلى الأتربى وأخوته	١٠	٧	٣
» السيد بك الأتربى وأخوته	١١	٥	٦
جملة	١٢٤٨	٦٢٧	٦٢١

النواحى وتوابعها (عزب ونجوع وكفور الخ)	عدد السكان: جملة	ذكور	أناث
المقاطعة :			
المقاطعة	٢٢٨٨	١١٠٤	١١٨٤
عزبة السوار	١١٢	٥٣	٥٩
عزبة جعفر	١٤٤	٦٦	٧٨
» البورة	٤٢	٢٢	٢٠
» صبحى	١٠٧	٥٦	٥١
» شبانة	٢٨٠	١٥١	١٢٩
» مختار	٨٥	٤٤	٤١
» الترك	٥٢٤	٢٥٥	٢٦٩
» عوض سليمان	٣٦	٢١	١٥
» غزال	٢١٢	١٠٤	١٠٨
» رمزى	٢٠٥	١٠٦	٩٩
» الحنو	٢٠٢	١١٦	٨٦
» على حسن	٢٣٩	١١٩	١٢٠
» الحصوه	١٣٩	٧٧	٦٢
» جليلة	٤٤٦	٢١٢	٢٣٤
جملة	٥٠٦١	٢٥٠٦	٢٥٥٥
الميمى :			
الميمى	٥٦٥	٢٨٣	٢٨٢
عزبة يوسف بدوى	٣٠٨	١٤٨	١٦٠
» أبو داهش	٢٩٣	١٤٢	١٥١
» عبد النبى	٦٠	٢٩	٣١
» جاد الحق	١٨٠	٨٧	٩٣
» الحاج عمر	٦٣	٣٦	٢٧
» سالم جلال	٢٣	١٢	١١
» التل الأحمر	٨٩	٤٣	٤٦
جملة	١٥٨١	٧٨٠	٨٠١
برج نور العرب :			
برج نور العرب	٨٣٥	٤٠٠	٤٣٥
عزبة الحاج ناصر	١٦٠	٨٣	٧٧
» جبران (توفيق أحمد باشا)	٢١	١٠	١١
» الحاج صادق بسيونى	١٢٢	٦٧	٥٥
» عبد العزيز بك كيلانى	٧٢	٣٢	٤٠
» النجار	٧٧	٣٩	٣٨
» ورثة محمد بك سليط	٩	٦	٣
» أبو الفتوح بك بسيونى	١٧	٧	١٠
» فهمى عبد الملك	٤٦	٢٢	٢٤
جملة	١٣٥٩	٦٦٦	٦٩٣
برقين :			
برقين	١٥٣٢	٧٥٧	٧٧٥
كوم ومرس	٢٦٥	١٣٣	١٣٢
عزبة درمش أغا	٤٤	٢٢	٢٢
» مظهر العربية	٩٣	٤٣	٤٩
» الحاسا	٩٤	٤٨	٤٦
» سليمان أفندى فهمى	٢٦	١٠	١٦
» عبد الحليم باشا عاصم	٤٠	٢٠	٢٠

المملكة المصرية

وزارة المالية والاقتصاد

مصلحة الاحصاء والتعداد

تعداد سكان المملكة المصرية

لسنة ١٩٤٧

الجزء الأول

الكراسة رقم ١٠ — مديرية الدقهلية

طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٢
يباع مطبوعات الحكومة بصالة البيع بوزارة المالية أما المكاتبات الخاصة بهذه المطبوعات فترسل رأسا الى قلم النشر بالمطبعة الأميرية
ثمن النسخة ٢٠٠ مليم

ملحق (٨)- الضرائب المقررة حسب الأحواض الزراعية بناحية المقاطعة وتوابعها عام ١٩٠٤

		No. of hod	RATE OF TAX L.E.	RATE OF TAX Mill.
Village of **Zafar** (continued).				
Hods: El-Khazzàn		39	..	500
Bàulu		40	..	570
Misîd	1st division.	41	..	650
,,	2nd ,,	41	..	500
El-Ahàli		42	..	500
Aqîl	1st division.	43	..	650
,,	2nd ,,	43	..	500
El-Qasîr		44	..	500
Abu-Khiùt		45	..	500
El-Wisàda	1st division.	46	..	570
,,	2nd ,,	46	..	430
El-Afîra		47	..	570
El-Shòka	1st division.	48	..	650
,,	2nd ,,	48	..	430
El-Dalâil		49	..	500
El-Ilwàya		50	..	360
El-Nigàra		51	..	500
El-Talatîn		56	..	430
El-Ziràia		57	..	430
El-Sabin		58	..	500
El-Talatàshar		59	..	500
Village of **El-Maqatâ.**				
Hods: Gàfar		1	..	790
El-Qararît		2	..	790
El-Daùdi		3	..	710
Durghàm		4	..	710
El-Udàmi		5	..	710
El-Talatàshar		6	..	570
El-Sittîn		7	..	500
El-Santa el-tawîla		8	..	710
Sàhil el-baqari		9	..	790
El-Wabùr	1st division.	10	..	710
,,	2nd ,,	10	..	360
El-Santa el-kibîra	1st ,,	11	..	710
,, ,,	2nd ,,	11	..	360
El-Santa el-saghîra		12	..	710
El-Siqàia	1st division.	13	..	710
,,	2nd ,,	13	..	360
Bisèbsa		14	..	710
Dàir el-nahia		15	..	710
El-Afîra		16	..	710
Shat el-Gizîra	1st division.	17	..	710
,, ,,	2nd ,,	17	..	360
El-Mièti		18	..	790
El-Sabà		19	..	790
El-Dilàla	1st division.	20	..	710
,,	2nd ,,	20	..	220
El-Ilwàya		21	..	790
El-Arab	1st division.	22	..	710
,,	2nd ,,	22	..	430
Bahr Bisèbsa	1st ,,	23	..	790
,, ,,	2nd ,,	23	..	500
Nàshid		24	..	790
Imàra	1st division.	25	..	790
,,	2nd ,,	25	..	500
Bahr Ismaîl		26	..	790
Habîb	1st division.	27	..	720
,,	2nd ,,	27	..	650
Abu el-ata		28	..	710
Bidèwi		29	..	360
Um-ghannàm		30	..	650
El-Hilu		31	..	790
El-Ràshidi		32	..	570
Iwèli		33	..	790
Ramzi	1st division.	34	..	790
,,	2nd ,,	34	..	220
Awad	1st ,,	35	..	790
,,	2nd ,,	35	..	290
Izbet Iwèli		36	..	790
,, Ramzi		37	..	790

	No. of hod	RATE OF TAX L.E.	RATE OF TAX Mill.
Village of **El-Maqatâ** (continued).			
Hods: El-Haswa	38	..	790
El-Omda	39	..	790
El-Sibàkh	40	..	790
El-Husèni	41	..	790
Bahr abu-ghannàm	42	..	790
Shibàna	43	..	790
Subhi	44	..	790
Qàsim	45	..	710
Saqr	46	..	790
Mukhtar	47	..	360
Izbet Kassàb	48	..	220
El-Dabi	49	..	360
Tiràt el-tulùl	50	..	220

Supplément au « JOURNAL OFFICIEL » Nº 145 du Mercredi 21 Décembre 1904.

PARTIE OFFICIELLE

MINISTRY OF FINANCE.

DEPARTMENT OF DIRECT TAXES.

REASSESSMENT OF LAND TAX.

MOUDIRIEH OF DAQAHLIEH.

CAIRO:

NATIONAL PRINTING DEPARTMENT,

1904.

ملحق (٩)- التطور العددي للمنشآت الخدمية بقرية المقاطعة حسب نوع النشاط منذ مطلع القرن العشرين حتى عام ٢٠١٨م

السنة	المنشآة الخدمية	السنة	المنشآة الخدمية
١٩٠٢	مدرسة المقاطعة الأولية	١٩٧٣	مكتب تموين المقاطعة
١٩٤٤	جمعية الإصلاح الريفي	١٩٧٧	ملعب كرة القدم
١٩٤٦	مدرسة أولية للبنات	١٩٧٩	بيت ثقافة المقاطعة
١٩٤٩	وحدة الشئون الاجتماعية	١٩٨٠	الوحدة البيطرية
١٩٥٠	جمعية المركز الاجتماعي الأهلية	١٩٨٠	مكتب تأمينات المقاطعة
١٩٤٩	مدرسة المقاطعة الابتدائية	١٩٨٠	بنك قرية المقاطعة
١٩٥٠	مدرسة المقاطعة الإعدادية	١٩٨١	المعهد الأزهري الاعدادي والثانوي
١٩٥٠	دار حضانة	١٩٨٢	دار الضيافة والمناسبات (المضيفة)
١٩٥٠	مشغل تدريب الفتيات	١٩٨٢	مدرسة المقاطعة الثانوية التجارية
١٩٥١	مشروع	١٩٨٢	جمعية الثروة الحيوانية
١٩٥٢	الوحدة الصحية الريفية	١٩٨٤	مستشفى المقاطعة
١٩٥٢	النادي النسائي	١٩٨٥	مكتب العمل
١٩٥٣	الجمعية التعاونية الزراعية	١٩٨٦	دار المعلمين بالمقاطعة (الفنية حاليا)
١٩٥٤	المعهد الأزهرى الابتدائي	١٩٨٧	مدرسة المقاطعة الثانوية الفنية
١٩٥٥	وحدة رعاية الأمومة والطفولة	١٩٨٨	وحدة صيانة مرفق مياه الشرب
١٩٦٠	مركز الشباب	١٩٩٥	مشروع الصرف الصحي
١٩٦١	مكتب بريد أهلى	٢٠٠٠	إدارة المقاطعة البيطرية
١٩٦٢	نقطة شرطة	٢٠٠٤	معهد فتيات المقاطعة (فاطمة عليش)
١٩٦٢	مجلس قروي المقاطعة	٢٠٠٤	مركز تنظيم الأسرة
١٩٦٥	سنترال المقاطعة	٢٠٠٥	معهد القراءات
١٩٦٦	وحدة مكافحة الملاريا	٢٠٠٨	إدارة أوقاف المقاطعة
١٩٦٦	جمعية تنمية المجتمع	٢٠١٠	وحدة إسعاف المقاطعة
١٩٧١	السجل المدني	٢٠١٧	مدرسة اللواء عبدالعاطي للغات
١٩٧٢	مدرسة المقاطعة الثانوية	٢٠١٨	مدرسة الحاج محمد عبد العاطي الإبتدائية

المصدر: الجدول من تجميع الباحث اعتمادا على المصادر التالية:

- **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، نشرة المعلومات، بيانات غير منشورة
- **عبد المعطي طه عبد الكريم،** (١٩٩٨)، مرجع سابق، ص ١٢٥، ص ١٣٦
- **جمعية الاصلاح الريفي بالمقاطعة،** (١٩٤٧)، مرجع سابق، تقرير غير منشور.
- **قرار وزير الداخلية** رقم (١١٧) لسنة ١٩٦٢م، بتاريخ ١٩٦٢/٣١١٢م.
- **قرار وزير التنمية المحلية** رقم (١٣١) لسنة ١٩٦٢، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦م.

المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية:

١- **إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي "ابن دقماق"**، (١٨٩٣م)، "الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.

٢- **الأسعد بن مماتي**، (١٩٩١م)، "قوانين الدواوين"، جمع وتحقيق: عزيز سوريال عطية، عام ١٩٤٢م، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٣- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٨٦)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، المجلد الثاني، محافظة الدقهلية، القاهرة.

٤- ....، (١٩٩٦)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، تعداد سكان الريف والحضر، محافظة الدقهلية.

٥- ....، (٢٠١٧)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، القرى والتوابع، محافظة الدقهلية، بيانات غير منشورة، القاهرة.

٦- ....، (٢٠١١)، نشرة الزمام والملكية الزراعية ٢٠١٠، القاهرة.

٧- **الحسن بن أبي محمد عبد الله الهاشمي العباسي الصفدي**، (٢٠٠٣)، نزهة المالك والمملوك فى مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك، المكتبة العصرية، بيروت.

٨- **الهيئة العامة للاستعلامات**، (بدون تاريخ)، سيناء: أرض– تاريخ– عادات وتقاليد، الإدارة العامة للتحرير، شبكة المعلومات الدولية: http://www.sis.gov.eg

٩- **الهيئة المصرية العامة للمساحة**، (٢٠٠٦)، خريطة محافظة الدقهلية، مقياس رسم ١: ١٠٠,٠٠٠

١٠- **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقرى الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية المقاطعة، مكتب جدران للاستشارات الهندسية، القاهرة.

١١- **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بالمقاطعة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

١٢- **الوقائع المصرية**، قرار وزير الداخلية بإنشاء مركز شرطة تمي الأمديد محافظة الدقهلية برقم ٧٣٢٦ فى ١٩٩٠/١٢/٢٤م، العدد (٢٤) فى ١٩٩١/١/٢٨م.

١٣- **أحمد أحمد الحتة**، (١٩٦٧)، تاريخ مصر الاقتصادي فى القرن التاسع عشر، مطبعة المصري، القاهرة.

١٤- **برنامج المرئيات الفضائية**، (2018) .Google Earth Pro

١٥- **تقي الدين أحمد بن على المقريزي**، (١٩٩٨م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية"، الجزء الأول، تحقيق: **محمد زينهم**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

١٦- **جرجي زيدان**، (١٩٩٤)، مصر العثمانية، تحقيق: محمد حرب، كتاب الهلال، العدد (٥١٧)، دار الهلال، القاهرة.

١٧- **جمال حمدان**، (١٩٨٤)، شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة.

١٨- **جمال مشعل**، (٢٠١٤)، موسوعة البلدان المصرية، الجزء الثاتي، محافظات الوجه البحري (الدقهلية– دمياط)، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

١٩- **جمعية الاصلاح الريفي بالمقاطعة**، (١٩٤٧)، تقرير عن أعمال الجمعية والحساب الختامي، عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٧، تقرير غير منشور.

٢٠- **حسين مؤنس**، (١٩٨٧م)، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

٢١- **حمدي أحمد الديب**، (٢٠٠٣)، جغرافية العمران الريفي، أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٢- **سعيد عاشور**، (١٩٧٦)، العصر المماليكي فى مصر والشام، دار النهضة، القاهرة.

٢٣- **سليم حسن**، (٢٠١٩)، مصر القديمة، عصور ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسي، وكالة الصحافة العربية، الجيزة.

٢٤- **شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان**، (١٨٩٨م)، "التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية"، مطبوعات الكتبخانة الخيديوية، المطبعة الأهلية، القاهرة.

٢٥- **عباس محمود العقاد**، (١٩٦٤)، يوميات، دار المعارف، القاهرة.

٢٦- **عبد العال عبد المنعم الشامي،** (١٩٧٧)، مدن الدلتا فى العصر العربي، من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، رسالة دكتوراه منشورة إلكترونيا، كلية الآداب جامعة القاهرة.

٢٧- **عبد العظيم أحمد عبد العظيم،** (١٩٩٦)، التطور الإداري لدلتا النيل خلال القرن العشرين دراسة جغرافية، رسالة ماجستير متاحة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

٢٨- **عبد المعطي طه عبد الكريم،** (١٩٩٨)، حركة الجهود الذاتية فى الريف، حالة الدقهلية، ندوة الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق، دار الأمين للنشر، الجيزة.

٢٩- **على مبارك،** (١٨٨٨م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء ١٢، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة.

٣٠- **على مبارك،** (١٨٨٨م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء ١٩، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة.

٣١- **عمر الفاروق،** (١٩٧٩)، تغييرات الخريطة الإدارية لدلتا النيل (١٨٨٢- ١٩٧٢) تحليل وتخطيط، مجلة مصر المعاصرة، العدد (٣٧٨)، القاهرة.

٣٢- **فالتر هنتس،** (١٩٧٠)، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية.

٣٣- **قاسم عبده قاسم،** (١٩٧٨)، النيل والمجتمع المصري فى عصر سلاطين المماليك، دار المعارف، الإسكندرية.

٣٤- **قانون إنشاء المجالس الشعبية المحلية** رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٩، بتاريخ ١٩٧٩/٦/٢٠

٣٥- **قانون تنظيم الإدارة المحلية فى مصر** رقم (١٢٤) لسنة ١٩٦٠، بتاريخ ١٩٦٠/٤/٤.

٣٦- **قرار محافظ الدقهلية** رقم (١٨٤٥) لسنة ٢٠٠٢، بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠٠٢م عن: **شبكة قوانين الشرق،** شبكة المعلومات الدولية: www.eastlaws.com

٣٧- **قرار وزير التنمية المحلية** رقم (١٣١) لسنة١٩٦٢، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦م.

٣٨- **قرار وزير الحكم المحلي** رقم ٣١٦ لسنة ١٩٧٧، بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٩٧٧.

٣٩- **قرار وزير الداخلية** رقم (١١٧) لسنة ١٩٦٢، بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٦٢. عن: شبكة قوانين الشرق: www.eastlaws.com

٤٠- **مجدي عبد الرشيد بحر،** (١٩٩٩)، القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤١- **مجلس الوزراء،** (٢٠١٤)، دليل التقسيمات الإدارية بجمهورية مصر العربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.

٤٢- **مجمع اللغة العربية المصري،** (١٩٨٤)، معجم الهيدرولوجيا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٤٣- **محمد السيد غلاب ويسري الجوهري،** (١٩٧٥)، الجغرافيا التاريخية، عصر ما قبل التاريخ وفجره، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٤- **محمد جبريل** (٢٠١٠)، مصر، الأسماء والأمثال والتعبيرات، كتاب الجمهورية (عدد نوفمبر)، القاهرة.

٤٥- **محمد رمزي،** (١٩٩٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، (القسم الأول البلاد المندرسة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٦- ....، (١٩٩٤م)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، (القسم الثاني البلاد الحالية)، الجزء الأول، المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٧- **محمد عمارة،** (١٩٩٣م)، قاموس المصطلحات الاقتصادية فى الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة.

٤٨- **محمد مدحت جابر،** (٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٩- **مصلحة المساحة المصرية،** (١٩٥٢)، أطلس مصر الطبوغرافي ١: ٢٥٠٠٠، لوحة رقم (٩٠/ ٦٦٠) "أبو الشقوق".

٥٠- **مصلحة عموم المساحة،** (١٩١٤)، خريطة مديرية الدقهلية، مقياس رسم ١:٥٠,٠٠٠، لوحة رقم (٥٥) "أبو الشقوق".

٥١- **نظارة الداخلية،** (١٨٨٢)، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢م، القاهرة.
٥٢- **نظارة المالية،** (١٨٩٧)، تعداد سكان القطر المصري، أول محرم ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وجه بحري محافظات ومديريات، الجزء الأول، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، القاهرة.
٥٣- **وائل عبد الله سالم،**(٢٠١٩)، معايير التحضر ومظاهر الحضرية فى الريف المصري، حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين، دراسة فى الجغرافيا التطبيقية، (عدد خاص)، حولية كلية الآداب جامعة بني سويف.
٥٤- **وزارة المالية والاقتصاد،** (١٩٤٧)، تعداد سكان المملكة المصرية، مديرية الدقهلية، الجزء الأول، مصلحة الإحصاء والتعداد، القاهرة.
٥٥- **يحيى كدواني أحمد،**(٢٠١٩)، الريف المصري فى العصر الوسيط من (٦٤١م// ٥٢١هـ) إلى (١٥١٧م // ٩٢٢هـ) قراءة جغرافية تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المنيا، المجلد (٨٩)، العدد (٢).

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1- **Amélineau, E.,** (1890), La Géographie de L′Égypte À L′Époque Copte, L′ Académie des Inscription et Belles-Lettres, Paris.
2- **Champollion, J.,** (1814), L′Égypte sous les Pharaons, Première Partie, Description Gèographique, Libraires du Roi, Paris.
3- **East, William G.,** (1938), The Geography Behind History, 1st Ed., Thomas Nelson and Sons LTD, London.
4- **Institution of Mechanical Engineers**,(2016), Thornycroft buses, Internet: https://archives.imeche.org/archive/automotive/john-i-thornycroft-company/thornycroft-buses
5- **Lane, Edward W.,** (1860), An Account of the Manners and Customs of The Modern Egyptians 1833- 1835, 5th Ed., William Clowes and Sons, London.
6- **Ministére des Travaux Publics**, (1902), Géographie, Économique et Administrative de l'Egypte, Basse Egypte. I, Imprimerie Nationale, le Caire.

7- **Ministry of Finance,** (1904), Reassessment of Land Tax, Moudirieh of Daqahlieh, National Printing Department, Cairo.

8- **National council of Educational Research and Training,** (2007), Fundamental of Human Geography, NCERT Pub., New Delhi.

القسم الثاني

معايير التحضر ومظاهر الحضرية فى الريف المصري
حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين
(دراسة فى الجغرافيا التطبيقية)

المقدمة:

يعد الاتجاه نحو الأخذ بمظاهر التحضر إحدى سمات القرية المصرية[١]؛ فقد طرأ عليها منذ فترة وجيزة العديد من التغييرات الجذرية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التى أثرت ولا تزال تؤثر بشكل متسارع فى إعادة رسم خصائصها الريفية، وفى إعادة تشكيل هيكلها البنيوي، وقد ترتب على هذه التغييرات الكثير من مظاهر التحضر الريفي Rural Urbanization، والحضرية الريفية Rural Urbanism بدرجات متفاوتة فى داخل مجتمعها الريفي.

ويعني "**التحضر**" Urbanization الانقطاع عن حياة الريف والتحول إلى حضر[٢]، كما يعني الزيادة فى نسبة السكان الذين يعيشون فى المناطق الحضرية [٣]، وما يستتبع ذلك من توسع حضري بمراحله المتعاقبة وعملياته وآلياته والمشاكل المرتبطة به[٤]، بينما تعني "**الحضرية**" Urbanism عملية التغير النوعي فى نظرة الناس لطبيعة الحياة وأنماط السلوك[٥]، بما فى ذلك

---

[١] **أبو زيد راجح** (٢٠٠٨)، العمران المصري، رصد التطورات فى عمران أرض مصر فى أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، المجلد الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص ٥٦٠.

[٢] **حمدي أحمد الديب**، (٢٠١٥)، فى جغرافية الحضر منظور جغرافي معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٦٢.

[3] **Bridge G.,** (2009), Urbanism, INTERNATIONAL ENCYCLOPEDIA OF HUMAN GEOGRAPHY, Elsevier Ltd., Oxford, UK, p. 106.

[٤] **فتحي محمد مصيلحي**، (٢٠٠٠)، جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد، شبين الكوم، ص ١٤٣.

[٥] **عمر محمد على**، (٢٠١٦)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٥٤.

السمات المميزة للسكان، والتفاعلات الحياتية اليومية التى تجرى بديناميكية سريعة داخل المدينة[1].

وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين التحضر والحضرية؛ كون السمة الحضرية للمكان ما هى إلا نتاج نهائي لعملية التحضر وعوامله[2]، إلا أن ثمة فوارق واضحة تظهر جلية في إقرارهما وظهورهما؛ فالتحضر يرتبط بقرار حكومي يصدر بعد استيفاء عدد من المعايير مثل: عدد السكان، والكثافة السكانية، والوظائف الإدارية والتعليمية والصحية وغيرها، بينما تتخذ الحضرية نسقا مغايرا يتضح من تبدل نمط الحياة، وتغيير ملامح البيئة الجغرافية من النمط الريفي التقليدي إلى نمط المدنية الحديثة التى ما انفكت تستشري فى المجتمعات الريفية القروية البعيدة عن تأثير المدن.

وعموما يمكن القول بأن الصفة الزراعية للقرية المصرية قد تراجعت إلى الوراء خلال النصف الثاني من القرن العشرين، واكتسبت فى نفس الوقت الكثير من السمات الحضرية[3].

وتعرف الجغرافيا التطبيقية بأنها العلم الذي يدرس تطبيق الأساليب والطرق الفنية والتحليلات الجغرافية على المشاكل المعاصرة للمجتمع، وتسعى إلى تحقيق الجانب النفعي، وتقديم نتائج دقيقة للمشكلة المدروسة[4]، وذلك بفضل امتلاكها

---

(1) **Castree N., Kitchin R and Rogers A.,** (2013), Oxford Dictionary of Human Geography, Oxford University Press, UK, p. 541.

(٢) **فتحي محمد مصيلحي،** (٢٠٠٠)، مرجع سابق، ص ١٤٣.

(٣) **أبو زيد راجح** (٢٠٠٨)، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٤) **عمر محمد على،** (٢٠١٧)، الجغرافيا التطبيقية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ١٨.

مهارة تطبيق المعرفة والإدراكات الجغرافية فى ميادين خارج القاعات الأكاديمية النظرية[١].

ويتحدد الإطار المكاني للدراسة فى منطقتين، تضم المنطقة الأولى كافة قرى الريف المصري فى الوجهين البحري والقبلي، وتمثل قرية المقاطعة مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية المنطقة الثانية بمساحة لا تزيد على ١٩٦١,١٨ فدانا[٢]، وقد اختيرت هذه القرية نموذجا تطبيقيا لدراسة إمكانية تطبيق معايير التحضر عليها ورصد مظاهر الحضرية فيها.

والمقاطعة قرية من بين (٦٧) قرية تتبع جميعها مركز السنبلاوين وفق التقسيم الإداري الذي أقرته وزارة التنمية المحلية عام ٢٠١٤ كما باالشكل (١)، كما أنها من جهة أخرى وحدة محلية قروية من بين (١٧) وحدة محلية تتبع رئاسة مركز ومدينة السنبلاوين[٣]، وتتبع الوحدة المحلية للمقاطعة بالإضافة إلى قرية المقاطعة – القرية المركزية ومقر الوحدة المحلية– ثلاث قرى أخرى هى قرى: الرمزية، والسرسي، والحصوة بالإضافة إلى العزب التابعة لكل منها كما يبين الملحق (١).

وتقع "**المساحة العمرانية**" (الكتلة السكنية) لقرية المقاطعة– منطقة الدراسة– فلكيا بين دائرتي ١٦ ٥٣ ٣٠°، و ٥٥ ٥٣ ٣٠° شمالا، وبين خطي طول

---

(١) **أحمد البدوي الشريعي** ، (٢٠١٧)، تطور الفكر الجغرافي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٦٣.

(٢) **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بالمقاطعة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

(٣) **مجلس الوزراء**، (٢٠١٤)، دليل التقسيمات الإدارية بجمهورية مصر العربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ص٦٦.

٠٠ ٣٣ ٣١°، و ٥٤ ٣٣ ٣١° شرقا[١]، بينما يقع كامل زمامها جغرافيا فى شرقي مركز السنبلاوين يحده زمام قرى أبو داود والعميد وكفر على السيد شمالا، وزمام قرى السرسي والرمزية ومنشأة رضا جنوبا، وزمام قرى غزالة والحصوة شرقا، بينما يحده زمام القنان وديو الوسطى غربا، شكل (٢).



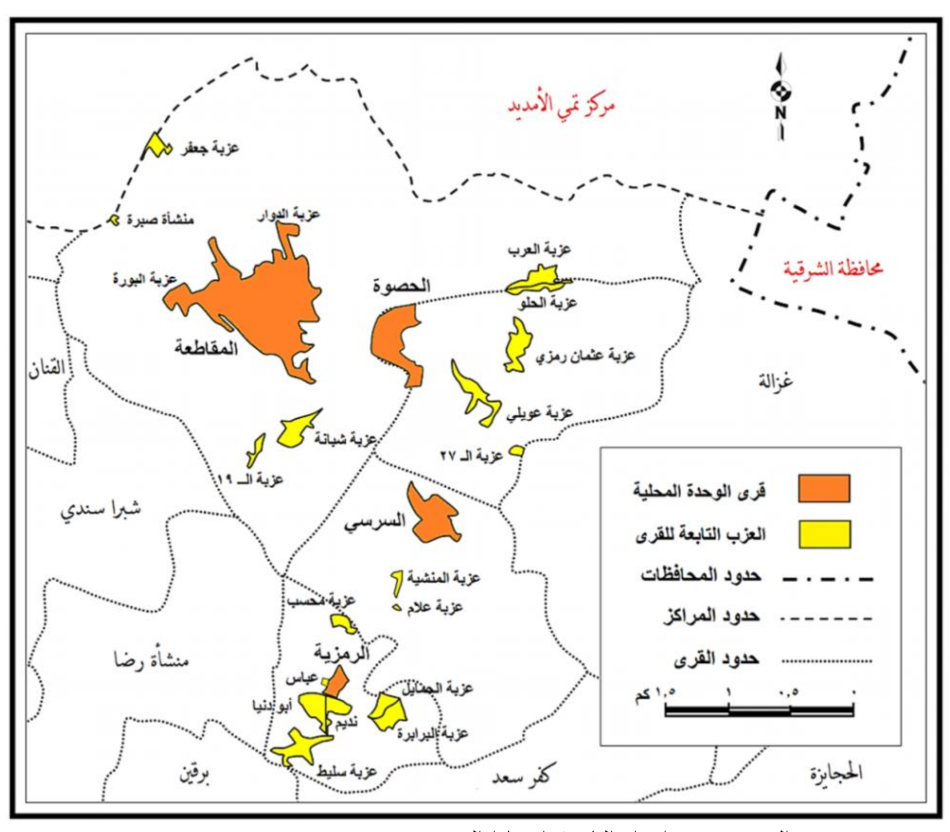
المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:

- **الهيئة المصرية العامة للمساحة**، (٢٠٠٦)، خريطة محافظة الدقهلية، مقياس رسم ١: ١٠٠,٠٠٠.
- وبرنامج المرئيات الفضائية Google Earth Pro. 2019

شكل (١)- الخريطة الإدارية لمركز السنبلاوين

---

(١) **برنامج المرئيات الفضائية**، Google Earth Pro. (2019)



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:

-**الهيئة المصرية العامة للمساحة**، (٢٠٠٦)، مصدر سابق.

-**برنامج المرئيات الفضائية**، Google Earth Pro. (2019)

شكل (٢)– مكونات الوحدة المحلية لقرية المقاطعة ٢٠١٩

وقرية المقاطعة شأنها شأن كافة القرى المصرية ذات تجانس قاعدي، وتعد نسخة لا تتغير على طول امتداد الوادي والدلتا[1]، كما أنها وعلى النسق ذاته

---

[1] **محمد جبريل**، (٢٠١٠)، مصر، الأسماء والأمثال والتعبيرات، كتاب الجمهورية، (عدد نوفمبر)، القاهرة، ص ٥٠.

تتشابه تقريبا مع قرى الجوار الجغرافي فى الخصائص الحضرية العامة التى بدأت تتسلل إليها، وإن كانت تتمايز أكثر فى درجة ومدى تأثيرها الوظيفي داخل إقليمها الإداري وخارجه.

وتقتصر منطقة الدراسة على الكتلة العمرانية لقرية المقاطعة مضافا إليها عمران عزبتي (الدوار)، (والبورة) ضمن مساحة واحدة مندمجة، مع استبعاد الزمامات الزراعية، وتبلغ هذه المساحة العمرانية حسب المخطط التفصيلي للقرية ١٩٤,٣٨ فدانا عام ٢٠١٨[١]، ويقطنها ١١٥٩٩ نسمة بحسب التعداد السكاني عام ٢٠١٧، وبكثافة سكانية بلغت ٥٩,٨ نسمة/ فدان.

وتأتي هذه الدراسة فى وقت يشهد الريف المصري تغييرات بنيوية سريعة ومتلاحقة أثرت وتؤثر فى الدور الوظيفي للقرية المصرية، ومظهرها العام (اللاندسكيب)، وخصائصها السكانية، وسلوك أفرادها، واستخدامات أرضها بالإضافة إلى هيكل القوى العاملة داخلها خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومطلع الحادي والعشرين.

وتكمن أسباب الظاهرة فى نمو سكان الريف، وتراجع معدلات الأمية، وتغير الأنشطة الاقتصادية، وقد حركت هذه الأسباب وغيرها القرى ببطء نحو التحضر، فيما دفعتها وسائل تكنولوجيا المعلومات دفعا باتجاه الحضرية، وينصب فهم العلاقة بين مكونات الظاهرة قيد الدراسة والعوامل المؤثرة فيها على الجهد الجغرافي من خلال أدوات التحليل والربط والتفسير.

---

[١] **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقرى الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية المقاطعة، جدران للاستشارات الهندسية القاهرة.

وقرية المقاطعة مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية من القرى المصرية التى تخطو ببطء نحو التحضر، وبها عدد من المظاهر الحضرية التى يمكن رصدها من المشاهدة الميدانية لنمط الحياة داخلها شأنها شأن كافة القرى المصرية تقريبا، بصرف النظر عن كونها ترقى إلى درجة التحضر الكمي أو الوظيفي المقرون بقرار إدارة الحكم المحلي أم لا.

أولا: العوامل المؤثرة فى تحضر الريف وحضريته

وصف (دامينغ) تحضر الريف بأنه عملية تغير حضاري في أنماط الحياة، وحدد له خمسة عوامل هى: زيادة العمالة غير الزراعية، وتنوع هيكل الاقتصاد بزيادة نسب الأنشطة الثنائية والثلاثية، وتحضر أنماط الحياة، وانتشار وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تعزيز القيم ورفع المستوى التعليمي[(١)]، ويمكن دراسة هذه العوامل وغيرها بتعمق أكثر على النحو التالي:

١- الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية:

صنفت القرى المصرية حسب الموقع الجغرافي فى أصناف ثلاثة: قرى منعزلة، وقرى متحضرة، وقرى ملتحمة ومحتواه داخل الحيز العمراني للمدن[(٢)].

وينتمي إلى النمط الأول غالبية القرى المصرية فى وداي النيل ودلتاه، فى حين يقل وجود القرية المتحضرة وفق معياري الحجم السكاني والوظيفي، فيما تكثر قرى الاحتواء العمراني. والاحتواء العمراني هو مرحلة ما قبل ضم القرى للمدن

(1) **Zhijun L.,** (2004), Rural Urbanization and Religious Transformation: A Case Study of Zhangdian Town, Internet: www.lincolninst.edu

(٢) **عزة أمين سري صادق،** (١٩٨٩)، المناطق الريفية المحتواة فى العمران الحضري، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة، ص ١٦.

بقرار إداري، وعادة يخلص الباحث فى تاريخ النمو العمراني للمدن إلى حقيقة أن نشأتها فى الغالب كانت ريفية، ثم ما لبثت تتمدد عمرانيا على حساب القرى المجاورة. وتعد مدينة المنصورة عاصمة الدقهلية نموذجا لمدن الاحتواء؛ فقد بلغ عدد شياخاتها ٤ شياخات فى نهاية القرن التاسع عشر وهى: النجار، وريحان، وصيام، والحوار عام ١٨٩٧، ثم توسعت على حساب ثماني قرى مجاورة منذ ذلك التاريخ أضيفت إلى كتلتها العمرانية حتى صار عددها الأن اثنتي عشرة شياخة.

وتعتبر قرية المقاطعة وفق التصنيف السابق قرية منعزلة تعيش كغيرها من القرى المصرية شيئا من التحضر وكثير من مظاهر الحضرية، وهى غير محتواه داخل زمام مدينة ما ولا متاخمة لحدودها الإدارية ضمن ما يعرف بنطاق المتصل الريفي– الحضري Rural-urban continuum، لكنها فى المقابل قرية بعيدة عن تأثير المدينة ومجال نفوذها الخدمي لأن لها مجالها الخاص كما ستكشف نتائج الدراسة الميدانية لاحقا. ووفق قياسات Google Earth، تبعد قرية المقاطعة عن أقرب المدن المجاورة مدينة تمي الأمديد بما يزيد على ٦ كم، وعن مدينة السنبلاوين حاضرة المركز بنحو ١٠ كم، وعن المنصورة عاصمة المحافظة بنحو ٢٤ كم، كما تبعد عن بعض مدن الوجه البحري والقناة الكبرى بمسافات متباينة كما يتضح من الشكل (٣).

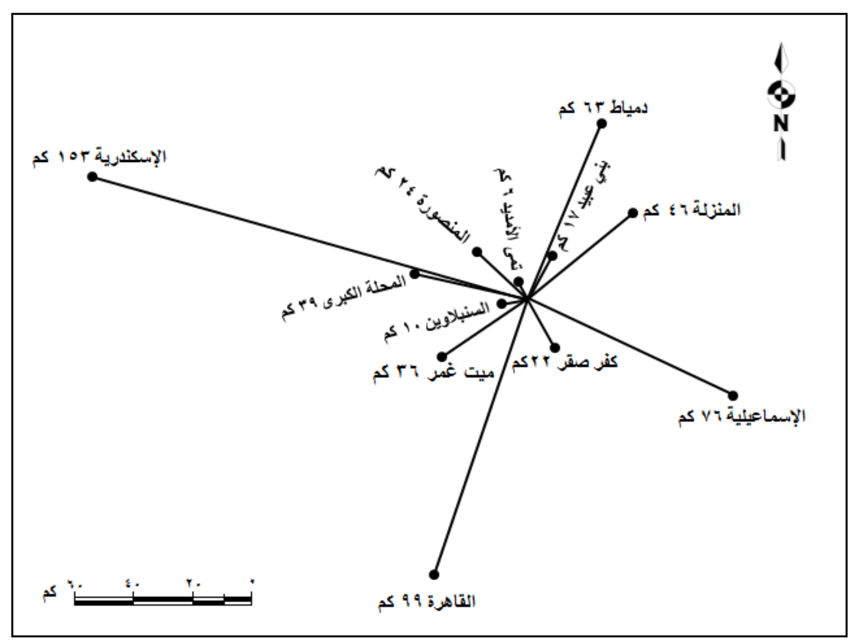
ويمكن فى ضوء تحديد المسافات بين المقاطعة والمدن القريبة منها دراسة مجال جاذبية الحضر عن طريق معادلة نقطة القطع Breaking Point[١]، وهى

---

(١) تستخرج نقطة القطع وفق الصيغة الرياضية التالية = (المسافة بين القرية والمدينة) مقسومة على (الجذر التربيعي لناتج قسمة عدد سكان المدينة على عدد سكان القرية + ١) عن:

- **أحمد على إسماعيل**، (١٩٨٨)، دراسات فى جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ص ٢٣١.

طريقة تعتمد على عدد السكان والمسافة فى تحديد مجال الجاذبية بين المركز الحضري والمركز الريفي ومدى قوتها، وتزداد جاذبية المدينة للقرية كلما صغر ناتج المعادلة فى حين تقل الجاذبية مع زيادة الناتج(١).



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على: **برنامج المرئيات الفضائية 2019** ,.Google Earth Pro

شكل (٣)– تباعد قرية المقاطعة عن مدن الجوار والمدن الكبرى بالوجه البحري عام ٢٠١٩

ومن دراسة الجدول(١)، يتبين جاذبية مدينة تمى الأمديد، والسنبلاوين، وكذلك مدينة المنصورة لقرية المقاطعة، وتجدر الإشارة إلى أنها جاذبية نظرية تحتاج إلى دراسة ميدانية تدعمها.

---

(١) **مجدي شفيق السيد صقر، (٢٠٠٤)**، قرية ميت حبيش– شرق مدينة طنطا وعلاقات المتصل الريفي– الحضري، دراسة فى جغرافية العمران، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب جامعة دمنهور، العدد(٢٠)، ص ٢٣.

جدول (١)- حساب نقطة القطع بين قرية المقاطعة والمدن القريبة عام ٢٠١٩

القرية/ المدينة	عدد السكان ٢٠١٧ (نسمة)	المسافة (كم)	نقطة القطع
قرية المقاطعة	١١٥٩٦	-	-
تمي الأمديد	١٧٨٢٠	٦.٣	٢.٩
السنبلاوين	١٠٨٣٩٥	٩.٤	٢.٣
بني عبيد	٤٠٢٥٨	١٦.٧	٥.٨
كفر صقر	٣٩٤١٢	٢١.٦	٧.٧
المنصورة	٥٤٣٥٨١	٢٣.٦	٣.٠

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على:

- **بيانات السكان:** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٧)، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان محافظة الدقهلية، القاهرة.
- **أطوال المسافات:** برنامج المرئيات الفضائية Google Earth Pro., 2019.

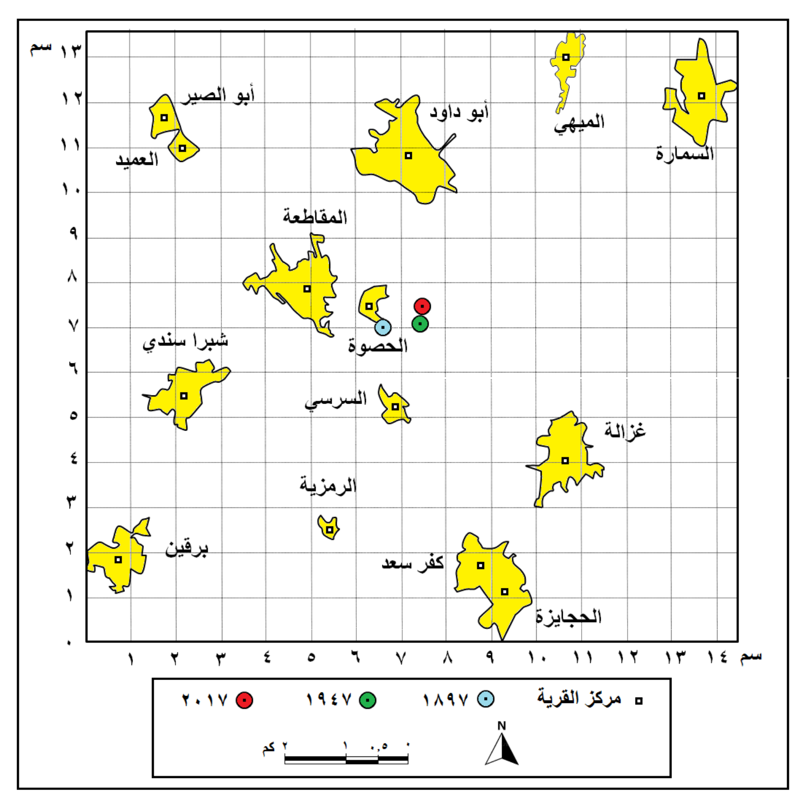
ويمكن القول بأن المقاطعة لم تتأثر بقربها النسبي من مدينة تمي الأمديد لسببين: الأول ارتباط المقاطعة إداريا بمدينة السنبلاوين قديمة النشأة وإلى مركزها الإداي ينتمي زمام المقاطعة، والثاني حداثة نشأة مدينة تمي الأمديد وضعف استقطابها الحضري والوظيفي، ويبدو أن قرار تحويلها إلى مدينة عام ١٩٩٢[١] لم يراع شرط تحقيق الحجم السكاني المقدر بنحو ٥٠ ألف نسمة لتحويل القرى إلى مدن والذي أقره اجتماع مجلس المحافظين فى عام ١٩٨٢[٢]؛ إذ لم يتجاوز عدد سكانها فى ذلك الوقت ١١٧٦١ نسمة حسب تعداد ١٩٩٦، زاد إلى ١٧٨٢٠ نسمة فى أخر التعدادات عام ٢٠١٧.

---

(١) **قرار رئيس مجلس الوزراء** رقم (١٥٦٤) بتاريخ ٥/ ٩/ ١٩٩٢م.

(٢) **الأمانة العامة للإدارة المحلية**، (١٩٨٢)، الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن، جلسة مجلس المحافظين بتاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٨٢، بيان غير منشور.

وربما يفسر استخراج مركز الثقل السكاني أو ما يعرف بمركز الجاذبية Center of Gravity الأهمية النسبية لموقع المقاطعة وعلاقاته المكانية داخل إقليم يحوي عددا من قرى مركزي السنبلاوين وتمي الأمديد شكل (٤)، ومن مطالعة الشكل يبدو انتقال مركز الجاذبية خلال ١٢٠ عاما من جنوبي قرية الحصوة– إحدى القرى التابعة لوحدة المقاطعة المحلية– صوب الشرق، ثم صوب الشمال الشرقي خلال الأعوام ١٨٩٧، ١٩٤٧، ٢٠١٧ على الترتيب.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات التعدادات السكانية المصرية فى السنوات المذكورة.

شكل (٤)– تغير مركز ثقل السكان فى نطاق قرية المقاطعة وبعض قرى الجوار فى الأعوام: ١٨٩٧، ١٩٤٧، ٢٠١٧

٢- النمو السكاني فى الريف:

تتخذ الإدارة المحلية من الحجم السكاني للقرى إلى جانب عدد آخر من الاعتبارات معايير لحذف القرى من قوائم الريف وضمها إلى قوائم الحضر.

وتجدر الإشارة إلى زيادة عدد المدن فى مصر (عواصم المحافظات والمراكز فقط) من (٩٥) مدينة عام ١٩٤٧ إلى (١٨٩) مدينة عام ٢٠١٧، بنسبة تغير بلغت ٩٩,٠%، كما زاد عدد القرى فى مصر من (٣٩٥٧) قرية إلى (٤٤٤١) قرية لنفس العامين على الترتيب، وبنسبة زيادة بلغت ١٢,٠% حسب بيانات الكتاب الإحصائي السنوي لمصر عام ٢٠١٩[(١)].

ويعزى السبب فى زيادة عدد عواصم المحافظات والمراكز فى مصر خلال هذه الفترة إلى زيادة الحجم السكاني فى المقام الأول، وإلى الاعتبارات الإدارية والرؤى التنموية التى تستتبع إصدار قرارات إنشاء كيانات إدارية من بينها المحافظات والمراكز الإدارية. وفى شأن المراكز الإدارية تحديدا؛ يتم بمقتضى قرارات الإنشاء تحويل إحدى القرى المركزية المتميزة وظيفيا فى داخل هذه المراكز إلى مدينة عاصمة للمركز.

وفى حين لم يزد عدد عواصم المحافظات خلال الفترة (١٩٤٧- ٢٠١٧) على (١٢) عاصمة؛ زاد عدد عواصم المراكز الإدارية فى مصر إلى أن بلغ (٨٢) عاصمة فى نهاية الفترة، ويمكن لهذا العدد أن يزيد بأكثر من ذلك إذا أضيف إليه عدد القرى التى تحولت إلى مدن (حواضر) بعد استيفائها شروط التحويل دون توصيفها عاصمة إدارية.

---

(١) **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،** (٢٠١٩)، الكتاب الإحصائي السنوي، شبكة المعلومات الدولية: https://www.capmas.gov.eg

ومنذ مطلع القرن العشرين تسارعت وتيرة النمو السكاني في ريف مصر حيث قفز معدله من ٠,٨% فى الفترة (١٩٠٧– ١٩٤٧) إلى ٢,٠% فى الفترة (١٩٤٧– ١٩٩٦)، ثم بزيادة طفيفة إلى ٢,٣% فى الفترة التعدادية الأخيرة، وفى المقابل، شهدت معدلات نمو سكان الحضر تراجعا طفيفا من ٣,٠% إلى ٢,٨% ثم إلى ٢,٢% خلال السنوات التعدادية بالجدول (٢) على الترتيب.

جدول (٢)- تطور عدد سكان قرية المقاطعة ونموهم مقارنة بريف وحضر الجمهورية فى الفترة (١٨٩٧-٢٠١٧)

السنة	عدد السنوات الفاصلة	عدد سكان المقاطعة	الزيادة الكلية لسكان المقاطعة		معدل النمو السنوي للسكان (%)			نسبة الحضرية فى مصر
					قرية	مصر		
	(سنة)	(نسمة)	(نسمة)	(%)	المقاطعة	ريف	حضر	(%)
١٨٩٧	–	٨٥٤	–	–	–	–	–	١٧,٢
١٩٤٧	٥٠	٢٢٨٨	١٤٣٤	١٦٧,٩	٢,٠	٠,٨ [1]	٣,٠	٣٣,٥
١٩٩٦	٤٩	٦٨٦٥	٤٥٧٧	٢٠٠,٠	٢,٢	٢,٠	٢,٨	٤٣,٠
٢٠١٧	٢١	١١٥٩٦	٤٧٠٤	٦٨,٥	٢,٥	٢,٣	٢,٢	٤٢,٤

المصدر: الجدول من حساب الباحث استنادا إلى:

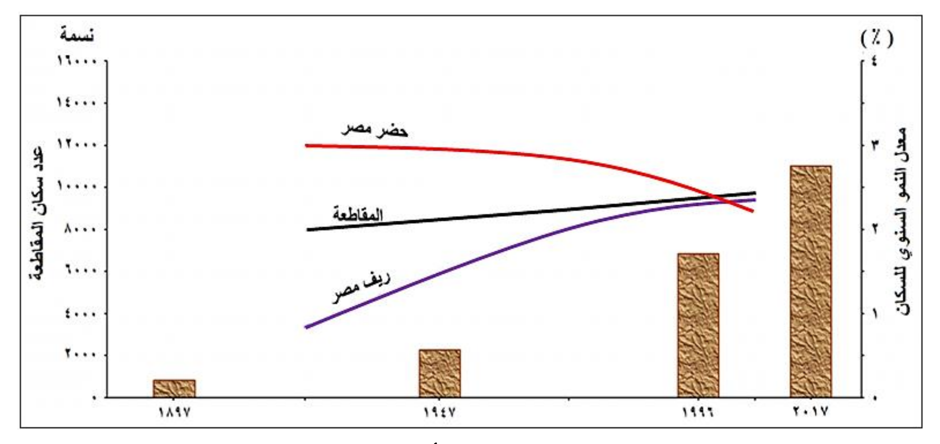
- **بيانات المقاطعة عن:** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (١٨٩٧، ١٩٤٧، ١٩٩٦، ٢٠١٧)، التعدادات السكانية للدقهلية ومصر، القاهرة
- **بيانات مصر عن:** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٩)، مصدر سابق.

ومن ناحية أخرى، زادت نسبة سكان الحضر من جملة سكان مصر زيادة مطردة منذ مطلع القرن العشرين بسبب تيارات الهجرة الريفية الحضرية، والتى

(١) استخرج معدل النمو السنوي لسكان ريف وحضر مصر للفترة (١٩٠٧– ١٩٤٧) نظرا لتعذر تصنيف السكان بين ريف وحضر على مستوى القطر المصري فى تعداد عام ١٨٩٧.

استمر مدها القوي إلى نهايته تقريبا، لكن لم يدم هذا المد على حاله فى مطلع القرن الحادي والعشرين حيث تراجع تراجعا محدودا عام ٢٠١٧، ويكمن سبب ذلك فى ضعف تيارات الهجرة الريفية صوب المدن، وتغير بنية القرية المصرية وهيكلها الاقتصادي غير الزراعي، بالإضافة إلى اكتظاظ المدن بساكنيها وارتفاع أسعار العقارات والإيجارات، وقد كان لهذه الأسباب وغيرها بالغ الأثر فى ظهور تيارات من الهجرة العكسية (المرتدة) من المدن باتجاه القرى وبخاصة قرى الظهير القريبة.

وقد تضاعف عدد سكان قرية المقاطعة ما يزيد على ثلاث عشرة مرة ونصف خلال ١٢٠ سنة الممتدة بين عامي ١٨٩٧، ٢٠١٧، وبينما تضاعف عدد السكان زهاء المرتين ونصف بين عامي ١٨٩٧، ١٩٤٧، تضاعف ثلاث مرات بنسبة زيادة بلغت ٢٠٠% بين عامي ١٩٤٧، ١٩٩٦، ثم قلّ تضاعفه إلى مرة ونصف تقريبا بين العامين الأخيرين، وتتشابه الزيادة فى نمو سكان المقاطعة مع مثيلتها بريف الجمهورية وبخاصة فى الفترتين الأخيرتين وفق الجدول (٢)، والشكل (٥).



المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتمادا على أرقام الجدول (٢).

شكل (٥)- تطور حجم السكان ومعدلات النمو السنوي فى قرية المقاطعة مقارنة بريف وحضر مصر فى الفترة (١٨٩٧- ٢٠١٧)

٣- المستوى التعليمي:

أشار تقرير منظمة اليونسكو الصادر فى عام ٢٠١٦ إلى التفاوت فى معرفة الشباب للقراءة والكتابة بين سكان الحضر والريف؛ كما أشار إلى أن الشباب الريفي عموما أقل معرفة بالقراءة والكتابة من نظرائهم فى المناطق الحضرية، وأن معدلات معرفة الإناث الريفيات الفقيرات القراءة والكتابة هى فى العادة معدلات قليلة جدا لا بالمقارنة بمعدلات نظرائهن فى الحضر وحسب وإنما مقارنة بمعدلات الذكور أيضا[١].

وقد هبطت نسبة الأمية فى المقاطعة خلال ستين عاما من ٧٧,٢% فى عام ١٩٦٠ إلى ٦٠,١% فى عام ١٩٧٦ ثم إلى ١٧,٦% فى عام ٢٠١٧، ويعزى هذا الهبوط الكبير إلى زيادة وعي الأفراد بأهمية التعليم، والرغبة فى الحصول على فرص العمل، بالإضافة إلى إقبال الأسر على تعليم أبنائهم خاصة الإناث، وقد بلغ معدل التغير فى نسب أمية الذكور بالقرية (- ٦٢,٨%) بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧، وهو معدل تقارب إلى حد ما مع نظيره للإناث والبالغ ٧٤,٣%.

ويماثل الهبوط فى نسب أمية الذكور والإناث فى المقاطعة نظيره للذكور والإناث فى ريف وحضر كل من محافظة الدقهلية والجمهورية إبان سنوات المقارنة كما يُظهر الجدول (٣) والشكل (٦)، واللذان كشفا كذلك عن التفاوت الكبير بين نسب أمية الذكور والإناث على مستويات المقارنة الثلاثة حتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فيما تقلصت كثيرا عام ٢٠١٧ فى كل من المقاطعة وحضر الدقهلية وحضر الجمهورية.

---

[١] **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"**، (٢٠١٦)، التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع، التقرير العالمي لرصد التعليم، باريس، ص٧٤.

جدول (٣)- تغير نسب الأمية فى قرية المقاطعة حسب النوع مقارنة بنظيرتها فى ريف وحضر محافظة الدقهلية والجمهورية فى الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) (%)

السنة	قرية المقاطعة		محافظة الدقهلية				الجمهورية			
			الريف		الحضر		الريف		الحضر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٩٧٦	٤٥.٧	٧٣.٦	٤٦.٧	٨١.٠	٢٦.٧	٥١.٥	٥٥.٠	٨٥.٩	٢٦.٤	٥٢.٤
١٩٩٦	٢٧.١	٤٨.١	٣٠.١	٥١.٤	٢٢.٠	٣٣.٤	٣٦.٤	٦٣.٢	١٩.٨	٣٣.٨
٢٠١٧	١٧.٠	١٨.٩	٢٦.٩	٣٢.٧	٢٠.٨	٢٠.٦	٣٠.٩	٤٣.٢	١٧.١	١٩.٨
نسبة التغير	٦٢.٨-	٧٤.٣-	٤٢.٤-	٥٩.٦-	٢٢.١-	٦٠.٠-	٤٣.٨-	٤٩.٧-	٣٥.٢-	٦٢.٢-

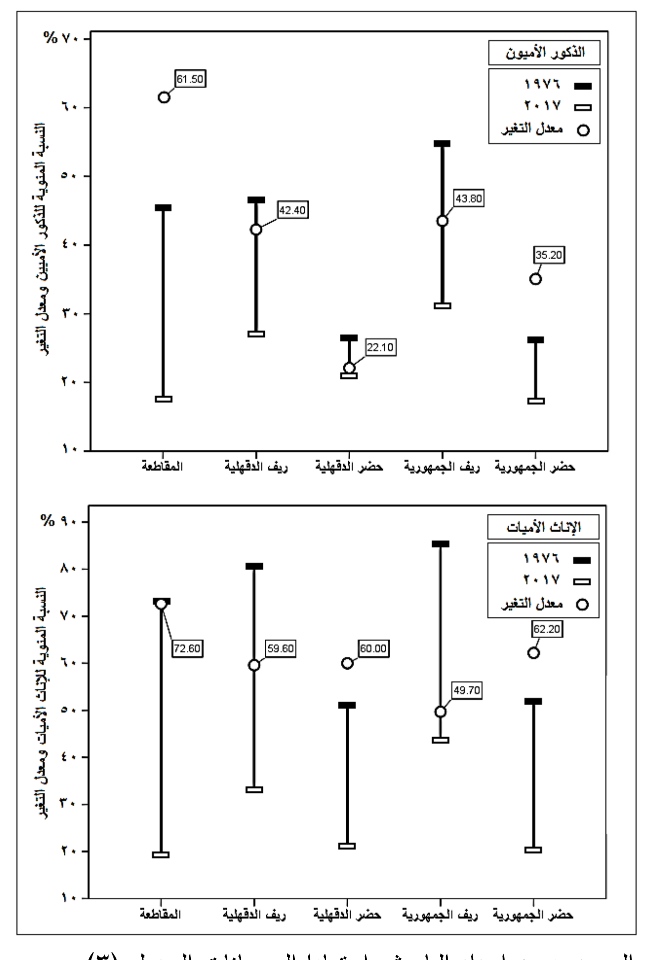
المصدر: من حساب الباحث استنادا إلى:
- بيانات الأمية عن: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٧٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧)، التعدادات السكانية للدقهلية والجمهورية، القاهرة
- بيانات المقاطعة عام ٢٠١٧ عن: **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق.

ويبلغ عدد السكان الأميين بقرية المقاطعة حسب بيانات الوحدة المحلية (٢٠٢٠) نسمة فى عام ٢٠١٧، ولا يعني هذا العدد توطن الأمية كظاهرة فى المقاطعة حسبما أفادت قيمة معامل التوطن(١) والتى بلغت (٠,٦٩) عام ٢٠١٧، وهى قيمة أقل من الواحد وتعني انعدام التوطن، وتشاركها فى ذلك قيمة معامل توطن الأمية فى محافظة الدقهلية (٠,٩٢)، بينما تشير قيمة المعامل فى مركز السنبلاوين البالغة (١,٠٧) إلى توطن الظاهرة داخل حدوده.

وقد أصبحت العلاقة بين المجتمع والعلم والتكنولوجيا علاقة متكاملة ومتبادلة؛ فالحاجة الاجتماعية تتطلب اختراع آلات تُحدث بدورها تأثيرا فى حياة المجتمع،

(١) معامل توطن الأمية فى قرية المقاطعة = (عدد السكان الأميين بالمقاطعة / عدد سكان المقاطعة ١٠ سنوات فأكثر) ÷ (عدد السكان الأميين بمركز السنبلاوين / عدد سكان المركز ١٠ سنوات فأكثر)

ومن أبرز إسهامات التطور العلمي: بروز التخصص فى العمل، وإحداث تغييرات اجتماعية وسياسية، وتراكم الثروة بالإضافة إلى التغيير فى القيم[1].



المصدر: من إعداد الباحث، اعتمادا إلى بيانات الجدول (٣).

شكل (٦)- تغير نسب السكان الأميين حسب النوع فى قرية المقاطعة مقارنة بنظيرتها فى ريف وحضر الدقهلية والجمهورية خلال عامي (١٩٧٦، ٢٠١٧)

(١) **عادل عبد الصادق**، (٢٠١٧)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية، دراسة فى النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥٤.

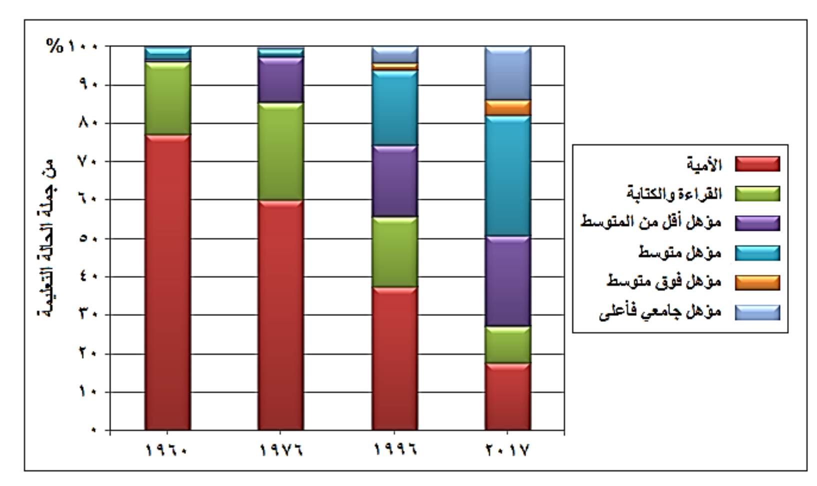
وقد عززت الطفرة العلمية والتكنولوجية بجانب أسباب أخرى كالتوظيف والوعي وتعليم الإناث وغيرها من التحول الكبير فى بنية الحالة التعليمية داخل المجتمعات؛ إذ أدت إلى تراجع نسب الأميين وغير المؤهلين لحساب زيادة نسب ذوي المؤهلات، ويوضح الجدول (٤) والشكل(٧) التغير الذي طرأ على هيكل التعليم فى المقاطعة والذى طال كافة فئات الحالة التعليمية زيادة ونقصان.

جدول (٤)- تطور نسب فئات الحالة التعليمية بالمقاطعة فى الفترة (١٩٦٠-٢٠١٧) (%)

السنة	الأمية	القراءة والكتابة	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعي فأعلى
١٩٦٠	٧٧.٢	١٩.٠	٠.٧	٣.٠	٠.١	٠.١
١٩٧٦	٦٠.١	٢٥.٦	١١.٨	٢.٠	٠.٢	٠.٤
١٩٩٦	٣٧.٤	١٨.٦	١٨.٦	١٩.٣	١.٩	٤.٣
٢٠١٧	١٧.٦	٩.٦	٢٣.٧	٣١.٣	٤.١	١٣.٧

المصدر: من حساب الباحث استنادا إلى:

- بيانات الأمية عن: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٩٦)، مصدر سابق
- بيانات المقاطعة عام ٢٠١٧ عن: **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات الجدول (٤).

شكل (٧)- تطور نسب فئات الحالة التعليمية فى قرية المقاطعة للفترة (١٩٦٠-٢٠١٧)

ومنذ مطلع عقد الستينيات من القرن العشرين، انخفضت نسبة سكان المقاطعة غير المؤهلين دراسيا (الأميون ومن يقرأون ويكتبون) من ٩٦,٢% عام ١٩٦٠ إلى ٨٥,٧% فى عام ١٩٧٦ ثم إلى ٥٦,٠% عام ١٩٩٦ وأخيرا إلى ٢٧,٥% من جملة الحالة التعليمية بالقرية عام ٢٠١٧، وفى المقابل، زادت نسب ذوي المؤهلات الدراسية بوتيرة متسارعة من ٣,٨% عام ١٩٦٠ إلى ٧٢,٥% عام ٢٠١٧.

وطبقا لنتائج الدراسة الميدانية بالجدول (٥)؛ أفاد نصف أفراد عينة الدراسة بالمقاطعة وعددهم ١٧٤ فردا بأن (جميع أفراد أسرهم بلا استثناء إما من ذوي المؤهلات ، أو لا يزالون يتلقون تعليمهم بمراحل التعليم المختلفة)، وتجدر الإشارة إلى أن ٦٤,٩% من أفراد العينة بهذه الفئة تتكون أسرهم من خمسة أفراد فأكثر. وعلى النقيض، أفاد ١٨ فردا من أفراد العينة بأنه (لا يوجد أحد من أفراد أسرهم كان قد حصل على مؤهل دراسي أو لا يوجد أحد من أفراد أسرهم سبق والتحق بأي من مراحل التعليم المختلفة) ومن بين هؤلاء الأفراد المبحوثين يوجد١٤ فردا تتكون أسرهم من فردين فقط بنسبة بلغت ٧٧,٨% من جملة فئة (لا أحد).

جدول (٥)- التوزيع العددي والنسبي لأسر أفراد العينة المتعلمين من ذوي المؤهلات ومن لا يزالون بمراحل التعليم فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

عدد أفراد الأسرة	جميع أفراد الأسرة		معظم أفراد الأسرة		نصف أفراد الأسرة		أقل من نصف الأفراد		لا أحد من أفراد الأسرة		الجملة	
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
اثنان	٩	٢.٦	٣	٠.٩	٦	١.٧	٢	٠.٦	١٤	٤.٠	٣٤	٩.٨
ثلاثة	١٣	٣.٧	٧	٢.٠	١٣	٣.٧	٤	١.٢	٢	٠.٦	٣٩	١١.٢
أربعة	٣٩	١١.٢	١١	٣.٢	٣١	٨.٩	٤	١.٢	١	٠.٣	٨٦	٢٤.٨
خمسة	٧٩	٢٢.٨	١٧	٤.٩	١٨	٥.٢	١٠	٢.٩	٠	٠	١٢٤	٣٥.٧
ستة فأكثر	٣٤	٩.٨	١٨	٥.٢	٥	١.٤	٦	١.٧	١	٠.٣	٦٤	١٨.٤
الجملة	١٧٤	٥٠.١	٥٦	١٦.١	٧٣	٢١.٠	٢٦	٧.٥	١٨	٥.٢	٣٤٧	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (٤)، وباستخدام تحليلات برنامج SPSS.

٤- تغير الأنشطة الاقتصادية:

يشير التغير فى قطاعات الأنشطة بالريف وتحولها من الأنشطة الأولية (الزراعة والصيد) إلى الثانية (المناجم المحاجز والصناعات التحويلية) والثلاثية (الخدمات والتكنولوجيا) إلى إحداث تغير كبير فى قطاعات الإنتاج وتنوع فى استخدامات الأرض ومن ثم التحول الحضري، ويعد هذا التحول أبرز سمات القرى المتحضرة بالريف المصري، والتى تختلف فى خصائصها من حيث مدى تأثرها بالعمران الحضري عن القرى النمطية التقليدية وعن القرى المحتواة داخل عمران المدن[١].

ومن دراسة الجدول(٦)، والشكل (٨)، يتبين التناقص المستمر فى نسب الأنشطة الأولية فى الريف مع الزيادة الكبيرة فى نسب الأنشطة الثلاثية خلال فترة الدراسة على كافة مستويات المقارنة؛ ففي ريف الجمهورية تقلصت نسبة الأنشطة الأولية عام ٢٠١٧ إلى نصف قيمتها عام ١٩٧٦، وبمعدل تغير بلغ (-٥٣,٨%)، فيما تضاعفت نسبة الأنشطة الثلاثية عام ٢٠١٧ بما يزيد على ثلاثة أضعاف قيمتها عام ١٩٧٦، وبمعدل تغير بلغ ٢٢١,٩%.

وتكمن أسباب هذا التحول الكبير فى عموم الريف المصري خلال الأربعين عاما المنصرمة فى: تنوع الأنشطة الخدمية، وسياسة الدولة فى توظيف خريجي التعليم، والهجرة إلى دول النفط، والتوسع فى استخدام الميكنة الزراعية وغيرها.

وقد شهدت قطاعات الأنشطة الاقتصادية فى قرية المقاطعة هى الأخرى تحولا مماثلا من الأنشطة الأولية (الزراعية) والتى هبطت نسبتها لصالح زيادة نسبة الأنشطة الثانية (الصناعة) والثلاثية (الخدمية)، وقد بلغت نسبة تغير القطاعات الثلاثة (-٦٦,١%)، (٥٤١,٧%)، (٣٣٠,٠%) على الترتيب.

---

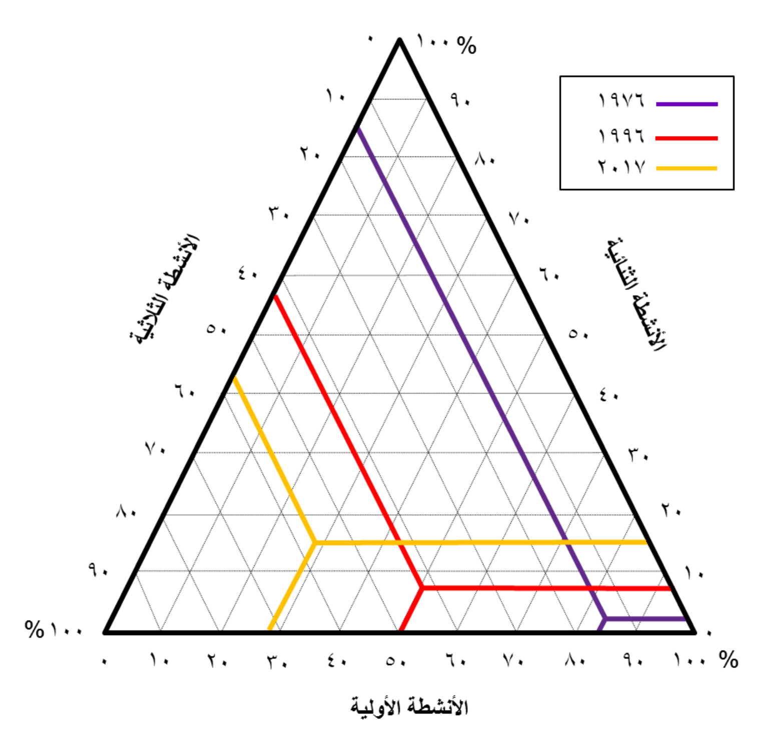
[١] **عزة أمين سري صادق،** (١٩٨٩)، مرجع سابق، ص ١٦.

جدول (٦)- تغير نسب الأنشطة الاقتصادية للسكان فى قرية المقاطعة مقارنة بريف وحضر محافظة الدقهلية والجمهورية فى الأعوام (١٩٧٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧) (%)

قطاع النشاط	قرية المقاطعة			محافظة الدقهلية						الجمهورية					
				ريف			حضر			ريف			حضر		
	١٩٧٦	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٧٦	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٧٦	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٧٦	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٧٦	١٩٩٦	٢٠١٧
الأنشطة الأولية	٨٤.٦	٥٠.١	٢٨.٧	٧٣.٦	٤٨.٣	٣٣.٥	١٩.٣	١٦.٩	١٥.٢	٧٦.٤	٥١.٦	٣٥.٣	١٠.٦	٧.٧	٧.٥
الأنشطة الثانوية	٢.٤	٧.٣	١٥.٤	٥.٧	٩.٠	٦.٢	١٨.٨	١٤.٥	١٠.١	٥.٨	٩.٧	٧.٤	٢٥.٠	١٩.٨	١٠.٩
الأنشطة الثلاثية	١٣.٠	٤٢.٦	٥٥.٩	٢٠.٧	٤٢.٧	٦٠.٣	٦١.٩	٦٨.٦	٧٤.٧	١٧.٨	٣٨.٧	٥٧.٣	٦٤.٤	٧٢.٥	٨١.٦

المصدر: من حساب الباحث استنادا إلى:

- **بيانات المقاطعة والدقهلية والجمهورية فى الأعوام (١٩٧٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧) عن:** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لمحافظة الدقهلية وإجمالي الجمهورية.
- **بيانات المقاطعة عام ٢٠١٧ عن:**الوحدة المحلية بالمقاطعة،٢٠١٧، مصدر سابق.
- **بيانات عام ١٩٧٦** (للأفراد ٦ سنوات فأكثر)، **وبيانات عامي ١٩٩٦، ٢٠١٧** (للأفراد ١٥ سنة فأكثر).

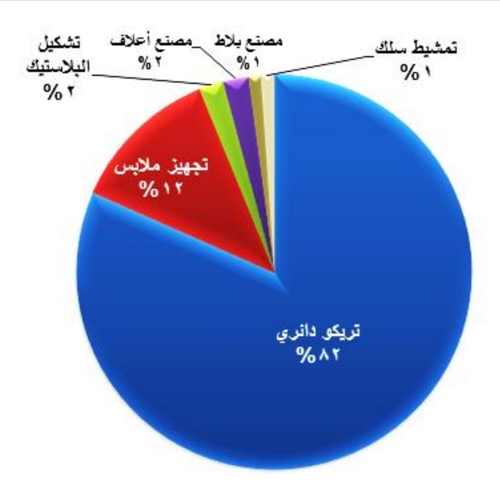


المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦).

شكل (٨)– تغير نسب قطاعات الأنشطة الاقتصادية لسكان قرية المقاطعة فى الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧)

وتجدر الإشارة إلى زيادة نسبة النشاط الصناعى للسكان فى قرية المقاطعة كما تبين نسب الجدول (٦)، ويعود السبب فى هذه الزيادة إلى التوسع فى صناعة التريكو وتجهيز الملابس والتى انتشرت بالقرية منذ تسعينيات القرن الماضي إلى جانب صناعات أخرى يظهرها الشكل (٩). ويبلغ عدد الوحدات الإنتاجية الصناعية فى المقاطعة ٩٨ وحدة (تمثل صناعة التريكو وتجهيز الملابس ٩٤,٠% منها)، ويعمل بهذه الوحدات ٦٤٠ عاملا حسب بيانات الوحدة المحلية عام ٢٠١٨[١].

(١) **الوحدة المحلية بالمقاطعة،(٢٠١٨)**، بيان بالوحدات الإنتاجية بنطاق الوحدة المحلية، بيانات غير منشورة



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا بيانات: **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٨)، المصدر نفسه.

شكل (٩)– التوزيع النسبي للوحدات الصناعية النوعية فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٨

وبحسب آراء المبحوثين حول النشاط السائد لسكان المقاطعة كما يظهر من الجدول (٧)؛ فقد رأي ٣٣,٥% أن النشاط الزراعي هو النشاط الرئيس للسكان، بينما أكد ٤٠,٠% على أن التجارة والخدمات هما النشاط الأساسي للسكان. وقد تباينت الآراء حسب الحالة التعليمية للمبحوثين، إذ أشارت أعلى نسبة للآراء (وقوامها من الأميين فى المقاطعة) إلى كون القرية زراعية فى المقام الأول، بينما اتجهت آراء بقية الفئات إلى الأنشطة الأخرى بنسب متفاوتة.

٥– استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات:

لم تعد ثقافات الشعوب فى زمن العولمة وتكنولوجيا المعلومات رهينة المكان وحبيسة الحدود الجغرافية، ويُرجع (قنديلجي) الفضل فى ذلك إلى وسائل الإعلام التى أسهمت بدور فعال فى نشر المعرفة والتنمية والقوانين المواكبة للتحضر[١].

---

[١] **عامر قنديلجي،** (٢٠١٤)، الإعلام والمعلومات والإعلام، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص ٤١.

وتعد شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أبرز هذه الوسائل كونها أزالت حدود الحياة الاجتماعية الإقليمية بفعل التدفقات الإعلامية التى لا حدود لها[(١)].

جدول (٧)- التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين حول الأنشطة الرئيسة للسكان فى قرية المقاطعة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠١٩

الحالة التعليمية	زراعية		صناعية		تجارية		خدمية		جملة الأفراد
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	
أميون	٢٣	٤٦.٠	٢٠	٤٠.٠	٦	١٢.٠	١	٢.٠	٥٠
قارئون وكاتبون	٩	٣٣.٣	١١	٤٠.٨	٦	٢٢.٢	١	٣.٧	٢٧
مؤهلات دون المتوسطة	٦	٢٧.٣	٧	٣١.٨	٧	٣١.٨	٢	٩.١	٢٢
مؤهلات متوسطة	٥٠	٣٢.٩	٤٨	٣١.٦	٥٠	٣٢.٩	٤	٢.٦	١٥٢
مؤهلات فوق المتوسطة	٢١	٣٠.٠	٢٥	٣٥.٧	١٩	٢٧.١	٥	٧.١	٧٠
مؤهلات جامعية فأعلى	١١٤	٣٣.٥	٩٠	٢٦.٥	١٠٨	٣١.٨	٢٨	٨.٢	٣٤٠
الجملة	٢٢٣	٣٣.٧	٢٠١	٣٠.٤	١٩٦	٢٩.٧	٤١	٦.٢	٦٦١[(٢)]

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩.

وقد دلت إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات فى عام ٢٠١٩ على أن ٤,١ مليار نسمة بنسبة ٥٣,٦% من جملة سكان العالم يستخدمون الإنترنت[(٣)]، وبحسب إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٧ بالجدول (٨)؛ لا تزال نسب استخدام الإنترنت فى مصر منخفضة إذ لم تزد على ٢٨,٩% من جملة سكان الجمهورية، كما لم تزد فى الدقهلية على ٣٠,٦%.

[(١)] **كرانج، مايك**، (٢٠٠٥)، الجغرافيا الثقافية، أهمية الجغرافيا فى تفسير الظواهر الإنسانية، ترجمة: سعيد منتاق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ١٣٢.

[(٢)] يشير الرقم الإجمالي (٦٦١) إلى جملة آراء المبحوثين، وليس إجمالي عددهم البالغ (٣٤٧) مبحوث.

[(3)] **International Telecommunication Union (ITU)**, (2019), Individuals Using the Internet, 2005-2019, ITU-D STATISTICS, Internet: www.itu.int/ict/statistics

جدول (٨)- توزيع نسب مستخدمي الإنترنت حسب النوع فى ريف وحضر محافظة الدقهلية والجمهورية عام ٢٠١٧ (السكان ٤ سنوات فأكثر) (%)

النوع	محافظة الدقهلية			الجمهورية		
	الحضر	الريف	الجملة	الحضر	الريف	الجملة
الذكور	٤٣.٩	٢٩.٦	٣٣.١	٤٥.٤	٢٤.١	٣٢.٣
الإناث	٤٠.١	٢٣.٩	٢٨.٠	٣٩.٨	١٦.٢	٢٥.٣
الجملة	٤٢.٠	٢٦.٨	٣٠.٦	٤٢.٦	٢٠.٣	٢٨.٩

المصدر: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، ٢٠١٧، مرجع سابق، ص ص ١٤٣- ١٤٥

وعلى مستوى الريف والحضر، يَستخدم الإنترنت فى حضر الجمهورية والدقهلية – وبالنسبة ذاتها تقريبا– ما يزيد قليلا على خمسي عدد سكانهما، بيد أن نسبة المستخدمين فى ريف الجمهورية تقلصت إلى نحو الخمس، وبريف الدقهلية زادت قليلا على الربع. وفيما يتعلق بنسب استخدام الإنترنت النوعية، لا توجد فجوة نوعية كبيرة بين الذكور والإناث فى كل مستويات المقارنة.

وفى قرية المقاطعة بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٢٨٢ مبحوثا حسب عينة الدراسة، بنسبة ٨١,٢% من جملة عدد الأفراد الذين شملتهم والبالغ عددهم ٣٤٧ مبحوثا، ومن بين مستخدمي الإنترنت بالقرية يوجد: ٤٧,٥% يجيدون استخدامه إجادة تامه، و٢٩,٤% يستخدمونه استخدام متوسط، بينما يستخدمه ٢٣,١% استخداما طفيفا، وتجدر الإشارة إلى أن ما يقرب من خمس حجم عينة الدراسة (١٨,٨%) لا يستخدمون الإنترنت ولا يعرفون عنه شيئا.

وحول مدى إفادة أفراد عينة الدراسة بالمقاطعة من خدمات الإنترنت ودوره المؤثر فى صقل شخصيتهم وتنمية ثقافتهم وتحضرهم؛ فقد أمكن وبالاستعانة بالملحق (٤) استخلاص النتائج التالية:

- يتصفح الإنترنت ٤٣,٠% من جملة مستخدميه لمدة ثلاث ساعات فأكثر فى اليوم، بينما يتصفحه ٣٦,٤% لمدة تتراوح بين ساعة لأقل من ثلاث ساعات يوميا.
- يستفيد نحو ثلثى مستخدمي الإنترنت ٦٥,٢% من خدماته المختلفة، وتتوزع هذه النسبة بين مستفيدين (استفادة كبيرة) ونسبتهم ٤١,٢%، وبين مستفيدين (استفادة كبيرة جدا) وهؤلاء بلغت نسبتهم ٢٤,٠%.
- يجد ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الانترنت صعوبة فى الاستغناء عنه.
- يرى ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الإنترنت أن له دورا مهما فى تنمية ثقافتهم، ومعارفهم العامة، والتأثير الإيجابي على شخصيتهم، وهذه فى المجمل مؤشرات دالة على نمو الجانب الحضاري لدى الإنسان.
- أسهم الإنترنت فى زيادة معرفة ٧٢,٥% من جملة مستخدميه بالأفراد والشعوب والحضارات والثقافات المختلفة فى العالمين المتحضر والنامي.

ومن تحليلات برنامج SPSS لخصائص مستخدمي شبكة الإنترنت فى قرية المقاطعة حسب نتائج الدراسة الميدانية؛ أمكن استخلاص النتائج التالية:

- زيادة نسبة الذكور مستخدمي الإنترنت بمقدار ٥٧,١% من جملة العينة على نسبة الإنات المستخدمات البالغة ٤٢,٩%.
- تركزت نسبة ٤٣,٣% من مستخدمي الإنترنت فى الفئة العمرية (١٥ لأقل من ٢٥ سنة)، وبما نسبته ٤٧,٥% فى الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٥٥ سنة)، بينما لم تزد على ٩,٢% بين كبار السن فى الفئة (٥٥ سنة فأعلى).
- بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت بين المتعلمين ذوي المؤهلات ٩٣,٦%، بينما بلغت نسبة مستخدميه من الأميين وممن يقرأون ويكتبون ٤,٦%.

- بلغت نسبة استخدام الإنترنت أعلى مستوياتها بين أفراد العينة المتزوجين بنسبة بلغت ٥١,٨%، تلتها نسبة مستخدميه ممن لم يسبق لهم الزواج والتى بلغت ٣٨,٧%.
- زادت نسبة غير العاملين المستخدمين للإنترنت والتى بلغت ٨٦,٦% من جملة غير العاملين فى قرية المقاطعة بزيادة طفيفة على نظيرتها للعاملين بالأنشطة الاقتصادية المختلفة والتى بلغت ٨٢,١%، ويرجع السبب فى زيادة نسبة المستخدمين من غير العاملين إلى وجود عدد كبير من الطلاب لا يزالون بمراحل التعليم المختلفة ويصنفون خارج قوة العمل، وهؤلاء بلغت نسبتهم ٦٤,٤% من جملة غير العاميلن بعينة الدراسة.

ومن زاوية أخرى، يصنف الجوال (الموبايل) والحاسب الآلي (الكمبيوتر الشخصي) إلى جانب الإنترنت من بين وسائل تكنولوجيا المعلومات ذات الأهمية وذات الدلالة؛ إذ تدل مؤشرات اقتنائها على المعرفة، والمعاصرة، والانفتاح على ثقافات وتجارب الشعوب.

وتشير أرقام الجدول (٩) إلى التقارب الكبير بين نسب مالكي ومستخدمي الجوالات ومالكي ومستخدمي أجهزة الحاسب الآلي فى حضر وريف وعلى مستوى إجمالي محافظتي الدقهلية والجمهورية، ومن مقارنة النسب بين الحضر والريف؛ فقد تبين زيادة نسب مستخدمي الجوالات ومالكي أجهزة الحاسب الآلي فى الحضر على الريف فى كل من الدقهلية والجمهورية، وإن كان التفاوت أكبر بين مالكي أجهزة الحاسب الآلي.

وتختلف نسبة مستخدمي الجوالات، ومالكي الحاسب الآلي (الكمبيوتر) فى قرية المقاطعة عن مثيلتها فى ريف كل من الدقهلية والجمهورية، فقد كشفت نتائج

الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩ عن زيادة نسبة حاملي الجوالات بالقرية حيث بلغت ٨٨,٢% من جملة أفراد عينة الدراسة، وزيادة نسبة مالكي أجهزة الحاسب الآلي بمقدار ٥٣,٦%.

جدول (٩)- توزيع نسب السكان حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات فى حضر وريف محافظة الدقهلية والجمهورية عام ٢٠١٧ (الأفراد ٤ سنوات فأكثر) (%)

الجهاز	محافظة الدقهلية			الجمهورية		
	حضر	ريف	الجملة	حضر	ريف	الجملة
جوال (موبايل)	٧٥.٠٠	٦٢.٩	٦٥.٩	٧٥.٩	٥٨.٩	٦٥.٤
حاسب آلي	٤١.٦	٢٦.٣	٣٠.٢	٤٢.٧	٢١.٠٠	٢٩.٣

المصدر: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، ٢٠١٧، مرجع سابق، ص ص ١٤٣- ١٤٥

٦- دور الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية:

يحدث التحضر الريفي المخطط Planned Rural Urbanization (PRU) عندما تتحول المناطق الريفية إلى مناطق حضرية عن طريق التدخل المباشر للجهات الحكومية الرسمية أو الخاصة[1]، وتسهم الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية بدور مهم فى هذا التحول ينجلى أثره فى تنفيذ ودعم مشروعات البنية الأساسية والخدمية، وتقديم المساعدات الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وفي المقابل، يحدث التحضر الريفي غير المخطط Unplanned Rural Urbanization (URU) عندما يحدث السلوك العشوائي للشركات والأفراد تحضرا للمناطق الريفية.

(1) **OFORI-AMOAH B.,** (2017), Rural Urbanization, The Wiley Blackwell Encyclopedia of Social Theory, John Wiley & Sons, Ltd., Internet: https://onlinelibrary.wiley.com

أ- دور الإدارة المحلية:

تمارس الإدارة المحلية دورها فى دعم المجتمعات الريفية، وتسهم بفاعلية فى عملية التحضر الإداري والوظيفي بالقرى المصرية منذ حددت اختصاصات الوحدات المحلية القروية بقانون نظام الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ١٩٨٩[١]، وتقوم عملية الدعم عبر الاستثمارات الموجهة إلى القرى من مخصصات المحافظات، ومن خلال المراكز الإدارية التى تتبعها، بالإضافة إلى موارد القرية التى تديرها، والإعانات الحكومية، والتبرعات والهبات، والقروض حسب ما ورد فى المادة (٦٩) من قانون نظام الحكم المحلي[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي الاستثمارات الحكومية الموجهة إلى محافظة الدقهلية بلغت ٣,٧ مليار جنيه فى خطة التنمية المستدامة للعام ٢٠١٦/ ٢٠١٧[٣]، وتم توزيعها على الأنشطة والقطاعات الاقتصادية فى مدن مراكز المحافظة وقراها، وتدعم هذه الاستثمارات بالإضافة إلى موارد قرية المقاطعة العديد من مشروعات البنية الأساسية ومن بينها- على سبيل المثال- مشروع الصرف الصحي

---

(١) تتحدد اختصاصات الوحدات المحلية القروية فى الأوجه التالية: الرقابة على المرافق كما ذكرت المادة (٦٨) من القانون، واقتراح خطط تنمية القرى اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا كما نصت المادة (٧٠) منه، بالإضافة إلى إنشاء حساب خاص للوحدة يتولى الإنفاق على الخدمات والتنمية المحلية وفق المادة (٧١).

(٢) قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، بإصدار قانون نظام الحكم المحلي، بوابة الحكومة المصرية، شبكة المعلومات الدولية:

https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws

(٣) **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري**، (٢٠١٦)، خطة التنمية المستدامة للعام المالي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، العام الأول من استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، القاهرة.

بالمقاطعة، والذي بدء العمل به منذ عام ١٩٩٥ حتى افتتاحه عام ٢٠٠٠، وبتكلفة بلغت ٢٥ مليون جنيه[١].

وأسهمت الإدارة المحلية كذلك فى دعم القرية بعدد من المصالح الحكومية الخدمية ويرجع بداية نشاط بعضها إلى مطلع القرن العشرين، وهذه المصالح لم تكن تعرفها قرى الجوار فى نطاق إقليم المقاطعة الجغرافي، وترجع بداية نشاط وعمل هذه المنشآت مع بداية عمل مدرسة المقاطعة الإبتدائية فى عام ١٩٠٢، أي منذ ما يقارب ١٢٠ عاما.

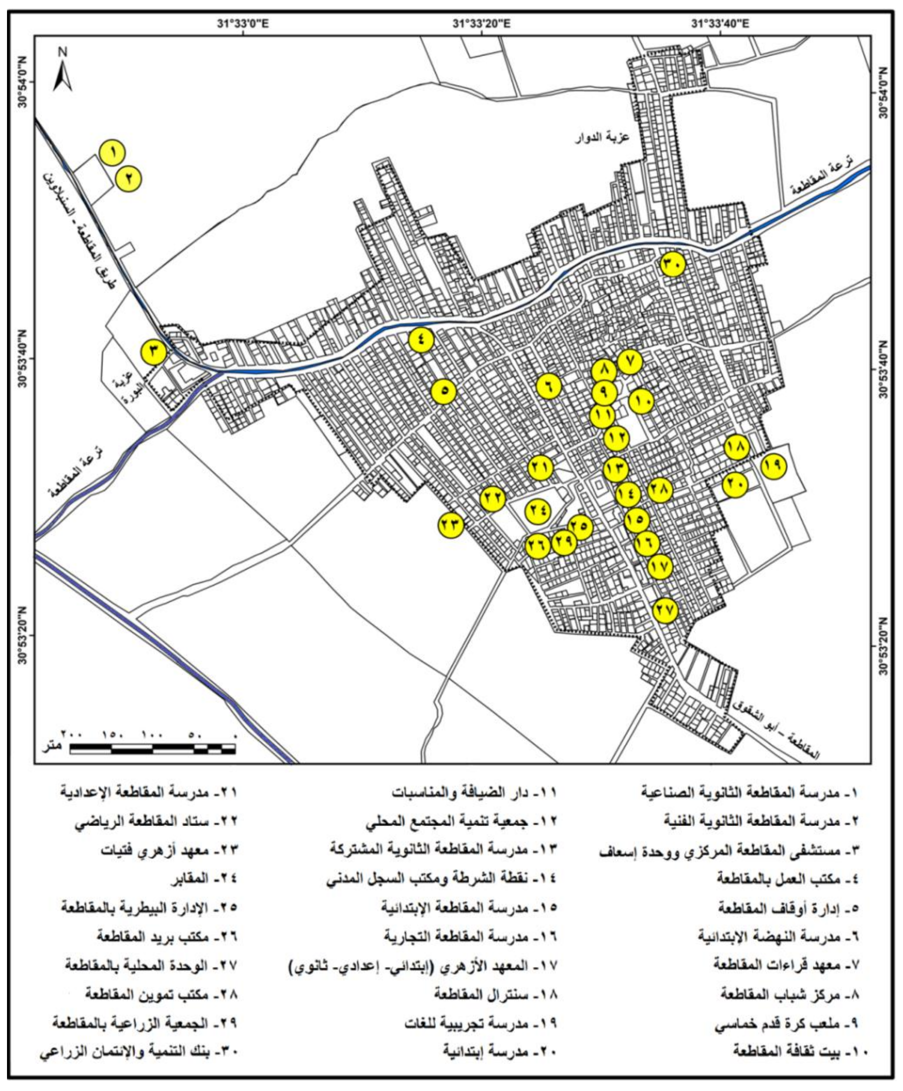
وفى منتصف القرن العشرين، بدأ تباعا إنشاء وبداية نشاط عدد من المصالح الحكومية؛ فبدأ نشاط الوحدة الاجتماعية فى عام ١٩٤٩، ثم شيد مكتب بريد المقاطعة وبدأ نشاطه فى عام ١٩٥٥، ثم نقطة الشرطة ومركز الشباب فى عام ١٩٦٠، ثم المجلس القروي عام ١٩٦٢، ثم الوحدة الصحية عام ١٩٦٤، ثم سنترال المقاطعة عام ١٩٦٥، ثم السجل المدني عام ١٩٧١، ثم مكتب تموين المقاطعة عام ١٩٧٣، ثم بيت ثقافة المقاطعة ١٩٧٦، ثم الوحدة البيطرية عام ١٩٨٠ والتى تحولت فيما بعد إلى الإدارة البيطرية عام ٢٠٠٠، ثم بنك التنمية والائتمان الزراعي عام ١٩٨٠، ومكتب عمل المقاطعة عام ١٩٨٥[٢]، وتنتشر هذه المصالح الخدمية وغيرها كما يبين الشكل (١٠).

وغني عن القول، أسهم تمويل مشروعات البنية الأساسية ودعم الخدمات من قبل الدولة المصرية فى خدمة سكان القرية وقرى الوحدة المحلية التابعة بالإضافة إلى القرى المجاورة منذ مطلع القرن الماضي إلى الأن، كما أسهم كذلك

[١] **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، مصدر سابق.

[٢] **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، المصدر نفسه.

بفاعلية فى الحد من مشكلات البيئة المحلية، والتغير الهيكلي الذي تبدلت معالمه بتنوع الأنشطة وتغير اللاندسكيب الريفي.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة**، (٢٠١٨)، مصدر سابق.

شكل (١٠)– توزيع الأنماط المختلفة للخدمات فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

ب- دور الجمعيات الأهلية:

تسهم منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بدور مهم فى دعم التحول الحضري للقرية المصرية جنبا إلى جنب مع الدعم الحكومي من خلال ما تقدمه من خدمات مجتمعية ومساعدات لسكان القرى، ودعم المشروعات بها، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة، وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية المصرية (٣٣٠٣١) جمعية حسب بيانات قطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي(١)، وبلغ عددها بمحافظة الدقهلية (١٢٩٢) جمعية بنسبة ٣,٩% من جملة عددها بالجمهورية عام ٢٠١٨.

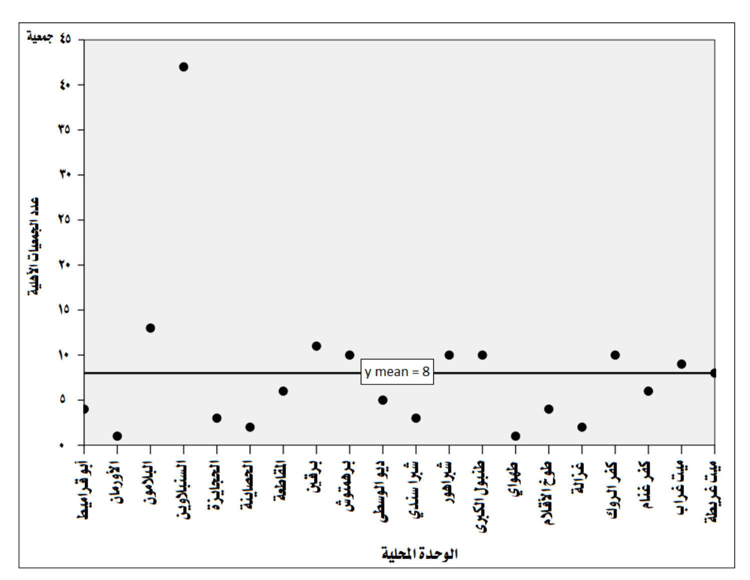
وتتوزع الجمعيات الأهلية على الوحدات المحلية بمركز السنبلاوين كما يبين الشكل (١١)، ويبلغ عدد الجمعيات بنطاق الوحدة المحلية للمقاطعة (٦) جمعيات، تقع (٤) منها داخل قرية المقاطعة بنسبة ٣,٨% من جملة عددها بمركز السنبلاوين والبالغ ١٦٠ جمعية حسب بيانات وزارة التضامن الاجتماعي عام ٢٠١٨، بينما تقع الجمعيتان الأخريان بقريتي الرمزية، وعثمان رمزي التابعتين للوحدة المحلية بالمقاطعة(٢)، وتضاف إلى جمعيات المقاطعة الأربع، جمعية خامسة هى جمعية لجنة الزكاة (بيت المال)، وهى جمعية فاعلة، تزاول مهامها على غرار مثيلاتها فى ميادين تنموية مختلفة داخل القرية.

ويمكن إلقاء المزيد من الضوء على نشاط الجمعيات الأهلية ودورها التنموي فى المقاطعة وذلك على النحو التالي:

---

(١) **وزارة التضامن الاجتماعي**، (٢٠١٨)، الجمعيات الأهلية فى مصر، قطاع الشئون الاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية: https://www.moss.gov.eg

(٢) **وزارة التضامن الاجتماعي**، (٢٠١٨)، المصدر نفسه.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الملحق (٢)، وبرنامج التحليل الإحصائي SPSS.

شكل (١١)– التوزيع العددي للجمعيات الأهلية فى الوحدات المحلية بمركز السنبلاوين عام ٢٠١٨

- **جمعية تنمية المجتمع المحلي بالمقاطعة:**

تصنف جمعية تنمية المجتمع المحلي بالمقاطعة بين أقدم الجمعيات الأهلية بمركز السنبلاوين[١]، وهى الأقدم بين نظرائها بالقرى المجاورة، وتضطلع الجمعية بدور مهم فى تنمية القرية ثقافيا وعلميا ودينيا منذ تأسيسها فى عام ١٩٦٦ ولا زالت تقدم خدماتها من خلال عدد من المشروعات أهمها: المشروع المتكامل لتدوير القمامة تجميعا وتدويرا فى مكب خاص للنفايات بالقرية، ويتبع الجمعية كذلك دار للضيافة والمناسبات شيدت فى عام ١٩٨٥، ودار حضانة، ومشغلين

---

[١] عُرفت وقت تأسيسها فى عام ١٩٤٤ **بجمعية الإصلاح الريفى بالمقاطعة**، وسُجلت برقم ١٢ لسنة ١٩٤٤، وكانت تتبع حينها إدارة الفلاح بوزارة الشؤون الاجتماعية، ثم تغير اسمها إلى **جمعية المركز الاجتماعى** فى عام ١٩٥١، ثم إلى اسمها الحالي **جمعية تنمية المجتمع المحلي بالمقاطعة** برقم تسجيل ١٢٧ لعام ١٩٦٦.

للخياطة والتريكو، بالإضافة إلى منحل لإنتاج عسل النحل بطاقة إنتاج بلغت (٣٦٠) كجم فى عام ٢٠١٦.

- **الجمعية الشرعية بالمقاطعة:**

تأسست الجمعية الشرعية برقم ١٠٨٢ لعام ٢٠٠٤ بغرض تقديم المساعدات الاجتماعية والخدمات الثقافية والعلمية والدينية لسكان القرية، وتضم الجمعية مسجدا، ودارا لتحفيظ القرآن الكريم، ومركزا طبيا متكاملا، ومعملا للتحايل الطبية.

- **جمعية الصفوة للرعاية السكانية وتنظيم الأسرة بالمقاطعة:**

أشهرت جمعية الصفوة فى المقاطعة برقم ١٤٠٩ لسنة ٢٠٠٦ من أجل تقديم الرعاية السكانية والاجتماعية وعدد من الخدمات الثقافية والعلمية للسكان، وقد بلغت الميزانية الإجمالية للجمعية فى عام ٢٠١٨ نحو ٧٢ ألف جنية على هيئة حساب بنكي ووديعة تستخدم فى دعم عدد من المشروعات الخدمية ومن أبرزها: المساعدة فى تجهيز وحدة إسعاف لخدمة المنطقة من خلال جمع التبرعات والإسهام بمبلغ ٩٨ ألف جنيها، وفى إعالة الأسر من خلال مشروع رأس الماشية والذي استفادت منه ٦٥ أسرة، بالإضافة إلى المساعدات المالية والعينية[١].

- **جمعية نور الصحابه بالمقاطعه:**

سجلت جمعية نور الصحابة كجمعية أهلية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي برقم ٢٣٨٠ لسنة ٢٠١٣، ومنذ نشأتها أسهمت بدأب فى دعم أنشطة عدة فى المقاطعة من أبرزها نشاط المساعدات والإعانات؛ إذ قدمت نحو ٢٠٠ ألف جنيه لسد ديون الغارمين من أبناء القرية، ونحو مليون جنيه للإطعام على مدار العام،

---

[١] **جمعية الصفوة للرعاية السكانية وتنظيم الأسرة بالمقاطعة،** (٢٠١٨)، الوضع المالي والمشروعات المنفذة والجاري تنفيذها، بيانات غير منشورة.

ونحو ٣٠٠ ألفا لزواج الفقراء واليتامى، بالإضافة إلى الإسهام بما يقرب من ٤٠٠ ألف جنيه فى تدبير العلاج للمرضى وتيسير إجراء الجراحات.

- **جمعية لجنة الزكاة (بيت المال) بالمقاطعة:**

تعمل جمعية لجنة الزكاة فى إطار قانوني ومشهرة برقم ١٧٦٢، وتخضع أنشطتها لإشراف وزارة التضامن وبنك ناصر الاجتماعي، وتسهم الجمعية بدور مهم فى دعم الخدمات بالقرية لاسيما الصحية منها، وتركزت إسهاماتها فى دعم مستشفى المقاطعة المركزي بمركز للعلاج الطبيعي بتكلفة بلغت ٧٥ ألف جنيه، ودعم عيادة الأسنان بجهاز أشعة بانورامية بقيمة ٢٥٠ ألفا، بالإضافة إلى إنشاء وحدة حضانات فى المستشفى بما يزيد على ثلاثة ملايين جنيه، وتتبع الجمعية مشروعات اجتماعية واقتصادية أخرى لا تقل فى الأهمية لعل أبرزها ثلاجة تبريد وحفظ المحاصيل الزراعية بسعة ٤٠٠ طن وبتكلفة زادت على مليوني جنيه[١].

ثانيا: إمكانية تطبيق معايير التحضر على قرية المقاطعة

تختص الجهات الرسمية المصرية بإصدار قرارات إنشاء المدن والقرى[٢]، كما تلتزم بتحويل الأخيرة إلى مدن متى توافرت المعايير اللازمة لذلك، ويأتي المعيار السكاني متصدرا قائمة هذه المعايير مرتكزا على حجم السكان والكثافة السكانية كمعيار أساسي وربما الأوحد لوصف ظاهرة التحضر السكاني داخل

---

[١] **جميعة لجنة الزكاة بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، انجازات اللجنة للفترة (٢٠٠٩– ٢٠١٧)، بيان غير منشور.

[٢] تنشئ المدن بقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة المجلس الشعبي المحلي بالمحافظة، بينما تنشئ القرى بقرار من المحافظ بناء على اقتراح المجلس الشعبي المحلي للمركز المختص وموافقة المجلس الشعبي للمحافظة، ويجوز أن يشمل نطاق الوحدة المحلية للقرية مجموعة من القرى المتجاورة.

- راجع: **قرار رئيس جمهورية مصر العربية** بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، قانون نظام الحكم المحلي.

المدن بحسب عدد من الدراسات[١]، فى حين اعتبرت دراسات أخرى أن الدور الوظيفي والإداري والاجتماعي الذي تؤديه القرى المركزية وتخدم به مكونها الإداري– القرى والعزب– مؤشرا على تحضر القرى[٢]، ويُتخذ القرار الإداري عند فصل القرية من جداول القرى وإضافتها إلى جداول المدن على أساس عدد من المعايير التى يمكن تطبيقها على قرية المقاطعة على النحو التالي:

١– المعيار السكاني:

تعرف القرية فى مصر بحجم سكاني يتراوح بين (٢٠٠ لأقل من ٢٠.٠٠٠ نسمة)[٣]، فيما تعرف المدن بحجم سكاني يبلغ ٥٠ ألف نسمة فأكثر[٤]، ويمثل هذا العدد معيارا حجميا يتخذ من قبل الإدارة المحلية المصرية– إلى جانب معايير أخرى– أساسا لتحويل القرى إلى مدن.

وتكشف تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لأعداد سكان المدن والقرى المصرية عام ٢٠١٦ عن التغاضي أحيانا عن الأخذ بالمعيار الحجمي للسكان عند اعتماد قرارات التحويل؛ فقد أشارت أرقام الملحق(٣) إلى وجود ١٠٣ مدينة من بين مدن محافظات مصر يقل حجمها السكاني عن ٥٠ ألف نسمة منها ٣٨ مدينة يقل حجمها عن ٢٠ ألفا، وفى المقابل سجلت ٣٤

---

(1) Castree N., Kitchin R and Rogers A., (2013), Oxford Dictionary of Human Geography, Oxford University Press, UK, p. 542.

(٢) **الديب، حمدي أحمد،** (٢٠٠٣)، فى جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص ٢٤– ٢٦.

(٣) **فاروق حيدر عباس،** (١٩٩٤)، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ٧٦

(٤) **الأمانة العامة للإدارة المحلية،** (١٩٨٢)، الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن، جلسة مجلس المحافظين بتاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٨٢، بيان غير منشور.

قرية ريفية حجما سكانيا زاد على ٥٠ ألف نسمة من بينها "قرية البراجيل" مركز أوسيم بمحافظة الجيزة، "وقرية القلج" مركز الخانكة بمحافظة القليوبية اللتان اقترب حجمهما السكاني من ١١٠ ألف نسمة[١].

وتخطيطيا، وضع دليل معدلات ومعايير تخطيط الخدمات فى مصر توصيفا قياسيا للمستوطنات البشرية حسب الحجم السكاني كما يبين الجدول (١٠)؛ حيث عرف المدن الصغرى بمستوى حجمي يبلغ (أقل من ٤٠ ألف نسمة)، والمدن المتوسطة بحجم سكاني يتراوح بين (٤٠ لأقل من ١٠٠ ألف)[٢]، وبحسب التوصيف فإن عدد القرى التى زاد عدد سكانها على ٤٠ ألف نسمة فى مصر بلغ ٧٤ قرية حسب تقديرات الجهاز المركزي.

جدول (١٠)- توصيف المستوطنات البشرية وتصنيفها حسب مستويات الحجم السكاني فى مصر

توصيف المستوطنة البشرية	(ألف نسمة)
عزبة/ قرية صغيرة	أقل من ٥
قرية متوسطة	٥ – ٢٠
قرية رئيسة	٢٠ – ٤٠
مدينة صغيرة	أقل من ٤٠
مدينة متوسطة	٤٠ – ١٠٠
مدينة كبيرة	١٠٠ – ٢٥٠
مدينة كبرى	٢٥٠ – ١٠٠٠
مدينة مليونية	١٠٠٠ فأكثر

المصدر: **الهيئة العامة للتخطيط العمراني**، (٢٠١٦)، مصدر سابق، ص٩.

---

(١) **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (٢٠١٦)، عدد السكان التقديري للأقسام والمراكز والشياخات والقرى فى ١/ ٧/ ٢٠١٦: https://www.capmas.gov.eg

(٢) **الهيئة العامة للتخطيط العمراني**، (٢٠١٦)، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، خدمات الاتصالات، المجلد العاشر، القاهرة، ص ٩.

وتصنف قرية المقاطعة تبعا للحجم السكاني ووفق ما سبق ضمن القري المصرية متوسطة الحجم سواء كان ذلك الحجم صافيا بدون توابعها والبالغ ١١٥٩٦ نسمة، أم كان متضمنا العزب التابعة لها والبالغ ١٤٥١١ نسمة حسب النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الدقهلية عام ٢٠١٧ ملحق (١)، ويعني ذلك أن المقاطعة حسب المعيار السكاني لا تعدو كونها قرية ريفية لا ترقى "كميا" إلى مستوى التحضر.

وعلى الجانب الآخر، يتخذ البعض من الكثافة السكانية معيارا لتحويل القرى إلى مدن ودليلا على التحضر على اعتبار أن المدن دائما ما تكون أعلى كثافة من القرى[١]، ولكن الواقع يشير أحيانا إلى النقيض من ذلك؛ فمثلا تزيد الكثافة السكانية للمساحة العمرانية بقرية المقاطعة البالغة ٦٠ نسمة/ فدان على نظيرتها بمدينة تمي الأمديد والتى تبلغ ٤٩ نسمة/ فدان، وتقترب كثيرا من مثيلتها بمدينة بني عبيد ٦٥ نسمة/ فدان، بينما تقل قليلا عن كثافة السنبلاوين ٧٦ نسمة/ فدان عام ٢٠١٩[٢].

ومما سبق يتبين أن الكثافة السكانية فى قرية المقاطعة وإن كانت غير مرتفعة إذا قورنت بكثافة مدن بالدقهلية كالمطرية والمنصورة البالغة ١٢٤، ١٠١ نسمة/ فدان عام ٢٠١٩ على الترتيب؛ لكنها فى الوقت ذاته تناقض فرضية

---

[١] **هشام أحمد محمد صبح وزملاؤه، (٢٠١٧)**، التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح القرية المصرية، مجلة جامعة الأزهر قطاع الهندسة، المجلد ١٢، العدد ٤٢، القاهرة، ص ٢٣٧.

[٢] بلغ عدد سكان مدن تمي الأمديد، وبني عبيد، والسنبلاوين: ١٧٠٨٧، ٣٦٧٩٦، ١٠٦٨٣٥ نسمة عام ٢٠١٦ على الترتيب حسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٦، وبلغ إجمالي المساحة السكنية للمدن الثلاث ٣٥١، ٥٦٠، ١٣٩٩ فدانا على الترتيب حسب قياسات برنامج Google Earth Pro., 2019.

اتخاذ الكثافة السكانية معيارا للتمييز بين المدن والقرى، تلك الفرضية التى قد لا تعبر أحيانا عن الواقع الفعلي.

٢- المعيار الإداري:

بدأ الدور الإداري للمقاطعة فى الصعود خلال القرن التاسع عشر، وتكشف بوضوح فى أواخره مع ظهور التعداد السكاني الأول فى مصر عام ١٨٨٢م، حيث أدرجت المقاطعة فيه ضمن نواحي مركز السنبلاوين تتبعها عشر عزب[١] تديرها عمودية المقاطعة، ثم اتسم هذا الدور بالفاعلية والتأثير الكبير منذ عام ١٩٦٢ بعدما صدر قرار تحويل المقاطعة إلى مجلس قروي[٢]، أعقبه صدور قرار آخر بإنشاء نقطة شرطة المقاطعة فى العام ذاته[٣] وذلك لخدمة مكونها الإداري والذي تألف حينها من المقاطعة وأربع عشرة عزبة تابعة، وفى مرحلة تالية تحول مسمى المجلس القروي إلى الوحدة المحلية وفق دستور عام ١٩٧١.

ويغطي مجال النفوذ الإداري للوحدة المحلية بالمقاطعة مساحة تبلغ ١٨,٦ كم٢، وتتألف من أربع قرى هى: قرية المقاطعة (مقر الوحدة)، وقرية الرمزية، وقرية السرسي، وقرية الحصوة تتبعها جميعا ٢١ عزبة[٤]، وإلى جانب إدارة المقاطعة لقرى الوحدة المحلية وعزبها؛ تضم قرية المقاطعة أيضا إدارتين إحداها للأوقاف والثانية للطب البيطري يتخطى نفوذهما الخدمي حدود الوحدة المحلية.

---

[١] **نظارة الداخلية،** (١٨٨٤م)، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢م، إدارة التعداد، القاهرة، ص د.

[٢] **قرار وزير التنمية المحلية** رقم (١٣١) لسنة١٩٦٢، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦م.

[٣] **قرار وزير الداخلية** رقم (١١٧) لسنة ١٩٦٢م، بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٣١م.

[٤] **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، مصدر سابق.

٣–المعيار الوظيفي:

وصف (الديب) القرية بأنها مورد للخدمات وأنها تتفاوت فى تقديمها لها؛ فالقرى الكبرى بما تقدمه من خدمات تؤدي بذلك لإخفاء الحد الفاصل بينها وبين المدن الصغرى، بل إنها تتدرج أحيانا تحت فئة المدن الصغرى(١). وقد نص قرار مجلس المحافظين المصري بشأن الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن عام ١٩٨٢ على ما يلي: "وجود فروع مديريات الخدمات المختلفة بحيث تكون قوة جذب حضاري للسكان من أجل إقامة حياة منتجة ونشيطة ومستقرة"(٢).

والمقاطعة وفق التصنيف الاسترشادي الصادر عن الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالجدول (١١)، ووفق ما تمتلك من منشآت خدمية وما تقدمه من خدمات؛ يمكن وصفها "خدميا" بأنها مدينة صغيرة تقع فى فئة المدن (أقل من ٤٠ ألف نسمة) تؤدي خدمات مركزية لإقليمها(٣).

وقد بدأ نشاط المقاطعة الخدمي منذ مطلع القرن العشرين تقريبا – كما سبقت الإشارة– مواكبا نشأة مدرسة المقاطعة الأولية (الإبتدائية) عام ١٩٠٢م، وقد كان ضعف الخدمات فى الماضي نتيجة تطرف موقع القرية على الحدود الإدارية الشرقية لكل من مركز السنبلاوين ومحافظة الدقهلية سببا فى تحفيز الجهد الأهلي لدعم العديد من المؤسسات والمشروعات، ومع تنامي دور الإدارة المحلية معضدا للجهد الأهلي؛ تظهر المقاطعة اليوم كبؤرة خدمية تخدم حيزا جغرافيا تتفاوت مساحته من خدمة إلى أخرى. وبشكل عام يتحدد نطاق تأثير الخدمة

---

(١) **حمدي أحمد الديب**، (٢٠١٥)، فى جغرافية الحضر منظور جغرافي معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١١٠.

(٢) **الأمانة العامة للإدارة المحلية**، (١٩٨٢)، مصدر سابق.

(٣) **الهيئة العامة للتخطيط العمراني**، (٢٠١٦)، مصدر سابق، ص١١.

Catchment Area مكانيا وزمنيا من خلال المساحة التى تغطيها الخدمة، والمسافة التى يقطعها المستخدم للحصول على الخدمة سيرا أو من خلال وسيلة مواصلات[١].

جدول (١١)– التصنيف الاسترشادي لبعض أنواع الخدمات على مستوى التجمعات العمرانية وإمكانية مقارنته بالخدمات المتوفرة فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

مستوى الخدمة		الخدمات المركزية		
عدد السكان المخدوم (ألف نسمة)		أقل من ٤٠	٤٠ – ١٠٠	١٠٠ – ٢٥٠
الموقع المقترح للخدمة		مدن صغيرة	مدن متوسطة	مدن كبيرة
أنواع وتصنيف الخدمات	تعليمية	**ثانوي** **صناعي/ تجاري**	ثانوي فندقي/ زراعي	معاهد فنية متوسطة/ عالية
	صحية	مستشفى مركزي (أ)/ **مستشفى مركزي (ب)**/ مستشفى عام		
	شبابية	**مركز شباب نموذجي**		
	رياضية	**ملاعب مفتوحة (أ)**، نادي رياضي (ب)، وحدة طب رياضي		
	اجتماعية	**إدارة اجتماعية**/ دور حضانة للأطفال المعاقين/ مركز علاج طبيعي للمعاقين/ المراكز اللغوية		مؤسسات التثقيف الفكري/ دور إقامة كبار السن/ حضانة المحرومين من الرعاية/ **مركز تكوين مهني**/ **مركز الأسر المنتجة**/ دار مغتربين ومغتربات/ نادي رعاية مسنين/ مؤسسة محرومين من الرعاية
	ثقافية	**مكتبة ثقافية**		**بيت ثقافة**
	دينية	**المسجد المحلي** – كنيسة كبيرة		**المسجد الجامع** – كنيسة كبيرة
	بريدية	**مكتب بريد درجة ٢**		مكتب بريد درجة ١
	اتصالات	**سنترال ريط**		سنترال مركزي

المصدر: **الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (٢٠١٦)**، المصدر نفسه، ص١١.

---

[١] **الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (٢٠١٦)**، مصدر سابق، ص١٠.

أ- الخدمة التعليمية:

تتصدر الخدمة التعليمية قائمة الخدمات فى قرية المقاطعة من حيث الأهمية والنفوذ الجغرافي، ويرجع السبب فى ذلك إلى زيادة عدد المنشآت التعليمية البالغ عددها ١٦ منشأة عام ٢٠١٧، وتتوزع هذه المنشآت بشقيها العام والأزهري بين المراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتتوزع الأخيرة بين خمس مدارس ثانوية هى: عامة، وعامة أزهرية، وتجارية، وفنية، وصناعية. ويحظى التعليم الثانوي فى المقاطعة خاصة الفني والصناعي- نظام السنوات الثلاث - بأهمية خاصة كونه يخدم مجال نفوذ جغرافي واسع يضم نواحي مركز تمي الأمديد إجمالا وعددا من القرى الواقعة فى شرقي وجنوب شرقي مركز السنبلاوين، ويبلغ مدى مجال النفوذ ما يزيد على ١٢ كم كما يبين الشكل (١٣).

وبالإضافة إلى ما سبق، يتسع نفوذ القبول بالمدرسة الثانوية التجارية فى المقاطعة ليخدم أيضا عددا من القرى الواقعة فى شرقى مركز السنبلاوين والتابعة للوحدة المحلية بكل من "كفر سعد" "وغزالة".

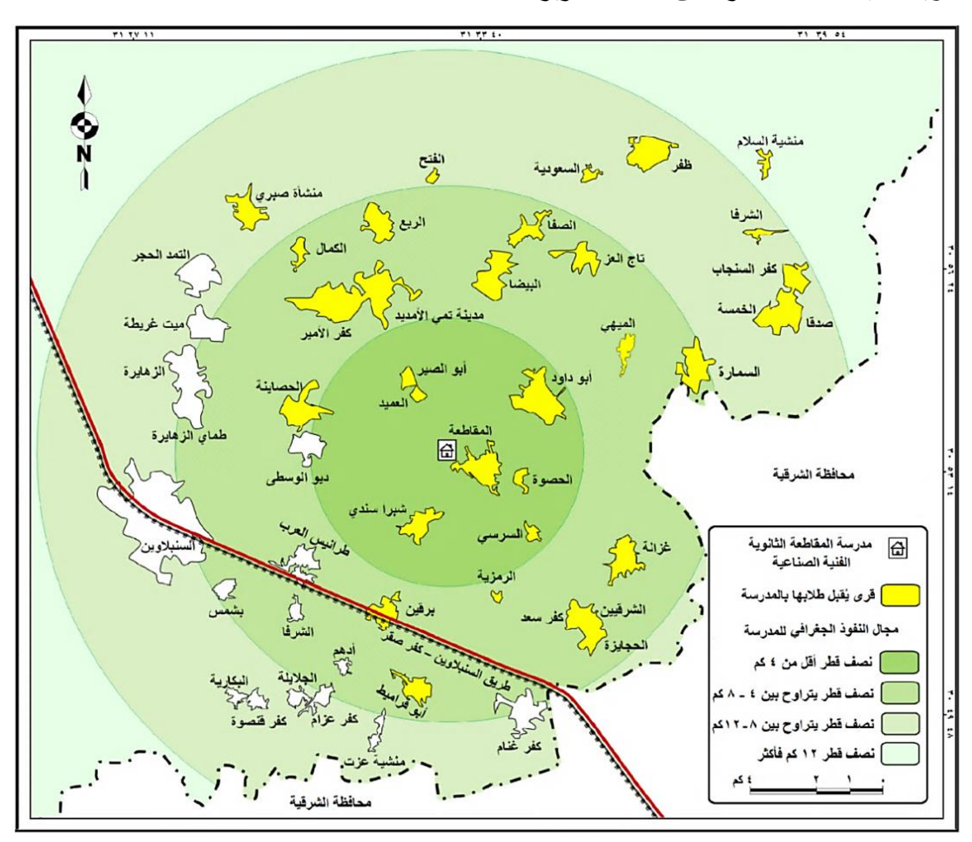
ب- الخدمة الصحية والبيطرية:

أسس أهالي القرية بالجهد الذاتي مستشفى المقاطعة القروي فى شمالي غرب الكتلة العمرانية للقرية وافتتح بعد اكتمال تجهيزاته عام ١٩٨٤[١]، ثم تحول فيما بعد إلى مستشفى مركزي من الفئة (ب) حسب تصنيف وزارة الصحة والسكان[٢]، وتقع المستشفيات المركزية من هذه الفئة حسب وزارة الصحة والسكان إما فى مركز

(١) **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، مصدر سابق.

(٢) **وزارة الصحة والسكان،** (٢٠١٥)، دليل مستشفيات القطاع العلاجي، بوابة الخدمات العلاجية، شبكة المعلومات الدولية: www.ccs.gov.eg.

إداري، أو فى مدينة يتراوح عدد سكانها بين (١٠٠ لأقل من ٢٠٠ ألف نسمة)، ويقل بها عدد الأسرة عن ١٠٠ سرير[1].



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:

- **مديرية التربية والتعليم بالدقهلية**، (٢٠١٧)، التوزيع الجغرافي لطلبة الصف الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، بيانات غير منشورة.
- **برنامج المرئيات الفضائية** Google Earth Pro., 2019

شكل (١٣)– مجال النفوذ الجغرافي لمدرستي المقاطعة الثانوية الفنية والصناعية عام ٢٠١٩

---

[1] **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**،(٢٠١٥)، دليل مستشفيات القطاع العلاجي، بوابة الخدمات العلاجية، شبكة المعلومات الدولية: www.ccs.gov.eg.

ومن زاوية أخرى، وصف دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات فى مصر كل من المستشفيات المركزية فئة (أ)، والمستشفيات المركزية فئة (ب)، والمستشفيات العامة بأنها تؤدي خدمة صحية مركزية لا تتوفر إلا بالمدن صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم السكاني.

وتجدر الإشارة إلى أن نفوذ الخدمة الصحية لا يرتبط بقرار إداري كما فى حالة القرى التى يُقبل طلابها بالمدرسة الثانوية الفنية الصناعية وإنما يتشكل وفق حاجة الحالات المرضية فى تلقي العلاج بغض النظر عن التبعية الإدارية.

ويتداخل مجال نفوذ مستشفى المقاطعة المركزي مع مجال نفوذ كل من مستشفى شبرا سندي المركزي فى جنوب غرب المقاطعة، ومستشفى تمي الأمديد المركزي ومقره قرية أبو الصير مركز تمي الأمديد فى الشمال الغربي وكلاهما من الفئة (ب)، ويبعد مستشفى المقاطعة عن مستشفى شبرا سندي المركزي مسافة ٤,٢ كم، كما يبعد عن مستشفى تمي الأمديد المركزي بقرية أبو صير مسافة ٣,٧ كم، ويمكن القول بأن مجال نفوذ الخدمة الصحية للمقاطعة يكاد يقتصر على سكانها وسكان عدد من القرى والعزب الواقعة فى شرقي وجنوب شرقي الوحدة المحلية للمقاطعة.

وفيما يخص الخدمات البيطرية؛ تأسست بالمقاطعة إدارة بيطرية بدأت نشاطها الخدمي عام ٢٠٠٠، وتخدم حاليا ١٨ قرية بالإضافة إلى العزب التابعة لها(١)، وتقع جميعها فى جنوب شرق وجنوب وجنوب غرب المقاطعة كما يبين الشكل (١٤).

(١) **الإدارة البيطرية بالمقاطعة**، (٢٠١٩)، قرى الإدارة البيطرية بالمقاطعة، بيانات غير منشورة.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى: **الإدارة البيطرية بالمقاطعة**، (٢٠١٩)، المصدر نفسه.

شكل (١٤)- مجال النفوذ الجغرافي لإدارة المقاطعة البيطرية فى عام ٢٠١٩

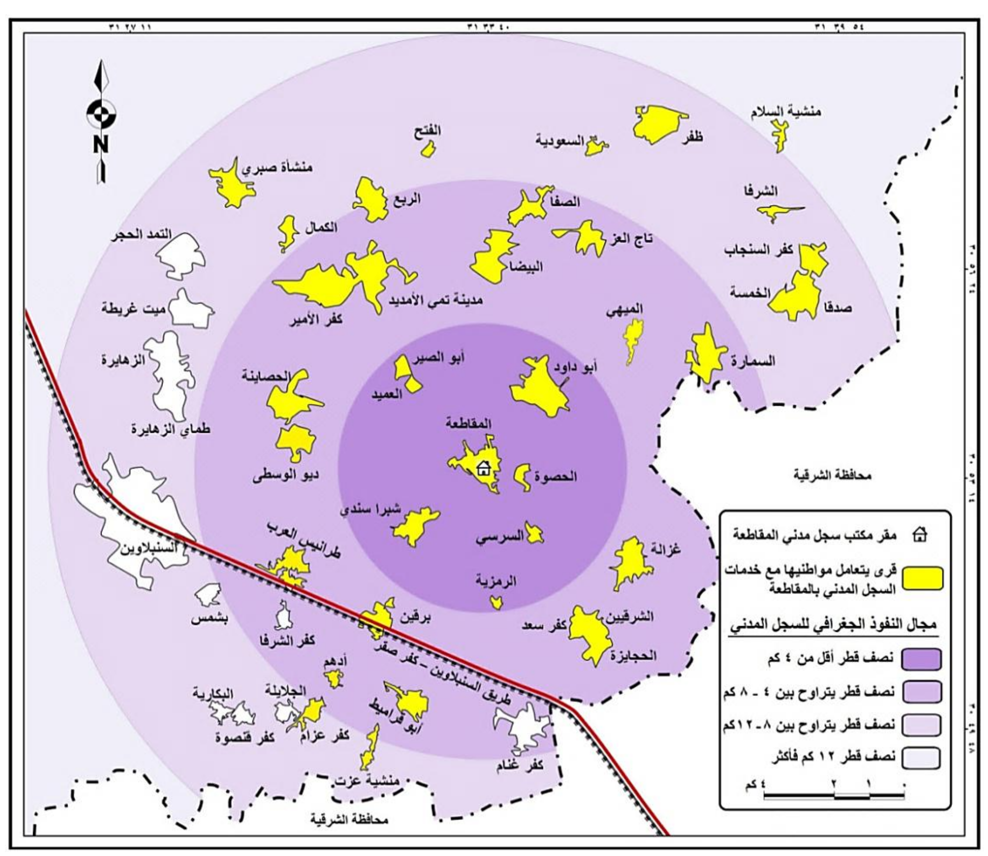
جـ- خدمات السجل المدني:

تختص قرية المقاطعة فى نطاقها المكاني بوظيفة مهمة تقدم من خلال سجل مدني المقاطعة الذي تأسس فى عام ١٩٧١ ويتسع مجال نفوذه الخدمي لمدى يزيد على ١٢ كم. ويوجد بمحافظة الدقهلية ٣٠ موقعا وسجلا مدنيا تتولى إصدار شهادات مميكنة وبطاقات الرقم القومي من بينها عدد ٩ مكاتب سجل مدني تقع داخل قرى ريفية أحدها مكتب سجل مدني المقاطعة[1]. وبحسب الشكل (١٢)؛

---

(١) **مصلحة الأحوال المدنية المصرية**، (٢٠١٤)، مواقع الخدمات، محافظة الدقهلية، شبكة المعلومات الدولية، الموقع: https://cso.moi.gov.eg.

يتخطى مجال نفوذ خدمة معاملات السجل المدني بقرية المقاطعة قرى الوحدة المحلية للمقاطعة وعزبها إذ يصل إلى العديد من القرى والعزب خارج حدودها الإدارية، وذلك نظرا لبعد سجل مدني المقاطعة عن أقرب نظرائه فى تمي الأمديد والسنبلاوين بمسافة تبلغ ٧,٥ كم، ١٣,٥ كم على الترتيب.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى:

- **مكتب سجل مدني المقاطعة، (٢٠١٩)**، القرى التى يتعامل سكانها مع مكتب سجل مدني المقاطعة، بيانات غير منشورة.
- **برنامج المرئيات الفضائية** Google Earth Pro., 2019

شكل (١٢)– مجال النفوذ الجغرافي لخدمات مكتب السجل المدني بقرية المقاطعة عام ٢٠١٩

ثالثا: مظاهر الحضرية فى قرية المقاطعة

تستخلص ملامح الحضرية الريفية من الشعور الجمعي بمظاهرها أو مما يمكن تسميته بالانطباع العام Overall Impression، وهو وجهة نظر يمكن رصدها من استطلاع رأي السكان المعايشين والمتفاعلين داخل بيئتهم الريفية حيث يقيمون ويعملون، ويتسق هذا الرأي مع ما خلص إليه "جابر" من أنه لا توجد حدود أو قوانين تميز بين الحضر والريف سوى قرار البشر Human Decision، وعلى ذلك فإن التمييز بين ما هو حضري وريفي لا يعدو إلا أن يكون رأيا شخصيا[١].

وعلى هذا الأساس، اعتبر ٧٢,٦% من جملة أفراد العينة قريتهم المقاطعة – وبحيادية تامة– مدينة متحضرة تتوافر بها صفات التحضر ومظاهر الحضرية ولا تختلف كثيرا عن المدن المجاورة، بينما رأى ٢٤,٢% أنه وإلى حد ما يمكن اعتبارها كذلك. ويمكن القول بأن تبني هذا الرأي يعكس استشعار أصحابه التغير الجذري الذي طال بنية القرية وشكلها النمطي وبدت ملامحه واضحة فيما يلي:

١ – تنوع استخدامات الأرض:

صنف "ويرلي" الأراضي التى تستخدم بشكل أولي مع ما يرتبط بها من مستوطنات ريفية بالريف، فى مقابل المناطق التى تسود فيها الاستخدامات السكنية والصناعية والتجارية وغيرها[٢]، كما ذهب "حمدان" إلى وصف القرية وظيفيا فى سبعينيات القرن الماضي بأنها هى ما عاشت للزراعة وعلى الزراعة[٣].

---

[١] **محمد مدحت جابر**،(٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٦٥

[٢] **حمدي أحمد الديب**، (٢٠٠٣)، مرجع سابق، ص ٢٧.

[٣] **حمدان، جمال**، (١٩٧٧)، جغرافية المدن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ١٠.

والواقع الحالي يشير إلى تبدل هذه الرؤية للريف المصري؛ حيث تضاعف كميا عدد المباني بريف مصر من ٥,٤ مليون مبنى عام ١٩٨٦، إلى ١٠,٢ مليونا عام ٢٠١٧، كما اختلفت استخداماتها وتنوعت بين مباني سكنية، وأخرى للعمل.

ويرصد الجدول (١٢)، التغير الذي طرأ على الأنواع المختلفة للمباني فى ريف مصر خاصة البيوت الريفية والعمارات والمنازل الخرسانية والشاليهات بالإضافة إلى مباني العمل، ويصنف النمط الأخير فى تعداد المباني عام ٢٠١٧ إلى: مبنى عمل عام بنسبة ٤,١%، ومبنى عمل به أكثر من وحدة بنسبة ٧٠,٥%، ومول تجاري بنسبة ٠,١%، ودكان أو أكثر بنسبة ٢٥,٣%.

جدول (١٢)- التغير العددي والنسبي لأنواع المباني بالريف المصري فى الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧)

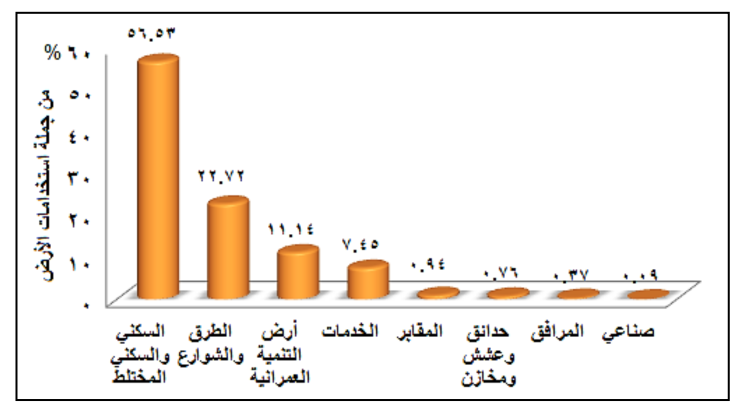
نوع المبنى	١٩٨٦		٢٠١٧		الزيادة الكلية	
	العدد	(%)	العدد	(%)	حجم الزيادة	(%)
عمارة ومنزل	٧٧٧١٣٤	١٤.٤	٨٣٥٤٣٤٦	٨١.٦	٧٥٧٧٢١٢	٩٧٥.٠
فيلا	١١٠٤٢	٠.٢	٤٠٣١٥	٠.٤	٢٩٢٧٣	٢٦٥.١
شالية	–	–	١٩٩٥٨	٠.٢	–	–
بيت ريفي	٤٢٠٤٤٩٩	٧٧.٩	٩٧٧٢٩٦	٩.٥	٥٥٦٨٤٧–	١٣٢.٤–
مباني عمل	١٥٦٢٤٩	٢.٩	٥٤٦٠٣٩	٥.٣	٣٨٩٧٩٠	٢٤٩.٥
مباني جوازية	٥٢٨٩٤	١.٠	١٦١٤٧٩	١.٦	١٠٨٥٨٥	٢٠٥.٣
مباني أخرى	١٩٥٣٢٦	٣.٦	٢٠١٣٠٢	١.٤	٥٩٧٦	٣.١
الجملة	٥٣٩٧١٤٤	١٠٠	١٠٢٣٩٨٣٩	١٠٠	٤٨٤٢٦٩٥	٨٩.٧

المصدر من إعداد البحث استنادا إلى: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (١٩٨٦، ٢٠١٧)، النتائج النهائية لتعداد المباني، إجمالي الجمهورية، القاهرة.

وقديما؛ حصر مركز بحوث الإسكان بوزارة الإسكان والمرافق الاستخدامات المختلفة للأراضي "غير الزراعية" فى القرى المصرية عام ١٩٩٩، فى: المنافع العامة بنسبة ٣١,٠% من مساحة الأراضي غير المنزرعة، والسكن والأجران

بنسبة ٨,٠%، والبور والتالف بنسبة ٦١,٠%[١]. وبمقارنة هذه النسب مع مثيلاتها بقرية المقاطعة حاليا يتبين تغيرها؛ إذ بلغت نسبة المنافع ٢٢,١%، والأراضي البور ١٣,٥%، والسكن والمتناثرات ٦٤,٣%[٢].

وتبدو صورة التغير والتنوع أكثر وضوحا عند دراسة استخدامات الأرض داخل الكتلة العمرانية لقرية المقاطعة بشكل أكثر تعمقا؛ فقد كشف مخططها التفصيلي الصادر عام ٢٠١٨ عن استئثار "الاستخدام السكني والسكني المختلط" بنسبة ٥٦,٥% من جملة الكتلة العمرانية للقرية والتى تبلغ ١٩٤,٣٨ فدانا، وعن استحواذ "شبكة الطرق والشوارع" على نسبة ٢٢,٧%، "وأراضي التنمية العمرانية" والقابلة للاستغلال على نسبة ١١,١%، "والاستخدامات الخدمية" على نسبة بلغت ٧,٥%، ثم "بقية الاستخدامات" بنسب أقل، شكل (١٥).



المصدر: استنادا إلى بيانات: **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مصدر سابق.

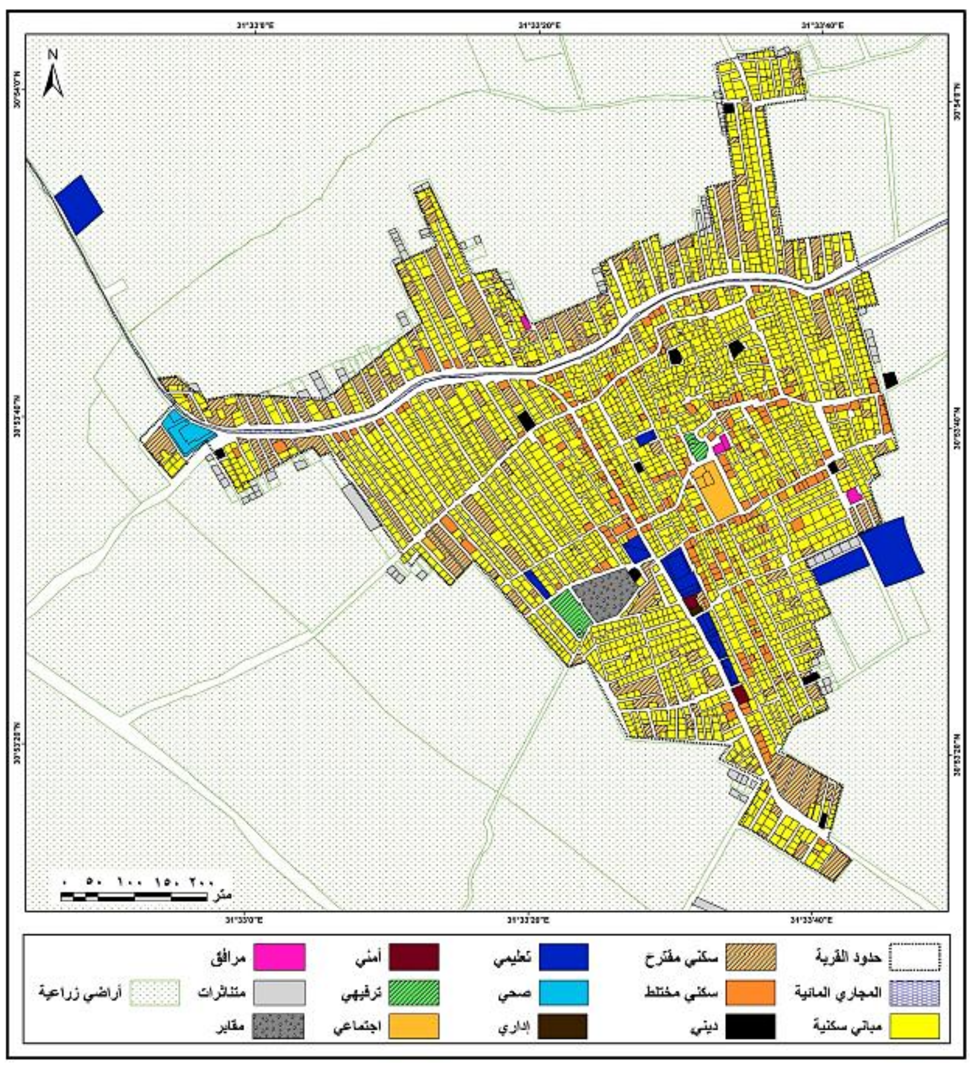
شكل (١٥)– التوزيع النسبي لأنماط استخدام الأرض فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٨

---

(١) **وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية**، (١٩٩٩)، التخطيط العمراني للقرية المصرية، مركز بحوث الإسكان والبناء، القاهرة، ص ٣٩.

(٢) **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق.

وتبلغ مساحة الاستخدامات الخدمية فى المقاطعة ١٤,٤٨ فدانا، وتنتشر على كامل لاندسكيب القرية كما يبين الشكل (١٦).



المصدر: **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مصدر سابق

شكل (١٦)– أنماط استخدام الأرض فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٨

وتستأثر الخدمات التعليمية بنسبة ٤٦,٦% من جملة استخدامات الأرض الخدمية، وترتبط معظم منشآتها بالطريق العمومي "المقاطعة– أبو الشقوق" (الزُراعِيّة) والذي يشطرها تقريبا إلى نصفين شرقي وغربي باستثناء المدرسة التجريبية والنهضة ومعهد الفتيات.

وتستأثر الخدمات الصحية بنسبة ٢٢,٢% من جملة الاستخدمات فى المقاطعة، وتتمثل فى مستشفى القرية المركزي، ووحدة تنظيم الأسرة، ومركز رعاية الأمومة والطفولة، بالإضافة إلى العيادات والصيدليات والتى تتنتشر كما تنتشر معظم الخدمات الأخرى على جانبي الطريق العمومي.

٢– تغير الخصائص العمرانية:

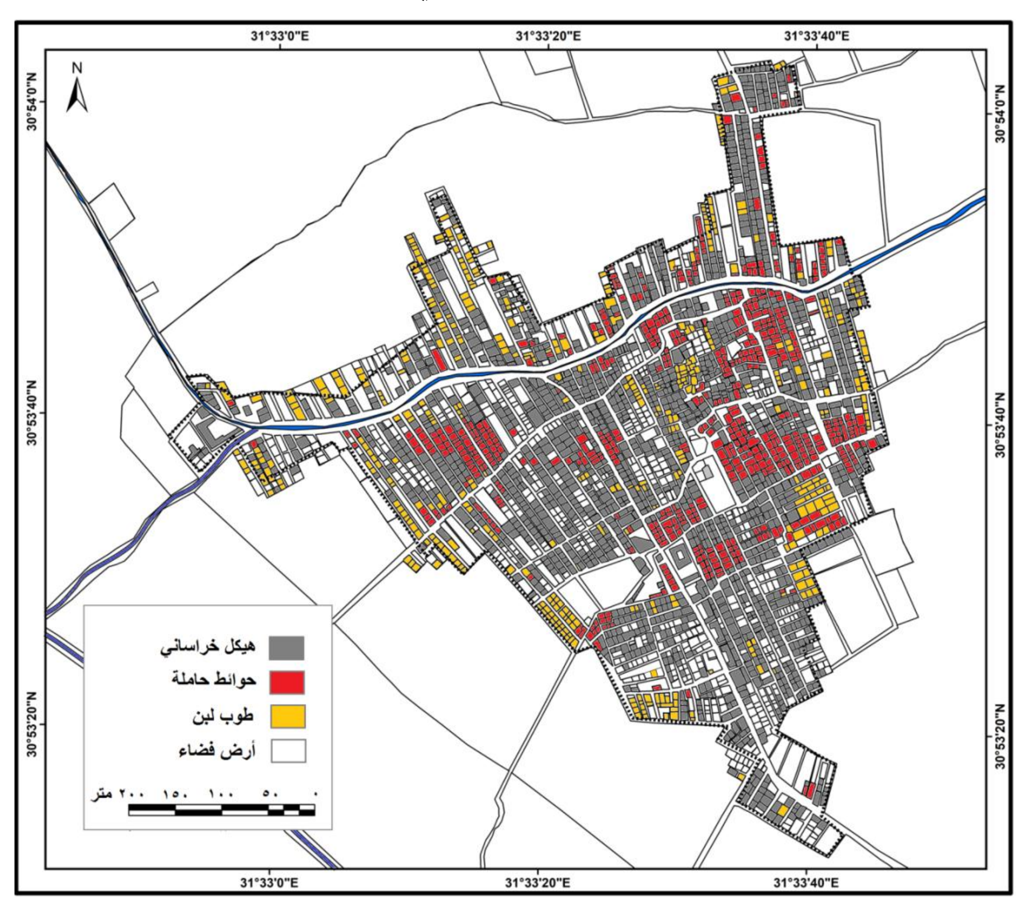
يعد وجود النواة العمرانية القديمة داخل المستوطنات البشرية، وتعرج وضيق شوارعها، ووجود شارع داير الناحية الذي يطوقها ويحددها، والعمران الخراساني الحديث الذي يلي شارع داير الناحية قواسم مشتركة ذات ترتيب مكاني شهدتها كافة قرى المعمور المصري تقريبا. وغني عن القول؛ شهد العمران الريفي إبان النصف الثاني من القرن العشرين تغيرا كبيرا طرأ على كتلتيه القديمة والحديثة، وقد أمكن رصد هذا التغير من المقارنة بين تعدادات المباني المختلفة، كما أمكن استخلاص أهم السمات والخصائص الحضرية لهذا التغير والتى تتحدد فيما يلي:

- **عدد المباني:** بلغت جملة المباني فى ريف الجمهورية ١٠,٢ مليون مبنى، بنسبة ٦٩,٣% من جملة مباني الجمهورية عام ٢٠١٧، كما بلغ حجم الزيادة الكلية للمباني فى ريف الجمهورية حوالي ٤,٨ مليون مبنى خلال الثلاثين عاما الممتدة بين عامي ١٩٨٦، ٢٠١٧، وبنسبة زيادة كلية بلغت ٨٩,٧%.

- **نمط الاستخدام:** صنفت المباني بريف الجمهورية عام ٢٠١٧ فى ثلاثة استخدامات: مباني سكنية بلغت نسبتها ٩١,٧%، ومباني عمل بنسبة ٥,٣%، ومباني جوازية بنسبة ٣,٠%.
- **الاتصال بالمرافق:** توزعت المباني فى ريف الجمهورية بين: مباني متصلة بشبكة الكهرباء بنسبة ٩٦,٢% من جملة مباني الريف، ومباني متصلة بشبكة الكهرباء بنسبة ٨٩,٢%، ومباني متصلة بشبكة الصرف الصحي بنسبة ٢٤,٢%، ومباني متصلة بشبكة الغاز الطبيعي بنسبة ٢,٦%.
- **عدد الطوابق:** بلغت نسبة المباني المكونة من(١-٢) طابق فى ريف الجمهورية ٨٠,٠% عام ٢٠١٧، كما بلغت نسبة المباني المكونة من (٣-٤) طوابق ١٨,٣%، فى حين بلغت نسبة المباني المكونة من (٥) طوابق فأكثر ١,٧%.
- **حيازة المباني:** بلغ إجمالي عدد الوحدات المؤجرة فى قرى الريف المصري ٩٥٣,٥ ألف وحدة بنسبة ٤,٥% من جملة الوحدات بالريف فى عام ٢٠١٧، بينما بلغت النسبة ذاتها بحضر الجمهورية ٢٣,٩%، ومن جهة ثانية بلغ إجمالي وحدات التمليك بالريف المصري حوالي ١٣,٥ مليون وحدة بنسبة ٦٣,٤%، فى حين بلغت النسبة ٤٧,٣% فى الحضر.

وقد وضع المخطط التفصيلي للمقاطعة تصنيفا لبعض خصائص المباني داخل الحيز العمراني للقرية؛ حيث صنف المباني على أساس "**مادة البناء**" كما بالشكل (١٧)، إلى مباني ذات هياكل خرسانية وحوائط حاملة بلغت نسبتها ٨٦,٠% من جملة مباني القرية عام ٢٠١٨، ومباني طينية بلغت نسبتها ١٤,٠%، كما صنفت على حسب "**الارتفاعات**" إلى مبان يتراوح ارتفاعها بين (١-

٢) طابق بنسبة ٧٠,١%، ومباني ذات ارتفاع يتراوح بين (٣- ٤) طوابق بنسبة ٢٧,٥%، ومباني تتألف من خمسة طوابق فأكثر بنسبة ٢,٤%، وفيما يتعلق "**بالحالة العامة**" وزعت المباني بين "**مباني جيدة**" بلغت نسبتها ٢٣,٢%، "**ومبان متوسطة**" بنسبة٦٠,١%، فيما بلغت نسبة "**المباني الرديئة**" ١٦,٧%[١].



المصدر: **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، المصدر نفسه.

شكل (١٧)- توزيع المباني حسب مادة البناء (الإنشاء) فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

[١] **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية**، (٢٠١٨)، مصدر سابق.

ومن جانب آخر، أعطت إجابات مبحوثي العينة المزيد من المعلومات عن سمات وخصائص العمران بالمقاطعة كما بالملحق (٤)؛ فمن حيث "**نوع المسكن**" أفاد ٦٥,٧% من جملة عينة الدراسة بأنهم من ساكني البيوت حديثة الطراز، وأشار ٣١,٥% أخرون أنهم من قاطني الشقق السكنية، فى حين أفاد ٢,٦% بأنهم مقيمون فى بيوت ريفية، ومن حيث "**نوع الحيازة**" توزعت إفادات أفراد العينة بين مالك لمسكن بنسبة ٩٦,٨%، وساكن بالإيجار بنسبة ٣,٢% من جملتهم.

ويتنوع العمران الحديث فى المقاطعة بين عمارات سكنية، وبيوت حديثة ذات طراز مميز كما بالصورة (١)، ويتم إحلال العمران الجديد على حساب القديم خاصة بمنطقة النواة القديمة مثلما يُظهر الشكل (١٨) مع الإلتزام بالإجراءات التنظيمية التى تراعي اتساع الشوارع، وارتفاعات المباني، والشكل الحضاري.



المصدر: من تصوير الباحث بتاريخ ٩/ ٤/ ٢٠١٩

صورة (١)– طراز عمراني مميز داخل الكتلة العمرانية بقرية المقاطعة عام ٢٠١٩



شكل (١٨)- النمط العمراني القديم والحديث فى منطقة النواة بقرية المقاطعة عام ٢٠١٩

المصدر : من إعداد الباحث استنادا إلى: برنامج المرئيات الفضائية Google Earth, 2019، والصور بتاريخ ٢٠١٩/٤/٩

٣- جودة الخدمات والمرافق:

تتشابه قرى مصر إلى حد كبير فى تكوينها ونشأتها وتطورها، كما تتشابه فى مشاكلها التى تتعلق بالعمران الريفي ومنها تدني مستوى الخدمات، وقصور شبكات البنية الأساسية[١].

وتعاني قرية المقاطعة من بعض أوجه القصور فى الخدمات وفى المرافق شأنها شأن كافة قرى مصر ولكن لم يمنع هذا القصور ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٣,٢%) من الإشادة بجودة الخدمات المقدمة ومنها: الخدمات الصحية والتعليمية والإدارية حسبما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (٤)، والجدول (١٣)، والشكل (١٩)، كما أنه لم يمنع بالقيمة ذاتها تقريبا (٧٠,٠%) من الإشادة بجودة المرافق العامة داخل القرية والمتمثلة فى: مياه الشرب والكهرباء والاتصالات وشبكة الطرق والصرف الصحي.

وبسبب توفر غالبية مدارس التعليم قبل الجامعي فى القرية، يحظى أبناء المقاطعة بميزة الالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة العامة والأزهرية حتى المرحلة الثانوية فى داخل قريتهم، كما تستقبل مدارس المقاطعة خاصة الثانوية الفنية والصناعية والتجارية الطلاب القادمين إليها من قرى مركزي السنبلاوين وتمي الأمديد كما ذكر آنفا.

وتتسم الخدمة الصحية فى المقاطعة أيضا بالكفاءة والتنوع ويتسع مجال نفوذها إلى قرى وعزب الوحدة المحلية والقرى التى تقع خارجها.

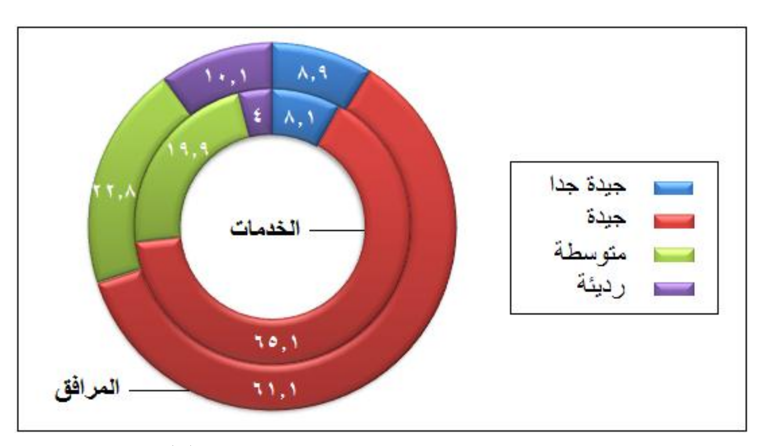
---

[١]**عبد الرحيم، أشرف أبو العيون وزميلية،** (٢٠١٨)، المنهج المقترح لتطوير البيئة العمرانية للقرية المصرية فى ضوء الدروس المستفادة من التجارب العالمية، مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا، كلية الهندسة جامعة المنيا، العدد (٣٧)، شبكة المعلومات الدولية: www.minia.edu.eg، ص ص٥٧- ٥٩.

جدول (١٣)- التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة حسب حالة الخدمات والمرافق في قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

الحالة	الخدمات						المرافق العامة					
	ذكور		إناث		الجملة		ذكور		إناث		الجملة	
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
جيدة جدا	١٣	٦.٣	١٥	١٠.٧	٢٨	٨.١	١٦	٧.٧	١٥	١٠.٧	٣١	٨.٩
جيدة	١٤٠	٦٧.٦	٨٦	٦١.٤	٢٢٦	٦٥.١	١٣٥	٦٥.٢	٧٧	٥٥.٠	٢١٢	٦١.١
متوسطة	٤٨	٢٣.٢	٣١	٢٢.١	٧٩	٢٢.٨	٣٨	١٨.٤	٣١	٢٢.١	٦٩	١٩.٩
ردية	٦	٢.٩	٨	٥.٧	١٤	٤.٠	١٨	٨.٧	١٧	١٢.١	٣٥	١٠.١
الجملة	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩ بالملحق (٤).   (Sig)=(0.240)



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩، الملحق (٤).

شكل (١٩)- التوزيع النسبي لآراء أفراد العينة حول حالة الخدمات والمرافق في قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

وفيما يتعلق بجودة المرافق؛ فقد بلغ نصيب الفرد من مياه الشرب فى قرية المقاطعة (١٣٠ لتر/ فرد يوميا) عام ٢٠١٧[١]، وهو نصيب يزيد عما أقرته الأمم المتحدة عام ٢٠١٠، والتى أوصت "بحق الإنسان فى الحصول على كفايته من المياه للاستخدام الشخصي والمنزلي بما يتراوح بين (٥٠ – ١٠٠ لتر/ فرد يوميا)[٢]، وبلغ نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المستهلكة فى المقاطعة (٦١٢ ك.و.س)[٣] وهو نصيب أقل من نظيره بالجمهورية والبالغ ١٦٨٣ ك.و.س، وبالعالم ٣١٣٣ ك.و.س عام ٢٠١٤[٤]. ومنذ تسعينيات القرن الماضي أقيم بالمقاطعة مشروع للصرف الصحي يعمل بكفاءة عالية، ويضم ثلاث محطات: إثنتان للرفع وثالثة للمعالجة، وقد أسهم هذا المشروع إلى جانب أسباب أخرى فى تحسن الوضع البيئي فى القرية.

من نافلة القول، أبدى ٥٧,١% من المبحوثين رضاهم عن مستوى الخدمات والمرافق المقدمة داخل القرية من حيث الكفاءة ومن حيث الكفاية، منهم ٣,٥% رأوه مرضيا جدا. وإلى جانب هؤلاء، أبدى ٣٧,٢% آخرون رضاهم عن مستوى الخدمات فى المقاطعة ولكن إلى حد معين.

ويمكن القول بأن غالبية المبحوثين يشعرون بالرضا مما يقدم، وهو ما يشير بالتبعية إلى جودة خدمات القرية ومرافقها رغم المشكلات المرتبطة بهما.

---

(١) **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق.

(2) United Nation, (2019), The right to water, Global Issues, Internet: www.un.org

(٣) **الوحدة المحلية بالمقاطعة**، (٢٠١٧)، مصدر سابق.

(4) The World Bank, (2019), Electric power consumption (kWh per capita), IEA Statistics, OECD/IEA 2014, Internet Web: www.albankaldawli.org

جدول (١٤)- التوزيع العددي والنسبي لمستوى رضا أفراد العينة عن الخدمات والمرافق فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

مستوى رضا الأفراد	الذكور		الإناث		الجملة	
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
مُرضي جدا	٧	٣.٤	٥	٣.٦	١٢	٣.٥
مُرضي	١٢٣	٥٩.٤	٦٣	٤٥.٠	١٨٦	٥٣.٦
مُرضي إلى حد ما	٦٧	٣٢.٤	٦٢	٤٤.٢	١٢٩	٣٧.٢
غير مرضُي	١٠	٤.٨	١٠	٧.١	٢٠	٥.٨
الجملة	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

المصدر: اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩، ملحق (٤).

٤- تحسن الوضع البيئي:

تبدلت فى الوقت الراهن صورة العمران الريفي القديم وتبدلت معها الصورة التقليدية للبيئة الريفية، وعلى الرغم من ذلك لا تزال البيئة الريفية تتعرض للعديد من المشكلات ولعل أبرزها؛ حاجة ٧٥,٤% من قرى مصر إلى مشروعات الصرف الصحي حسب نتائج تعداد عام ٢٠١٧، نظرا لما يرتبط بسوء الصرف من مشكلات بيئية أهمها: ارتفاع مستوى الماء الباطني، وتأثر المباني، وسوء حالة الشوارع غير المعبدة خاصة فى فصل الشتاء.

وتتشارك قرية المقاطعة وقرى مصر الكثير من مشكلات البيئة العمرانية، لكن ثمة اتفاق بين عدد كبير ممن استطلعت أراؤهم ونسبتهم ٨٠,٧% من جملة عينة الدراسة على جودة الوضع البيئي الشامل بالقرية، ومن بين هؤلاء ٨,٩% رأوه جيدا جدا. وقد أسهمت كفاءة مشروعات البنية الأساسية عموما ومشروع الصرف الصحي خاصة فى الحفاظ على الوضع البيئي إلى حد كبير وتكوين هذه الصورة لدى المبحوثين، وذلك على الرغم مما قد ينتج عن شبكة الصرف من مشكلات فى

بعض المناطق خاصة خلال فصل الشتاء بسبب هطول كميات كبيرة من الأمطار التى تفوق قدرة الشبكة على استيعابها.

وتسهم جمعية تنمية المجتمع المحلي هى الأخرى بدور مهم فى الحفاظ على البيئة وتحسين نوعية الحياة فى المقاطعة وذلك من خلال إدارة مشروع متكامل لتجميع القمامة وتدويرها، وتتم عملية التدوير بعد تجميع القمامة فى مكان مخصص خارج الحيز العمراني يقع جنوب القرية على مساحة تبلغ ١٢٢٥ متر٢، وقد أشاد بهذا المشروع ٧٩,٥% من جملة الأفراد الذين شملتهم عينة الدراسة.

٥- توفر الاحتياجات والسلع الأساسية:

تقوم العلاقات الاجتماعية بين مجتمعي القرية والمدينة على أساس ثقافي يتمثل فى اقتداء مجتمع القرية بالمدينة بداية من الأزياء وانتهاءا بالطراز العمراني، وبالمثل تقوم العلاقات الاقتصادية بينهما على أساس اعتماد القرية على المدينة فى تأمين احتياجاتها من السلع، بيد أن هناك من يرى بإن عملية الاقتداء هذه قد خفت مؤخرا بعد أن أصبح ما فى القرية يشبه إلى حد بعيد ما فى المدينة من حيث العمران والخدمات[1].

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يعضد الرأي الأخير؛ إذ أشار ٢٨,٠% من جملة عينة الدراسة أن اعتمادهم على المدينة فى تلبية الاحتياجات الشخصية والمنزلية ليس إلا اعتمادا محدودا، بينما رأى ٥٠,٧% منهم أن اعتمادهم على المدينة هو اعتماد متوسط، فى حين رأى ١٨,٤% أن الاعتماد عليها كبير. من زاوية أخرى، رأى نحو خمسى أفراد العينة ٣٨,٩% أنه لا توجد فوارق بين قرية

---

[1] **حسن عبد الرازق منصور**، (٢٠٠٦)، الحضارة الحديثة والعلاقات الإنسانية في مجتمع الريف، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان، ص٢٣٩.

المقاطعة والمدن المجاورة، وبالقيمة ذاتها تقريبا ٤١,٨% أشاروا بأنه توجد فوارق ولكن إلى حد ما، فيما أفاد ٤٠,١% من جملة أفراد العينة بأنه يمكن الاستغناء عن الخدمات التى تقدمها أقرب المدن نظرا لكفاية ما تقدمه قريتهم.

ويمكن القول بأن الارتباط الإداري والخدمي للمقاطعة مع مدينة السنبلاوين عاصمة المركز الإداري، ومع مدينة المنصورة عاصمة الدقهلية لا يزال قويا ولا يمكن الاستغناء عنهما؛ ففيهما مقر الحكم والإدارة المركزية للخدمات والبنية الأساسية، وبهما أسواق الجملة، والمحال التجارية الكبرى، والمستشفيات والمراكز العلاجية، ومحطات السفر عبر المدن والمحافظات، بالإضافة إلى البعد التاريخي للتحضر والمدنية. وتتفرد مدينة المنصورة دون غيرها من مدن الدقهلية وربما محافظات شرق الدلتا بأنها مقر جامعة المنصورة والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة، والمراكز الطبية المتخصصة الجامعية منها وغير الجامعية.

وترتبط مظاهر الحضرية بشعور مجتمعي استقر لدى المواطنين نتيجة العوامل المشار إليها إلى جانب عامل آخر مهم وهو توفر السلع والخدمات والاحتياجات داخل محل إقامتهم، ومن سؤال أفراد العينة بالجدول (١٥) تباينت الآراء حول مكان تدبير الاحتياجات الشخصية والمنزلية للسكان، وتفاوتت نسب قرية المقاطعة على أثر ذلك وفق التصنيف التالي:

أ- خدمات وسلع توفرها قرية المقاطعة بنسب بلغت (٦٠% فأكثر):

وتتمثل هذه السلع بحسب آراء المبحوثين فى تدبير الاحتياجات الضرورية كالسلع الغذائية والخبز والوقود (أنابيب البوتاجاز) من داخل المقاطعة دون غيرها، كما أن المقاطعة فى الوقت ذاته مصدرا للأيدى العاملة، وتتوفر بها مواد البناء

واستديوهات التصوير بنسب زادت على ثلاثة أخماس الآراء، وهذه الاحتياجات باستثناء الأخيرة احتياجات أساسية للسكان لا غنى عنها ومن ثم يكثر وجودها.

جدول (١٥)- التوزيع النسبي لجهة تدبير احتياجات سكان قرية المقاطعة حسب فئات الخدمات والسلع المختلفة عام ٢٠١٩ (%)

الاحتياجات والسلع	المقاطعة	المقاطعة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة	الاحتياجات والسلع	المقاطعة	المقاطعة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة
الأغذية والمشروبات	٨٣.٦	١٥.٦	٠.٩	–	الملابس الجاهزة وغيرها	٢٩.١	٦٣.٧	٦.٩	٠.٣
المخابز البلدية والحديثة	٧٤.٤	٢٤.٨	٠.٩	–	الآثاث والموبيليا الخشبية	٢٨.٢	٦٢.٢	٩.٢	٠.٣
اسطوانات البوتاجاز	٩٣.١	٦.٦	٠.٣	–	الخدمات الصحية	٣٢.٠	٦٥.٤	٢.٣	٠.٣
البنزين والسولار	٥٣.٠	٤٠.٣	٦.٧	–	الخدمات والرعاية الطبية	٤٧.٣	٥١.٦	١.٢	–
لوازم مواد البناء	٧٨.٧	١٩.٩	١.٢	٠.٣	الأجهزة الكهربائية	٤٥.٨	٥٠.٤	٣.٨	–
الأدوات الصحية	٤٤.١	٥٣.٣	١.٢	١.٤	المفروشات وأدوات المنازل	٤٠.٩	٥٦.٨	٢.٣	–
لوازم تشطيب المباني	٥٣.٣	٤٥.٨	٠.٩	–	أنشطة ترفيهية وثقافية	٦٤.٨	٣٣.٤	١.٧	–
لوازم تشغيل المصانع	٣١.١	٦٣.١	٥.٥	٠.٣	استديوهات التصوير	٨٥.٩	١١.٨	٢.٣	–
العمالة	٨٠.٧	١٧.٦	٠.٩	٠.٩	مكاتب هندسية ومحاماة	٣٨.٩	٥٧.٦	٣.٢	٠.٣
ورش السيارات	٥١.٩	٤٤.٧	٢.٦	٠.٩	–	–	–	–	–

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩، ملحق (٤).

ب-خدمات وسلع توفرها المقاطعة بنسب تراوحت بين(٤٠% لأقل من ٦٠%):

تتنوع الخدمات والسلع المتاحة بالقرية ضمن هذه الفئة بقيم متوسطة تقريبا، ويأتي توفر لوازم تشطيب المباني، وتوفر البنزين والسولار، وورش صيانة وإصلاح

السيارات والدرجات النارية، والخدمات الطبية، والأدوات الصحية، ولوازم السباكة، والأجهزة الكهربائية، بالإضافة إلى احتياجات المنازل من المفروشات والأدوات كأهم السلع والخدمات بهذه الفئة.

جـ- خدمات وسلع توفرها قرية المقاطعة بنسب (أقل من ٤٠%):

وتتمثل فى بقية الاحتياجات الأخرى بالجدول، والتى يرى أفراد العينة أن القرية تتشارك تدبيرها وتوفيرها جنبا إلى جنب مع المدينة مثل: الخدمات الصحية، والملابس الجاهزة، والآثاث والموبيليا، والمكاتب الهندسية ومكاتب المحاماة، ولوازم تشغيل مصانع الملابس والتريكو، وغيرها من الخدمات والسلع الأخرى.

٦- حيازة الأجهزة المنزلية المعمرة:

يعد امتلاك الأسر أجهزة منزلية بغرض الاستخدام مظهرا مهما من مظاهر الحضرية والمدنية الحديثة، ومقياسا يعرف به متوسط دخل الأسر ومستوى معيشة أفرادها.

وتكشف بيانات الجدول (١٦) عن وجود تقارب نسبي فى توزيع بعض من هذه الأجهزة فى الحضر والريف من جملة عدد الأسر بهما على السواء، وهذه السلع فى الغالب هى السلع الضرورية التى يصعب الاستغناء عنها كالثلاجات، والسخانات الكهربائية. وبالمقارنة بين الريف والحضر توجد فجوة كبيرة لصالح الحضر فى كثير من هذه السلع خاصة الغسالات الأوتوماتيكية، وأجهزة الميكرويف، وسخانات الغاز بحسب النتائج النهائية لتعداد السكان عام ٢٠١٧. ومن الملاحظ أيضا زيادة عدد ونسب الأجهزة المعمرة مرتفعة الثمن مثل أجهزة التكييف، والغسالات الأوتوماتيكية والثلاجات فى الحضر عن الريف، نظرا لارتفاع متوسط الدخل فى المدن بصفة عامة على القرى، وتجدر الإشارة إلى

التقارب بين نسبتي الأسر التى لا تمتلك أي من هذه الأجهزة فى الريف والحضر والبالغة ٩,٣%، ٧,١% على الترتيب.

جدول (١٦)- التوزيع العددي والنسبي للأسر حسب حيازة بعض الأجهزة للاستخدام فى ريف وحضر الجمهورية عام ٢٠١٧

نوع الجهاز	الريف			الحضر		
	عدد الأسر (أسرة)	(%) من جملة الأسر بالريف	(%) من جملة أسر الجمهورية	عدد الأسر (أسرة)	(%) من جملة الأسر بالحضر	(%) من جملة أسر الجمهورية
ثلاجة كهربائية	١١٧٦٨٥٣٠	٨٩.٨	٥٥.٢	٩٥٣٨٠٨٩	٩٢.٢	٤٤.٨
غسالة أتوماتيك	٢٥٠٥٤٣٧	١٩.١	٢٩.٩	٥٨٦٥٩٣٨	٥٦.٧	٧٠.١
جهاز تكييف	٤٧٨٦٠١	٣.٧	١٩.٤	١٩٩٠٧٨٩	١٩.٢	٨٠.٦
ميكرويف	٥٥٣٦٥٨	٤.٢	٢٧.١	١٤٩٢٩٤٠	١٤.٤	٧٢.٩
سخان غاز	١٩١٧٤١٤	٧.٨	٢٩.٧	٤٥٣١١٨٠	٤٣.٨	٧٠.٣
سخان كهربائي	٤٢٧٣٧٢١	٣٢.٦	٥٢.٩	٣٧٩٩٣٩٠	٣٦.٧	٤٧.١
لا يوجد	١٢٢١٠٠٥	٩.٣	٦٢.٣	٧٣٨٨٩٠	٧.١	٣٧.٧
جملة عدد الأسر	١٣١١٢٣٠٠			١٠٣٤٢٧٧٩		

المصدر: من حساب الباحث استنادا إلى بيانات: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، (٢٠١٧)، مصدر سابق، ص ص٢٠١- ٢٠٢.

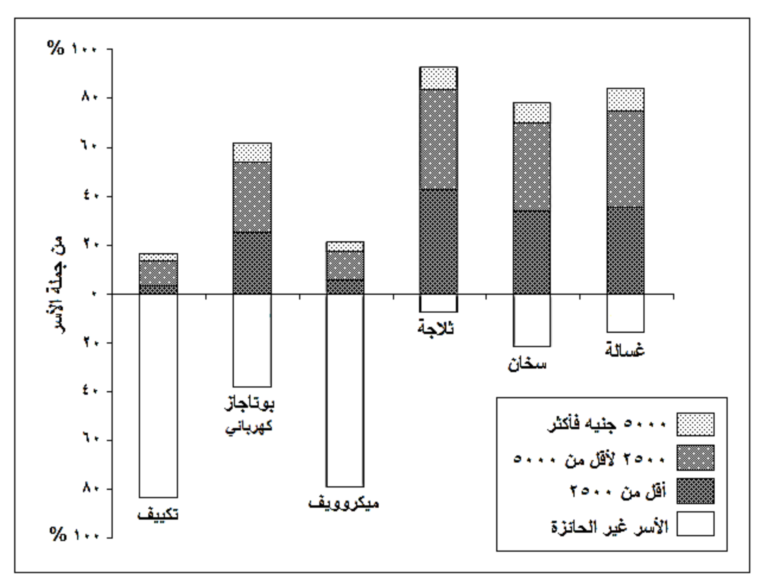
ومن دراسة الجدول (١٧)، والشكل (٢٠) يتضح تدني نسب بعض السلع فى المقاطعة التى قد ينظر إليها على أنها تكميلية مثل أجهزة التكييف والميكروويف، بينما زادت نسب امتلاك باقى الأجهزة كونها أساسية وضرورية، وقد تباينت هذه النسب كذلك حسب فئات الدخل الشهرى للأسر حسب العينة، ويمكن اعتبار اقتناء الأجهزة ذات التقنية داخل البيوت الريفية والتعامل مع أنظمة تشغيلها الأوتوماتيكية

دليلا على التغير الكبير لصورة القرية المصرية التقليدية، كما تعد طفرة حضارية جديرة بالبحث والتحليل.

جدول (١٧)- توزيع نسب حيازة الأجهزة الكهربائية المنزلية حسب فئات الدخل الشهري فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

فئات الدخل	تكييف	بوتجاز	ميكرويف	ثلاجة	سخان	غسالة
أقل من ٢٥٠٠	٣.٥	٢٥.١	٥.٨	٤٢.٨	٣٤.٢	٣٥.٦
٢٥٠٠- ٥٠٠٠	١٠.٣	٢٩.١	١١.٥	٤٠.٨	٣٦.١	٣٩.٣
٥٠٠٠ فأكثر	٢.٩	٧.٨	٤.٠	٩.٢	٨.١	٩.٥
نسبة الأسر الحائزة	١٦.٧	٦٢.٠	٢١.٣	٩٢.٨	٧٨.٤	٨٤.٤
نسبة الأسر غير الحائزة	٨٣.٣	٣٨.٠	٧٨.٧	٧.٢	٢١.٦	١٥.٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠١٩، الملحق (٤)



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات الجدول (١٧).

شكل (٢٠)- التوزيع النسبي للأسر الحائزة وغير الحائزة للأجهزة المنزلية حسب فئات الدخل الشهري فى قرية المقاطعة عام ٢٠١٩

نتائج وتوصيات الدراسة

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

١- نتائج عامة:

- لا تزال ظاهرة الأمية شائعة فى الريف المصري، حيث زادت نسبتها بين ذكوره لأكثر من ٣٠% من جملتهم، وبأكثر من ٤٣% بين إناثه فى عام ٢٠١٧.
- اتسم النمو السكاني فى الريف المصري عامة بالزيادة خلال ١٢٠ عاما وعبر فترات تعدادية امتدت بين عامي ١٨٩٧، ٢٠١٧، بيد أنه وفى المقابل تراجع تراجعا بطيئا فى حضر مصر خلال الفترة ذاتها.
- تغيرت الأنشطة الاقتصادية– أبرز مؤشرات التحضر– تغيرا كبيرا فى الريف المصري فى الفترة (١٩٧٦– ٢٠١٧) إذ تراجعت نسب قطاع الأنشطة الزراعية من ٧٦,٤% إلى ٣٥,٣% من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالريف المصري لصالح زيادة نسب المشتغلين بقطاع الأنشطة الخدمية التى زادت من ١٧,٨% إلى ٥٧,٣% للفترة ذاتها.
- يستخدم خمس سكان الريف المصري الإنترنت عام ٢٠١٧، بينما يستخدمه ما يزيد على ٤٢% من سكان الحضر، وبالنسبة ذاتها تقريبا تزيد نسبة مستخدمي الحاسب الآلي بالحضر على نظيرتها بالريف، أما مستخدمو الجوال (الموبايل) فقد ارتفعت نسبتهم فى الحضر والريف على السواء مع احتفاظ الحضر بتفوق نسبته والتى بلغت ٧٥,٩% على نسبة الريف ٥٨,٩%.
- بلغ عدد المدن التى يقل عددها سكانها عن ٥٠ ألف نسمة– وفق المعيار الذي حدده مجلس المحافظين عام ١٩٨٢ لتحويل القرى إلى مدن– ١٠٣

مدينة، بينما بلغ عدد القرى التى زاد عدد سكانها على ٥٠ ألف نسمة ٣٤ قرية من بينها قريتا البراجيل بمحافظة الجيزة، والقلج بحافظة القليوبية اللتان اقترب حجم سكانهما من ١١٠ ألف نسمة.

- تتلخص أبرز مظاهر الحضرية فى الريف المصري عامة وقرية المقاطعة خاصة فى: تنوع استخدامات الأرض، وتنوع الأجهزة المنزلية المعمرة، وتغير الخصائص العمرانية من حيث: تراجع نسب منازل الطوب اللبن، وزيادة نسب منازل الحوائط الحاملة والهياكل الخراسانية، وزيادة عدد الطوابق، بالإضافة إلى زيادة نسب اتصال المباني فى الريف بشبكات المرافق المختلفة.

٢- نتائج تتعلق بدراسة الحالة (قرية المقاطعة)

- تقع قرية المقاطعة منعزلة جغرافيا عن التأثير المباشر للمدن الأكثر نفوذا وتأثيرا؛ فهى ليست محتواة داخل حيز مدينة ما أو متاخمة لها، وإنما تقع على مسافة تزيد على ١٠ كم عن أقرب المدن تأثيرا وهى مدينة السنبلاوين عاصمة المركز وحاضرته الوحيدة.
- تختص المقاطعة بثقل سكاني بين قرى الجوار الواقعة شرقي مركز السنبلاون وتمي الأمديد، ويبرهن تمركز نقطة الجاذبية (مركز الثقل السكاني) داخل إقليم نفوذ وحدتها المحلية طوال الفترة (١٨٩٧- ٢٠١٧) على تأثيرها ونفوذها المكاني.
- حققت المقاطعة تراجعا كبيرا فى نسب الأمية بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧؛ فقد تراجعت بين ذكور القرية من ٤٥,٧% إلى ١٧,٠% من جملتهم (١٠ سنوات فأكثر) خلال العامين المذكورين، كما تراجعت بين الإناث أيضا وبشكل كبير من ٧٣,٦% إلى ١٨,٩% من جملتهن (١٠سنوات فأكثر).

- أدخلت الصناعة قرية المقاطعة فى تسعينيات القرن الماضي، واختصت بصناعة التريكو وتجهيز الملابس إلى جانب صناعات أخرى، وقد استأثرت صناعة التريكو بنسبة ٨٢% من جملة الوحدات الإنتاجية الصناعية بالقرية البالغ عددها ٩٨ وحدة، تلتها نسبة صناعة تجهيز الملابس بنسبة ١٢%، ثم صناعات تشكيل البلاستيك، والأعلاف، والبلاط، والتمشيط بنسب أقل، وقد بلغ عدد العاملين بهذه الوحدات الصناعية ٦٤٠ عاملا.
- أسهمت الجمعيات الأهلية وعددها خمس جمعيات فى دعم جهود التنمية فى المقاطعة، وشاركت بمشروعات داعمة فى مسيرة تحضرها، وتنوعت جهودها بين دعم للخدمات، والبنية الأساسية، والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.
- لا تعدو المقاطعة قرية متوسطة يبلغ عدد سكانها ١٤,٥ ألف نسمة بالعزب التابعة عام ٢٠١٧، ويقل العدد بدون التوابع إلى نحو ١١,٦ ألف نسمة ولا ترقى إلى مستوى "التحضر الكمي" وفق المعيار السكاني والذي يشترط توفر ٥٠ ألف نسمة فأكثر لتحويل القرية إلى مدينة، ولكن وفق المعيار الوظيفي فإن مدارس المقاطعة والسجل المدني والإدارتين البيطرية والأوقاف تخدم تخدم جميعها منطقة نفوذ جغرافي يزيد على ١٢ كم.

وعلى الجانب الآخر، خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات صُنفت بين توصيات عامة على مستوى الريف المصري إجمالا، وتوصيات خاصة بدراسة الحالة (قرية المقاطعة) وذلك على النحو التالي:

١- توصيات عامة:

- التصدي لمشكلة الأمية فى المجتمع المصري عامة وفى الريف خاصة كونها أحد أضلاع مثلث تخلف التنمية البشرية إلى جانب الفقر والمرض.

- الالتزام بالشروط الواجب توافرها لفصل القرى من جداول الريف وضمها لجدول المدن دون تجاوز أي منها وبخاصة شرط الحجم السكاني المحدد بعدد. ٥٠ ألف نسمة.
- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المسئول الرئيس عن شيوع مظاهر الحضرية فى الريف، والاستفادة كذلك من الطاقات الشابة التى تتقنها بغرض دعم التنمية.
- تكليف جهات بحثية من تخصصات علمية مختلفة تعنى بتحديد الآثار السلبية للتحضر ومخاطر الحضرية غير المقننة على المجتمع وعلى الفرد.

٢- توصيات تتعلق بدراسة الحالة (قرية المقاطعة):

- إدراك متخذو القرار والمخططون لأهمية القرية المصرية بشكل عام كونها وحدة بنائية (لبنة) فى بناء الدولة، الأمر الذي يستوجب ضرورة إعداد نماذج وتبني تجارب تنموية دولية أو محلية يمكن تعميمها حال نجاحها على كافة القرى فى ربوع مصر، ويمكن اقتراح خطة للتنمية تسير على النحو التالي:
  - تَبنيِّ خطة شاملة قصيرة أو متوسطة الأجل داخل قرية المقاطعة تهدف إلى رفع مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
  - يتوجب عند اختيار القرية المستهدفة بخطة التنمية أن تتوفر بها المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة، كما يجب أن تتطابق هذه المقومات مع المعايير والمواصفات التى حددتها الخطة، وأكدت الدراسات والزيارات الاستطلاعية على صلاحيتها، والمقاطعة بها من المقومات ما يدعم خطط التنمية.

- استهداف خطة التنمية المستدامة الشاملة كافة قطاعات القرية: البنية الأساسية، والخدمات، والبيئة العمرانية، والزراعة، وقطاع الصناعة، والأيدي العاملة والتشغيل، والرعاية الاجتماعية، وغيرها وذلك وفق جدول زمني لكل منها وعلى مراحل متعاقبة ومرتبة حسب الأولويات، ويراعى فى القطاعات المستهدفة بأولوية البدء أن تسهم بما تدره من عائد فى الإنفاق على باقى مراحل الخطة.
- تشكيل جهاز إداري ومالي يتألف من خبراء ومختصين ومن جهة الإدارة الرسمية (الوحدة المحلية) ومن الجمعيات الأهلية والمتطوعين من أبناء القرية، ويباشر هذا الجهاز أعمال الإدارة والمتابعة وتدبير الاعتمادات المالية لكل مرحلة من مراحل خطة التنمية.

- تعظيم الاستفادة من موارد القرية ومقوماتها والمتمثلة فى: الموقع والنفوذ الجغرافي، والمساحة العمرانية الصغيرة المندمجة التى لا تزيد على ١٩٤ فدانا، وظهيرها الزراعي الذي يخدمها، والحجم السكاني الصغير حوالي ١١,٦ ألف نسمة، ومشروعات البنية الأساسية القائمة، وحالة الترابط المجتعي التى تعيشها المقاطعة، وذلك من أجل تأسيس مجتمع مدني متحضر وفق رؤية عصرية للتنمية المتكاملة.
- التصدي للمشكلات البيئية المُلحة بشكل عاجل وحاسم والتى تخل بالنظام البيئي الحضري الصاعد، وتقف حجر عثرة دون تحقيق الصورة الحضارية الكاملة، ومن بين هذه المشكلات: مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية، وما ينجم عنه من تضرر المنازل والشوارع خاصة فى أشهر الشتاء، وتغطية أو تبطين ترعة المقاطعة، وصيانة الطريق العمومي (الزراعية) ومدخل القرية،

ورصف شبكة الشوارع، والتصدي لمشكلة نقص مياه الشرب النظيفة خاصة خلال أشهر الصيف وفى الأعياد.

- تدبير مكان لإنشاء سوق يومي مقنن يدار بشكل حضاري، وآخر لإقامة مجمع للخدمات، وثالث لإقامة محطة دائمة لسيارات نقل الركاب بالمقاطعة.
- استصدار قرار بتحويل المقاطعة إلى مدينة حسب توصية أفراد العينة، وتوفير المتنزهات العامة، والمحلات التجارية الكبرى، وخدمات ٢٤ ساعة، ومحطات تموين السيارات وماكينات الصراف الآلي وغيرها.

الملاحق

ملحق (١)– التوزيع العددي للسكان والمساحة بقرى الوحدة المحلية بالمقاطعة عام ٢٠١٧

قرى الوحدة المحلية	القرية والعزب التابعة	عدد السكان (نسمة)	المساحة الكلية (فدان)
المقاطعة	**المقاطعة**	١١٢٧٣	١٩٦٢
	عزبة سالم السيد (الدوار)	٢٨١	
	عزبة لطفى السيد (البورة)	٤٢	
	عزبة جعفر	٥٦٣	
	عزبة شبانة	٩٥٦	
	عزبة الـ ١٩	٢٨٦	
	عزبة العرب محجوب	١١١٠	
	الجملة	١٤٥١١	
الرمزية	**الرمزية**	٢١٩٦	٩١٨
	عزبة نديم	٣٧٤	
	عزبة عباس	٥٤٢	
	عزبة سيد أحمد سليط	١٢٤٣	
	عزبة إسماعيل رمزي	٣٩٧	
	عزبة الحمايل	٥٠٤	
	عزبة حسين عزت	٣٧٨	
	عزبة محسب	٢٢٤	
	الجملة	٥٨٥٨	
الحصوة	**الحصوة**	١٩٧١	٦٥٢
	عزبة عولى فودة	٧٥٩	
	عزبة عثمان رمزي	١٣٤٧	
	عزبة الـ ٢٧	٣٨	
	الجملة	٤١١٥	
السرسي	**السرسى**	٢٥٠١	٨٩٨
	عزبة مختار	١٨٦	
	عزبة المنشية	٣٤٤	
	عزبة أبو علاء	١٣٤	
	عزبة محمود عبد القادر	١٦٧	
	عزبة الحلو	٨٦١	
	الجملة	٤١٩٣	
جملة الوحدة المحلية		٢٨٦٧٧	٤٤٣٠

المصدر : من إعداد الباحث استنادا إلى:
– بيانات السكان للقرى والعزب عن: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٧)، مصدر سابق.
– بيانات المساحة الكلية للقرى عن: الوحدة المحلية بالمقاطعة، (٢٠١٧)، مصدر سابق.

ملحق (٢)- التوزيع العددي للجمعيات الأهلية بالوحدات المحلية والنواحي المركزية فى مركز السنبلاوين عام ٢٠١٨

الوحدة المحلية	عدد الجمعيات	الناحية المركزية	عدد الجمعيات	تاريخ تأسيس أقدم الجمعيات
أبو قراميط	٤	أبو قراميط	٢	٢٠٠٨
الأورمان	١	الأورمان	١	٢٠٠٥
البلامون	١٣	البلامون	٥	٢٠٠٤
السنبلاوين	٤٢	السنبلاوين	٣٨	١٩٦٦
الحجايزة	٣	الحجايزة	٢	١٩٦٧
الحصاينة	٢	الحصاينة	٢	١٩٦٦
المقاطعة	٦	المقاطعة	٤	١٩٦٦
برقين	١١	برقين	٤	١٩٦٦
برهمتوش	١٠	برهمتوش	٤	١٩٩٣
ديو الوسطى	٥	ديو الوسطى	٤	١٩٦٧
شبرا سندي	٣	شبرا سندي	١	١٩٧٨
شبراهور	١٠	شبراهور	٣	١٩٩٨
طنبول الكبرى	١٠	طنبول الكبرى	٤	١٩٦٦
طهواي	١	طهواي	١	٢٠٠٠
طوخ الأقلام	٤	طوخ الأقلام	٤	١٩٦٦
غزالة	٢	غزالة	٢	٢٠٠٥
كفر الروك	١٠	كفر الروك	٤	١٩٦٦
كفر غنام	٦	كفر غنام	٤	١٩٦٧
ميت غراب	٩	ميت غراب	٧	١٩٩١
ميت غريطة	٨	ميت غريطة	١	١٩٦٧
جملة المركز	١٦٠	جملة النواحي	٩٧	-

المصدر: من تجميع الباحث استنادا إلى بيانات: وزارة التضامن الاجتماعي، (٢٠١٨)، مصدر سابق.

ملحق (٣)- التوزيع الحجمي لسكان المدن أقل من ٥٠ ألف نسمة والقرى ٥٠ ألف نسمة فأكثر فى محافظات الجمهورية عام ٢٠١٦

المحافظة	مدن أقل من ٥٠ ألف نسمة					قرى ٥٠ ألف نسمة فأكثر					
	أقل من ١٠	١٠-٢٠	٢٠-٣٠	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠-٦٠	٦٠-٧٠	٧٠-٨٠	٨٠-٩٠	٩٠-١٠٠	١٠٠ فأكثر
السويس	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
دمياط	-	٣	٣	٢	٢	-	-	-	-	-	-
الدقهلية	١	١	١	٤	١	١	١	-	-	-	-
الشرقية	-	-	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-
القليوبية	-	-	-	-	-	١	٢	١	١	-	١
كفر الشيخ	-	-	١	١	١	١	-	-	١	-	-
الغربية	-	-	-	٢	-	١	-	-	-	-	-
المنوفية	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	-
البحيرة	-	-	١	٣	١	١	-	١	-	-	-
الإسماعيلية	-	-	٣	٢	١	١	-	١	١	-	-
الجيزة	-	٢	-	١	١	٣	-	-	-	-	١
بني سويف	-	-	١	-	٣	-	-	-	-	-	-
الفيوم	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-
المنيا	١	-	١	-	-	-	١	-	١	-	-
أسيوط	١	١	١	-	-	٤	٣	-	-	-	-
سوهاج	١	-	١	-	٢	١	-	-	-	-	-
قنا	-	-	٢	-	-	١	-	-	-	-	-
أسوان	٢	٢	١	١	١	١	-	-	-	-	-
الأقصر	١	١	-	٢	-	-	-	-	-	-	-
البحر الأحمر	٢	١	-	١	٢	-	-	-	-	-	-
الوادي الجديد	٣	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-
مطروح	١	٢	١	١	-	-	-	-	-	-	-
شمال سيناء	٢	١	١	-	١	-	-	-	-	-	-
جنوب سيناء	٧	-	١	-	١	-	-	-	-	-	-
الجملة	٢٤	١٤	٢٣	٢٢	٢٠	١٨	٧	٣	٤	-	٢

الجدول من إعداد وتجميع الباحث اعتمادا على بيانات: **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،** (٢٠١٦)، مصدر سابق



جامعة المنصورة
كلية الآداب
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٤)

استبيان لرصد مظاهر التحضر والحضرية فى قرية المقاطعة

بيانات هذه الاستمارة سرية، وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط

أولا: [البيانات الشخصية]

١-هل أنت من مواليد المقاطعة أم أنك وافد إليها ومقيم بها: من مواليد المقاطعة (.....) وافد ومقيم بالمقاطعة (.....)

٢-النوع: ذكر (.....) أنثى (.....)

٣-السن: ١٥- (.....) ٢٠ - (.....) ٢٥- (.....) ٣٠- (.....) ٣٥- (.....) ٤٠- (.....)
٤٥- (.....) ٥٠- (.....) ٥٥- (.....) ٦٠- (.....) ٦٥ سنة فأكثر(.....)

٤-الحالة الزواجية (الاجتماعية): أعزب (.....) متزوج (.....) مطلق (.....) أرمل (.....) دون السن (.....)

٥-كم يبلغ عدد أفراد الأسرة؟ اثنان (.....) ثلاثة (.....) أربعة (.....) خمسة (.....) ستة فأكثر (.....)

٦-مؤهلك الدراسي: أمي (.....) أقرأ وأكتب (.....) دون المتوسط (.....) متوسط (.....) فوق المتوسط (.....)
جامعي (.....)

٧- كم يبلغ عدد أفراد الأسرة المتعلمين؟ (الحاصلون على مؤهلات دراسية ومن لا يزالون فى التعليم)
جميع أفراد الأسرة (.....) معظمهم (.....) نصفهم تقريبا (.....) أقل من نصفهم (.....) لا أحد (.....)

٨- السؤال للعاملين فقط فى الوقت الحالي، أذكر نوعية العمل: [أذكر كل الأعمال التى تمارسها]

الزراعة والصيد	فلاح (.....)	صياد (.....)		
البناء والتشييد	نجار مسلح (.....)	حداد مسلح (.....)	عتال ويااليومية(.....)	سباك (.....)
	عامل بناء (.....)	نقاش (.....)	عامل بلاط (.....)	عامل محارة (.....)
الصناعة والورش	مصنع نسيج (.....)	نجار موبيليا (.....)	حداد ولحام (.....)	خياط (.....)
	ورش السيارات (.....)	المخابز(.....)	ألوميتال (.....)	أخرى: ....
التجارة والمحلات والمطاعم	الخردوات (.....)	المكتبات (.....)	الموبايلات (.....)	البقالة(.....)
	أدوات منزلية (.....)	المطاعم (.....)	الملابس (.....)	الجزارة(.....)
	الحبوب والأسمدة(.....)	أدوات صحية (.....)	أدوات كهربائية(.....)	خضار وفاكهة(....)
	الحدايد والبويات (.....)	الأحذية (.....)	إكسسوارات(.....)	أخرى: ....
الكهرباء والغاز والمياه	موظف/كهربائي(.....)	مياه الشرب (.....)	البنزين والجاز(.....)	الغاز(.....)
الخدمات والتعليم والصحة	مدرس (.....)	موظف (.....)	إداري (.....)	الشرطة(.....)
	سائق توكتوك (.....)	سائق سيارة (.....)	محامي (.....)	طبيب (.....)
	خدمة كمبيوتر (.....)	حلاق (.....)	عامل نظافة (.....)	مهندس (.....)
	البنوك (.....)	شباب ورياضة(.....)	صيدلي/صيدلية(.....)	أخرى: ....

٩-السؤال لغير العاملين فقط فى الوقت الحالي: ما السبب فى عدم الالتحاق بالعمل:

التفرغ للمنزل(.....) المعاش(.....) عدم الرغبة(.....) الإعاقة(.....) التعليم(.....) العودة من السفر (.....)

١٠- كم يبلغ دخل الأسرة الشهري؟ أقل من ٥٠٠ جنيه (.....) ٥٠٠ - ١٠٠٠ (.....) ١٠٠٠- ١٥٠٠ (.....)

١٥٠٠ - ٢٠٠٠ (.....) ٢٠٠٠- ٢٥٠٠ (.....) ٢٥٠٠- ٣٠٠٠ (.....) ٣٠٠٠- ٣٥٠٠ (.....)

٣٥٠٠- ٤٠٠٠ (.....) ٤٠٠٠ - ٤٥٠٠(.....) ٤٥٠٠- ٥٠٠٠ (.....) ٥٠٠٠ فأكثر (....)

١١-هل سبق لك السفر للعمل فى خارج مصر؟ نعم (.....) لا (.....)

١٢-السؤال للأفراد الذين سافروا للعمل خارج مصر فقط، فيما استثمرت مدخراتك بعد العودة؟

شراء أرض زراعية (.....) شراء أرض للبناء (.....) شراء أو إعادة بناء بيت (.....) مشروع صناعي (.....)

إقامة مشروع تجاري (.....) وديعة بنكية(.....) شراء سيارة (.....) إجابة أخرى ....

١٣-ما درجة معرفتك بالإنترنت واستخداماته (فيسبوك وتويتر، واتس آب، يوتيوب، أو جوجل)؟

معرفة قوية (.....) معرفة متوسطة (.....) معرفة محدودة (.....) لا أعرف عنه شيء (.....)

ثانيا: [هذا الجزء خاص بمستخدمي الإنترنت ورواد شبكات التواصل الاجتماعي فقط]

١٤- ما هى الخدمة الأكثر أهمية وارتيادا بالنسبة لك؟ [يمكن اختيار أكثر من خدمة]

فيسبوك ومثيلاته (.....) متصفح جوجل (.....) يوتيوب (.....) واتس آب (.....)

١٥-كم من الوقت تقضيه فى اليوم مستخدما الانترنت (السوشيال ميديا، يوتيوب، جوجل)؟

أقل من ساعة (.....) ساعة (.....) ساعتان (.....) ثلاث فأكثر (.....)

١٦- ما درجة استفادتك من المعلومات والمشورة التى تحصل عليها من تصفح الإنترنت؟

كبيرة جدا (.....) كبيرة (.....) محدودة (.....) لا توجد (.....)

١٧-هل تستخدم الإنترنت لأخذ المعلومة: العلمية والإخبارية والطبية والرياضية والأغذية، وغيرها.

نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

١٨- هل أصبح الإنترنت مهم وضروري ومن الصعب الاستغناء عنه فى حياتك؟

نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

١٩- هل يسهم الإنترنت فى تنمية ثقافتك ومعارفك العامة والتأثير الإيجابي على شخصيتك؟

نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

٢٠-هل يسهم الإنترنت فى تنمية معرفتك بالشعوب والثقافات والحضارات فى العالمين المتقدم والمتخلف؟

نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

ثالثا: [العمران والخدمات وخصائص المساكن فى المقاطعة]

٢١- ما نوع المسكن (المنزل) الذي تعيش فيه مع أسرتك.

ريفي قديم (.....) بيت حديث (.....) شقة فى بيت (.....) سكن حكومي(.....) غرفة(.....)

٢٢- ملكية بيتك؟ ملك (.....) إيجار (.....)

٢٣- مادة بناء المسكن؟ الطوب الأحمر والخرسانة (.....) الطوب الجيري (.....) الطوب اللبن القديم (.....)

٢٤- أي من هذه الأجهزة تتوافر بمنزلك؟ [يمكن اختيار أكثر من جهاز] تكييف (.....) بوتجاز كهربائي (.....)
سيارة خاصة (.....) انترنت واي فاي (.....) جهاز ميكروويف (.....) ثلاجة (.....)
ديب فريزر (.....) شاشة تليفزيون (.....) جهاز كومبيوتر (.....) سخان كهربائي (.....)
سخان غاز (.....) غسالة أتوماتيكية (.....) جهاز جوال/ موبايل (.....)

٢٥- ما رأيك فى حالة المرافق فى القرية: (الكهرباء، ومياه الشرب، والصرف الصحي)
جيدة جدا (.....) جيدة (.....) متوسطة (.....) رديئة (.....)

٢٦- ما رأيك فى حالة الخدمات: التعليمية، والصحية، والأمنية، والإدارية، والرياضية، وغيرها؟
جيدة جدا (.....) جيدة (.....) متوسطة (.....) رديئة (.....)

٢٧- ما رأيك فى وسائل المواصلات وفى حالة الطرق التى تربط المقاطعة بالقرى وبالمدن المجاورة؟
جيدة جدا (.....) جيدة (.....) متوسطة (.....) رديئة (.....)

٢٨- ما رأيك فى حالة الشوارع الرئيسة والفرعية فى المقاطعة من حيث النظافة والإنارة؟
جيدة جدا (.....) جيدة (.....) متوسطة (.....) رديئة (.....)

٢٩- ما رأيك فى مشروع نقل القمامة فى المقاطعة؟
جيد جدا (.....) جيد (.....) متوسط (.....) رديئ (.....)

٣٠- ما رأيك فى الوضع البيئي فى المقاطعة؟
جيد جدا (.....) جيد (.....) متوسط (.....) رديئ (.....)

٣١- ما هى درجة الرضا عن توفر وكفاية المرافق والخدمات ودرجة جودتها؟
مُرضية جدا (.....) مُرضية (.....) مُرضية إلى حد ما (.....) غير مرضية (.....)

٣٢- الروابط والعلاقات الاجتماعية على مستوى العائلات، والأسر، والأفراد فى المقاطعة؟
قوية جدا (.....) قوية (.....) متوسطة (.....) ضعيفة (.....)

٣٣- ما مدى انتشار مظاهر العنف أو الجريمة داخل قرية المقاطعة؟
كثيرة جدا (.....) كثيرة (.....) قليلة (.....) قليلة جدا (.....)

٣٤- من وجهة نظرك ما الوظيفة الأساسية لقرية المقاطعة الأن ؟ [يمكن اختيار أكثر من وصف]
الزراعة (.....) التجارة (.....) الصناعة (.....) الخدمات (.....)

٣٥- بحيادية تامة، هل يمكن اعتبار المقاطعة مدينة متحضرة؟
نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

رابعا: [أماكن توفير وتدبير الاحتياجات الشخصية والمنزلية]

٣٦- ما درجة اعتمادك على مدن: السنبلاوين، وتمي، وكفرصقر، والمنصورة، فى شراء وتدبير احتياجاتك من السلع؟
اعتماد مطلق (.....) كبير (.....) متوسط (.....) محدود (.....) لا اعتمد عليها (.....)

٣٧- هل توجد فوارق كبيرة (فى كل شئ) بين المقاطعة والمدن المحيطة بها كالسنبلاوين مثلا؟
نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

٣٨- هل يمكن الاستغناء عن المدينة والاكتفاء بما توفره المقاطعة من خدمات وسلع ومنتجات؟

نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

٣٩- وضح من أي الأماكن المذكورة يمكنك شراء احتياجاتك التالية: [اختيار مكان واحد فقط]

أ- الأغذية والأطعمة (اللحوم، والأسماك، ومنتجات الألبان، والخضروات، والفاكهة، والمشروبات):

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ب- المخابز البلدية والمخبوزات والحلويات:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

جـ- اسطوانات الغاز (أنابيب البوتاجاز):

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

د- البنزين والسولار:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

هـ- مواد البناء (الحديد، والأسمنت، والطوب الأحمر، والزلط، والرمل، وغيرها).

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

و- الأدوات الصحية والسيراميك وأدوات السباكة:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ز- محلات لوازم تشطيب المباني: (محلات الحدايد والبويات، ومحلات الكهرباء، وغيرهما)

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ح- محلات لوازم تشغيل مصانع النسيج والتريكو:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ط- العمالة: (النقاشون، والبنائون، ونجارو المسلح، والعتالون وعمال اليومية، وغيرهم)

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ي- ورش خدمة السيارات والموتوسيكلات والتوكتوك والدرجات:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ك- الملابس الجاهزة:

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

ل- الآثاث المنزلي والموبيليات الخشبية: (غرف النوم والأنتريهات وغرف السفرة والمطابخ، وغيرها)

المقاطعة فقط (.....) المدينة فقط (.....) المقاطعة والمدينة (.....) قرية مجاورة (.....)

م- الخدمات الصحية (المستشفيات، وعيادات الأطباء الخارجية)

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

ن- الخدمات الطبية: (معامل التحاليل، والأشعة، والصيدليات، ومحلات النظارات)

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

س- الأجهزة الكهربائية: (الثلاجة والشاشة التليفزيونية والبوتاجاز عادي وكهربائي، وغيرها)

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

ع- المفروشات والأدوات المنزلية: (ومنها كمثال: أدوات المطبخ، وتجهيز العرائس، وغيرها)

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

ف- أنشطة رياضية وترفيهية (مركز الشباب والملاعب وصالات الجيم وكافيهات نت ومقاهي):

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

ص- استديوهات التصوير الفوتوغرافي:

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

ق- المكاتب الهندسية ومكاتب المحاماة:

المقاطعة فقط (.....)   المدينة فقط (.....)   المقاطعة والمدينة (.....)   قرية مجاورة (.....)

٤٠- ما الذي تحتاجه المقاطعة لتستغني تماما عن ارتباطها بمدن الجوار؟ [يمكن أكثر من احتياج]

- قرار تحويل المقاطعة لمدينة (.....)   - ماكينات صرف الرواتب (.....)   - محطات وقود السيارات (.....)
- توفير السلع كميات ونوعيات (.....)   - سوق يومي بالقرية (.....)   - لا مركزية الإدارة (.....)
- الحدائق المتنزهات العائلية (.....)   - توفير الخدمات ٢٤ ساعة(.....)   - محلات تجارية كبرى (.....)
- احتياجات أخرى فضلا أذكرها

....

....

....

....

....

المصادر والمراجع

أولا باللغة العربية:

١- **أبو زيد راجح** (٢٠٠٨)، العمران المصري، رصد التطورات فى عمران أرض مصر فى أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، المجلد الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٢- **أحمد البدوي الشريعي** ، (٢٠١٧)، تطور الفكر الجغرافي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣- **أحمد على إسماعيل،** (١٩٨٨)، دراسات فى جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- **أشرف أبو العيون عبد الرحيم وزميلية،** (٢٠١٨)، المنهج المقترح لتطوير البيئة العمرانية للقرية المصرية فى ضوء الدروس المستفادة من التجارب العالمية، مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا، كلية الهندسة جامعة المنيا، العدد (٣٧)، شبكة المعلومات الدولية: www.minia.edu.eg

٥- **الإدارة البيطرية بالمقاطعة،** (٢٠١٩): قرى الإدارة البيطرية بالمقاطعة، بيانات غير منشورة.

٦- **الأمانة العامة للإدارة المحلية،** (١٩٨٢)، الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن، جلسة مجلس المحافظين بتاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٨٢، بيان غير منشور.

٧- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، (٢٠١٥)، النشرة السنوية لإحصاءات الخدمات الصحية لعام ٢٠١٤، القاهرة.

٨- ....، (٢٠١٩)، الكتاب الإحصائي السنوي، شبكة المعلومات الدولية: https://www.capmas.gov.eg

٩- ....، (٢٠١٦)، عدد السكان التقديري للأقسام والمراكز والشياخات والقرى فى ١/ ٧/ ٢٠١٦، شبكة المعلومات الدولية: https://www.capmas.gov.eg

١٠- ....، (١٨٩٧، ١٩٤٧، ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧)، التعدادات السكانية المصرية للدقهلية ومصر، القاهرة.

١١- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،** (١٩٨٦، ٢٠١٧)، النتائج النهائية لتعداد المباني، إجمالي الجمهورية، القاهرة.

١٢- **الهيئة العامة للتخطيط العمراني،** (٢٠١٦)، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، خدمات الاتصالات، المجلد العاشر، القاهرة.

١٣- **الهيئة المصرية العامة للمساحة،**(٢٠٠٦)، خريطة السنبلاوين وكفر صقر، مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة رقم NH36-I6d، NH36-J4c، مطابع الهيئة، القاهرة.

١٤- **الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية،** (٢٠١٨)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقرى الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية المقاطعة، جدران للاستشارات الهندسية القاهرة.

١٥- **الوحدة المحلية بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بالمقاطعة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

١٦- ....، (٢٠١٧)، التقديرات السكانية لقرى الوحدة المحلية بالمقاطعة عام ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

١٧- ....، (٢٠١٨)، بيان الوحدات الإنتاجية بنطاق الوحدة المحلية، بيانات غير منشورة.

١٨- **جمال حمدان** ، (١٩٧٧)، جغرافية المدن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.

١٩- **جمعية الصفوة للرعاية السكانية وتنظيم الأسرة بالمقاطعة،** (٢٠١٨)، الوضع المالي والمشروعات المنفذة والجاري تنفيذها، بيانات غير منشورة.

٢٠- **جميعة لجنة الزكاة بالمقاطعة،** (٢٠١٧)، انجازات جمعية لجنة الزكاة فى الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٧)، بيان غير منشور.

٢١- **حسن عبد الرازق منصور،** (٢٠٠٦)، الحضارة الحديثة والعلاقات الإنسانية في مجتمع الريف، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان

٢٢- **حمدي أحمد الديب،** (٢٠٠٣)، فى جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣- **حمدي أحمد الديب**، (٢٠١٥)، فى جغرافية الحضر منظور جغرافي معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٤- **عادل عبد الصادق**، (٢٠١٧)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية، دراسة فى النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٥- **عامر قنديلجي**،(٢٠١٤)، الإعلام والمعلومات، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان

٢٦- **عزة أمين سري صادق**، (١٩٨٩)، المناطق الريفية المحتواة فى العمران الحضري، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة.

٢٧- **عمر محمد على**، (٢٠١٦)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٨- ....، (٢٠١٧)، الجغرافيا التطبيقية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندية.

٢٩- **فاروق حيدر عباس**، (١٩٩٤)، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٣٠- **فتحي محمد مصيلحي**، (٢٠٠٠)، جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد، شبين الكوم.

٣١- قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، بإصدار قانون نظام الحكم المحلي، بوابة الحكومة المصرية، شبكة المعلومات الدولية:
/https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws

٣٢- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٥٦٤) بتاريخ ٥/ ٩/ ١٩٩٢م.

٣٣- قرار وزير التنمية المحلية رقم (١٣١) لسنة١٩٦٢، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦م.

٣٤- قرار وزير الداخلية رقم (١١٧) لسنة ١٩٦٢م، بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٣١م.

٣٥- **مايك كرانج**، (٢٠٠٥)، الجغرافيا الثقافية، أهمية الجغرافيا فى تفسير الظواهر الإنسانية، ترجمة: سعيد منتاق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٦- **مجدي شفيق السيد صقر** ، (٢٠٠٤)، قرية ميت حبيش- شرق مدينة طنطا وعلاقات المتصل الريفي- الحضري، دراسة فى جغرافية العمران، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب جامعة دمنهور، العدد (٢٠).

٣٧- **محمد جبريل،** (٢٠١٠)، مصر، الأسماء والأمثال، كتاب الجمهورية، (عدد نوفمبر)، القاهرة
٣٨- **محمد مدحت جابر،** (٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، الأنجلو المصرية، القاهرة
٣٩- **محمود أحمد درويش،** (٢٠١٨)، مناهج البحث فى العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر، القاهرة.
٤٠- **محمود توفيق،** (٢٠٠٧)، منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٤١- **مديرية التربية والتعليم بالدقهلية،** (٢٠١٧)، التوزيع الجغرافي لطلبة الصف الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، بيانات غير منشورة.
٤٢- **مصلحة الأحوال المدنية المصرية،** (٢٠١٤)، مواقع الخدمات، محافظة الدقهلية، شبكة المعلومات الدولية، الموقع: https://cso.moi.gov.eg
٤٣- **مكتب سجل مدني المقاطعة،** (٢٠١٩)، القرى التى يتعامل سكانها مع مكتب سجل مدني المقاطعة، بيانات غير منشورة.
٤٤- **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"،** (٢٠١٦)، التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع، التقرير العالمي لرصد التعليم، باريس.
٤٥- **نظارة الداخلية،** (١٨٨٤م)، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها عام ١٨٨٢، القاهرة.
٤٦- **هشام أحمد محمد صبح وزملاؤه،** (٢٠١٧)، التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح القرية المصرية، مجلة جامعة الأزهر قطاع الهندسة، المجلد ١٢، العدد ٤٢، القاهرة.
٤٧- **وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية،** (١٩٩٩)، التخطيط العمراني للقرية المصرية، مركز بحوث الإسكان والبناء، القاهرة.
٤٨- **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،** (٢٠١٦)، خطة التنمية المستدامة للعام المالي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، العام الأول من استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، القاهرة.
٤٩- **وزارة التضامن الاجتماعي،** (٢٠١٨)، الجمعيات الأهلية فى مصر، قطاع الشئون الاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية: https://www.moss.gov.eg.
٥٠- **وزارة الصحة والسكان،** (٢٠١٥)، دليل مستشفيات القطاع العلاجي، بوابة الخدمات العلاجية، شبكة المعلومات الدولية: www.ccs.gov.eg

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1- **Bridge G.**, (2009), Urbanism, INTERNATIONAL ENCYCLOPEDIA OF HUMAN GEOGRAPHY, Elsevier Ltd., Oxford, UK.
2- **Castree N., Kitchin R and Rogers A.**, (2013), Oxford Dictionary of Human Geography, Oxford University Press, UK
3- **Google Earth Pro.**, (2019), Image Landsat/ Copernicus, Google Inc.
4- **International Telecommunication Union (ITU)**, (2019), Individuals Using the Internet, 2005-2019, ITU-D STATISTICS, Internet: www.itu.int/ict/statistics
5- **OFORI-AMOAH B.,** (2017), Rural Urbanization, The Wiley Blackwell Encyclopedia of Social Theory, John Wiley & Sons, Ltd., Internet: https://onlinelibrary.wiley.com
6- **The World Bank**, (2019), Electric power consumption (kWh per capita), IEA Statistics, OECD/IEA 2014, Internet: www.albankaldawli.org
7- **United Nation**, (2019), The right to water, Global Issues, Internet: www.un.org
8- **Zhijun L.,** (2004), Rural Urbanization and Religious Transformation: A Case Study of Zhangdian Town, Internet: www.lincolninst.edu